

الفتاوى "أراجوز" أمريكي في نوبل روسي

المجتمع

السلامة والنفس



بعد السلطان
هل جاء دور
أربكان؟

سوني
SONY

أصغر كاسيت
للتسجيل التلفزيوني
في العالم



KV-2020ME



تحقق أكبر قدر من التسلية

يستعمل جهاز سوني بيتا ماكس للتسجيل التلفزيوني أصغر كاسيت في العالم لتسجيل كافة المشاهد التلفزيونية. راحا بجمع كتاب صغير جدا لكنه لا يقلل على الإطاحة من مدة استعماله. فإمكانك تسجيل برامجك المفضلة طيلة ٣ ساعات و ١٥ دقيقة بدون انقطاع على فيديو كاسيت بيتا ماكس L-750 واحد فقط، لتتفوق بنفسك أنت لديك متسع كبير لكافة البرامج التلفزيونية التي ترغب في تسجيلها. بالإضافة إلى ذلك، بإمكانك أيضا مشاهدة برامج كثيرة ومتنوعة مسبقا على كاسيتات بيتا ماكس، منها الأفلام السينمائية الطويلة، والأحداث الرياضية، وبرنامج التسلية العالي المتعدد.

يستعمل جهاز سوني بيتا ماكس أصغر فيديو كاسيت في العالم محققا لك أكبر قدر من التسلية.

سوني بيتا ماكس Sony Betamax

الوكالة العامة : مخزنات التجهيزات - شارع ميثاق السلام - ت ٤٣٣٣٦ / ٤٣٣٤١ - ص ب ١١٥٤ - الدخلة - الكويت

قيس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ
خَاشِعًا مُتَصَدَّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ
الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

المجتمعي

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٩ ذوالحجة ١٤٠٠ هـ - الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٨٠ م - العدد ٥٠٢ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

ولاؤنا كإفراد لله سبحانه وتعالى...
ونعني بالولاء المناصرة والمحبة.. فنحن نحب
في الله.. ونبغض في الله.. نناصر من يرفع
كلمة الله.. ونخذل من يتخلى عن راية
الله... نحيا لله.. ونموت في سبيل الله.. نلقاه
يوم القيامة على هذا الولاء.. ولاؤنا ليس
لقطعة أرض.. ولا لحزب حاكم أو فرد
حاكم.. ولا لشعارات جاهلية.. ولاؤنا لله
وحده.. ونعتقد أن من والى غير الله فقد
أشرك.. انطلاقاً من قوله تعالى «الله ولي
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى
النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون».

وانتماءؤنا كأمة لمحمد صلى الله عليه
وسلم... وتاريخنا كأمة بدأ بنبوته صلى
الله عليه وسلم.. ونحن كأمة متكونة من
العرب أبناء الجزيرة والبرابرة أبناء شمال
أفريقية والفينيقيين أبناء الهلال الخصيب
والقراغنة أبناء مصر وغيرهم تجمعنا رابطة
واحدة رابطة العقيدة.. ليس بيننا رحم مع
يعرب الجاهلي ولا نسب مع عبد شمس
الأموي... وبفضل رابطة العقيدة أصبحنا
خير أمة أخرجت للناس... ومن يرض أن
ينتمي لغير أمة محمد صلى الله عليه
وسلم فلا نصيب له من الاسلام انطلاقاً من
قول الله تعالى:

«وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاعبدون»
رفعت الأقلام.. وجفت الصحف..

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ - ٥

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينار للأفراد يضاف إليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة دينانير للبلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ريلان ■ قطر ريلان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد



- الموضوع..... الصفحة
- بعد السلطان هل جاء دور اربكان ٥٤
 - جنود الله .. وليس الطبيعة ٨ - ١٠
 - آفاق اسلامية ١٢ - ١٣
 - الجنود الاسلامية في تركيا ١٦ - ١٩
 - القذافي اراجوز ٢٠ - ٢١
 - اي ريح تهب على مركب الصومال ٢٢ - ٢٣
 - نيجيريا تلوح بسلاح النفط ٢٤ - ٢٥



- ماهي الاولويات في الاعلام المطلوب ٢٦ - ٢٧
- زيادة انتاج النفط ٣٠ - ٣٢
- ملف المعاهدات الروسية ٣٣ - ٤٠
- دعوة بن عبد الوهاب ٤١ - ٤٣
- تاممات ٥٠

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

بعد السلطان هل جـ

ممثلاً عنهم الى السلطان عبد الحميد وهو (قره صوه) لاغراء السلطان بشتى المغريات من أجل التخلي عن فلسطين ولكنه رفض العرض المغربي وأبى الانقياد لمطامع الصهيونية في قصة معروفة مشهورة في كتب التاريخ.

* ولأن للتاريخ عبرة، فقد صارت قصة السلطان عبد الحميد من أكبر العبر إنها تعني أن اليهودية العالمية لا ترى أي غضاضة في استخدام أي وسيلة لتحقيق مآربها الخسيسة، ومن هنا دفع عبد الحميد خان رأسه ثمناً لوقوفه ضد مطامع الصهيونية، وجاء مصطفى كمال أتاتورك، الذئب الأغبر، هائم الخلافة، وممزق شملها، العلماني الغربي المحدث، فاجترح ما جترح في حق الاسلام والمسلمين وكان من آثاره هذا الجيش التركي الذي ينسب إليه، ولأنهم يرون فيه بانياً لتركية الحديثة فقد أوصلوه الى مرتبة القدسية التامة، وراوا فيه مخلصهم من الحضارة الاسلامية، التي يدعون فيها التخلف والرجعية!! ويعتبرونها سبب تأخرهم، ولأن هذا يصب في تيار

جـرى؟! وماذا في الأفق من نذر شر متوقعة؟! وهل سيعيد التاريخ نفسه، وفي تركية بالذات، حيث كانت بداية المسيرة الرهيبة لإنشاء دولة صهيونية في فلسطين المحتلة؟! *

لنعد قليلاً الى الوزراء، لنتعرف إلى الخلفية التاريخية التي تتحرك من خلالها الأحداث الجديدة، إذ ان لهذه ارتباطاً وثيقاً بما جرى منذ إسقاط السلطان عبد الحميد خان ١٩٠٨ م.

* ففي عام ١٨٩٧ م عقد أول مؤتمر للصهيونية العالمية في بازل بسويسرا فكان -أخطر مؤتمر يعقده الصهيونيون، إذ فيه تقرر إنشاء دولة لليهود في فلسطين!! ومن المعلوم أن رئيس المؤتمر هذا، كان تيودور هرتزل صاحب كتاب (الدولة اليهودية) الذي تنبأ بقيام الدولة بعد خمسين عاماً!! وهكذا كان للأسف!!!

* الذي يعنينا من هذا كله، الطريقة التي تمت بها إقامة الدولة اليهودية مع أن فلسطين كانت وقتها ولاية عثمانية، والذي يذكره التاريخ أن اليهود بعد المؤتمر أرسلوا

* الانقلاب التركي الذي أثار عدة تساؤلات في البداية، لم يخف اتجاهاته ونياته السياسية، لدرجة أن الصحافة الغربية أشارت صراحة الى أن من أهداف الانقلاب قطع الطريق على حركة إسلامية تشبه ما قام به الخميني في إيران!!

* وبالفعل، فإنه أول عمل قام به الانقلابيون هو اعتقالهم للسياسيين وكان منهم البروفسور نجم الدين أربكان رئيس حزب السلامة الوطني ذي الاتجاه الاسلامي المعروف، ولأن اللعبة كانت مكشوفة جداً، فإن النظام الجديد لم يجد أي حرج في إطلاق سراح السياسيين وخاصة (ديميريل وأجاويد) والبقاء على أربكان في الاعتقال، إلا أنه، ولغاية سياسية، أخرج أربكان من المعتقل لعدة أيام قليلة، لإعادة اعتقاله ثانية بتهم مختلفة ليس أقلها الطعن بمبادئ أتاتورك!!

* بعد هذا كله نتساءل: لماذا جرى ما

سأدور أريكان؟

هناك مما اعتبر مساً عنيفاً بالكمالية العلمانية التي تحرم نكر لفظة الاسلام والتكلم أو الكتابة بالعربية. * ومن هذين الأمرين يظهر بوضوح مدى التأثير اليهودي في تركية ومدى التطابق الكامل بين ماجرى بالأمس وما يجري اليوم !!

فهل يعيد التاريخ نفسه؟! وهل سنسمع غداً بعد المحاكمة بالحكم بسجن مؤبد لرئيس الحزب الذي رفع الاسلام شعاراً له، كما فعل اليهود وأشياعهم من الماسون والدونمة مع السلطان عبدالحميد رحمه الله؟! إننا نأمل أن تكون الثمانينات في هذا القرن قد غيرت شيئاً من عقلية الحاكم العسكري عن سلفه الحاكم في العشرينات، فلعله يلاحظ أن هناك اختلافاً كبيراً بين مسلمي تركية والعالم اليوم عن أسلافهم في بداية هذا القرن.

للناس جميعاً انهزام الفكرين الغربي والشرقي على حد سواء في برنامج الحزبين الرئيسيين (العدالة والشعب الجمهوري) ولما كانت الانتخابات النيابية التركية قريبة الأمد، وحزب الخلاص يأمل من إجرائها أن يرفع عدد ممثليه في المجلس النيابي الى مائة عضو. لما كان هذا كله، جاء الحل المعهود في بلدان العالم الثالث. الانقلاب العسكري...

* ويقال إن هناك عاملين اثنين عجل بوقوعه: الأول: وقوف أريكان مع نوابه بقوة وحزم ضد التوجه الاسرائيلي في الحكومة التركية، ولا يزال الناس يذكرون مطالبته بقطع العلاقات مع اسرائيل، بعد محاولة نقل العاصمة الى القدس. والتصويت بحجب الثقة عن وزير الخارجية المتهم بميوله الغربية الشديدة وتعاونهِ الوثيق مع اسرائيل.

والثاني: كان مؤتمر قونيه الاسلامي الضخم الذي عقده الحزب لاطهار تعاطفه وتأييده للقدس، مع ماطرح من شعارات الحزب ومبادئه باللغة العربية المحرمة

اليهودية العالمية ورغبات الدول الغربية الاستعمارية من حيث الضرب الكامل والتدمير الشامل لما بناه المسلمون عبر التاريخ من خلال دولتهم الاسلامية التي يمثلها خليفتهم، فقد ساعدت الأطراف المتآمرة كلها، على دعم المارق الأغبر وملاحقة الاسلام في تركية وحصره في أغوار الأرياف للاجهاز عليه نهائياً..

* ولكن... لأن للبيت رباً يحميه، فقد قام فتية آمنوا وبدؤوا يعيدون الروح الى جسد الرجل المريض، تركية التي لم يقدمها السفور ولم يحضرها لبس القبعة، فبدأ الانتعاش يسري كالنسمات الخفيفة في ثنايا هذه الدولة الكبيرة، وظهر في الأفق ملامح عودة وبوادر أوبة الى التراث العظيم للإسلام الذي جعل من بداوة الترك أمة متقدمة.

* لما ظهرت هذه البوادر وبدأت تتجمع تحت راية الخلاص الوطني، الذي طرح برنامجاً فكرياً وعملياً بقوة وثقة وإخلاص، ولما كاد البرنامج يجمع حوله أطراف واسعة وجماهير عريضة من المسلمين، بعد أن ثبت

بفلوسنا نرفع الصليب شعارا

مستشفى الرازي في لندن تعود ملكيته للشركة الكويتية للاستثمارات .. ووزارة الصحة تتعامل مع هذا المستشفى لعلاج المرضى المرسلين للعلاج في بريطانيا .. شعار المستشفى صليب وليس هلالا .. ومرضى المستشفى معظمهم مسلمون الذين يرفعون الهلال شعارا ..

والسؤال الاول هل يجوز شرعا ان يرفع المسلمون الصليب شعارا لهم؟ الجواب الشرعي: لا يجوز اطلاقا لان الاحاديث الصحيحة الواردة تنهى عن ذلك وتبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهتك الاصلاب اينما وجدها .. السؤال الثاني هل يحق للشركة الكويتية للاستثمار ان تستغل علم الكويت كعلامة تجارية يضمها صليب؟ الجواب القانوني: لا يحق اطلاقا .. ذلك لان القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٦٦ القاضي بتعديل بعض احكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٦ في شأن العلم الوطني لدولة الكويت لا يبيح ذلك .. فالمادة الثانية منه تنص على ان تضاف الى القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٦ المشار اليه مادة جديدة تكون هي المادة الخامسة بالنص الاتي:

«مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد ينص عليها قانون الجزاء، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر وبغرامة لا تزيد على عشرين دينارا او باحدى العقوبتين كل من رفع العلم الوطني على الابنية الخاصة بصفة مستمرة او استعمله كعلامة تجارية او بقصد الاعلان او رفع علما وطنيا ممزقا او في حالة غير لائقة».

بعد هذا البيان نرجو من شركة الاستثمارات الكويتية تصحيح الخطأين الشرعي والقانوني .. مع اطيب التمنيات.

لايكن احدكم امعة

عيد الاضحى عيد اسلامي شرعه الله جل وعلا من فوق سبع سموات .. والاحتفال به عبادة .. وبرز شعائره صلاة العيد واجتماع الناس للتهاني والتبريكات. وبرز مظاهره طمس المنكرات والحفلات الخليعة وابدالها بظاهر اللهو البريء .. وقرار امير البلاد بالاكتماء بصلاة العيد وعدم استقبال المهنيين مراعاة للظروف السياسية المساوية لم يفهم منه اطلاقا انه رغبة يود تعميمها على كل رجالات البلد واصحاب الديوانيات فامير البلاد يحمل أعلى صفة رسمية سياسية ينبغي عليها مراعاة الظروف الدولية والاسلامية والعربية .. اما بقية رجالات البلد ففتح ديوانياتهم واستقبال المهنيين - اتما لشعائر العيد - لن يؤثر على المواقف الرسمية امام العالم .. فلماذا هذا التعلق على حساب شريعة الله؟

ليس كان من الاولى لاولئك الناس ان يطالبوا بوقف الحفلات الغنائية الراقصة التي اقامتها الفنادق والشركات .. ليس هذه الحفلات هي التي تتنافى مع الاوضاع الحالية التي تهرق فيها دماء المسلمين في ايران والعراق والتي يروح فيها آلاف الضحايا في زلزال الجزائر.

ليست هذه الحفلات التي تغضب رب

الملوك والحكام ورب السموات والارض هي المطلوب ايقاتها ..

افي ذكرى تكرم اسماعيل عليه الصلاة والسلام .. ابي العرب .. ونبي المسلمين يتم مخالفة نهجه وسنته ..

ليس محمد صلى الله عليه وسلم امام الامة وهادي الركب اولى بالاتباع.

ياقوم .. اتقوا الله .. استبدلون بالمعروف منكرا .. ياقوم ما قولنا يوم الحشر والخلائق امام الملك الجبار المتكبر .. كلنا حكاما وشعوبا .. اقوياء ومستضعفين عراة وحفاة والشمس فوق رؤسنا كاللهب المستعر .. والكل يقول نفسي نفسي .. حينها نتذكر القول المعروف لا يكن احدكم امعة .. ان احسن الناس احسن .. وان اساووا اساء ..

اخبار اجتماعية

- رزق الاستاذ بدر عبدالغفور بمولودة اسمها « أسماء » وهي اول الذرية الصالحة.
- رزق السيد نبيل شهاب بمولود اسماء عبدالله .. ببارك الله لك فيه يا ابا عبدالله.
- رزق السيد فيصل يوسف بمولود ثالث اسماء عبدالله .. ببارك الله لك فيه يا ابا اسامة.

الى من يهمه الامر:

عليهم رموز الترهيب والترغيب .. وقسم معظمهم من غير الكويتيين .. اسفرت النتائج عن تعادل .. مما قد يتسبب بتجميد الجمعية .. والسبب كله يعود الى تدخل اولو النفوذ في العمل النقابي رغبة منهم بأن لا تمر الحريات الا من تحت ايديهم .. اذا كانت الامور تمر هكذا في العمل النقابي الطلابي .. فما بالك بالعمل النيابي المقبل؟

في انتخابات احدى الجمعيات العلمية في جامعة الكويت تناقست قائمتان .. قائمة تمثل الاتجاه الوطنية المعروفة في البلد .. وقائمة تمثل مصالح بعض الرسميين .. يقال ان القائمة الثانية استخدمت كل الوسائل الممكنة وغير الممكنة بما لديها من نفوذ رسميها .. فانقسم الناخبون الى قسمين .. قسم معظمه من الكويتيين من الذين لا تؤثر

صير السبع

زيادة الخدمات لحملات الحجاج

يتحدث الحجاج الذين عادوا الى البلاد عن مجموعة من التغييرات في ترتيب أمور الحملات الكويتية تمت هذا العام ومن أبرزها الزام الحملات بتوفير السكن في المباني بدلا من الخيام وذلك في مكة المكرمة كما هي الحال في المدينة.

وقد تبينت أهمية هذه الخطوة مع اشتداد حرارة الجو التي يتوقع لها التزايد سنة بعد أخرى نظرا لدخول موسم الحج في فترة الصيف. وفي الحقيقة فإن دولا أخرى قد سبقت الى خطوات شبيهة بقصد تذليل مشاق السفر على حجاج بيت الله الحرام. ففي هذا الموسم ظهرت أنواع من سيارات الحجاج المكيفة ذات المقاعد المريحة والمزودة بحمام بالإضافة الى وجود أفراد جواله وكشافة من تلك الدول حيث قاموا بدور كبير لارشاد حجيجهم وتقديم مختلف الخدمات لهم.

ونحن نعتقد بأن هذه التحسينات التي تقدمها دولا أخرى شقيقة لا تعنى بالضرورة إرضاء الحاج بزيادة المصاريف بل إن منها ما يتم مجانا كالخدمات الصحية والارشاد الديني وخدمات الكشافة ومنها ما يتم عبر جهاز اداري يتولى التفاوض على استئجار المباني وشراء الباصات واعادة بيعها بعد الموسم ... الخ.

فتقدم هذه المجموعة الادارية للحملات فرص سكن وتنقل وتغذية بطريقة الشراء الجماعي ذا التكلفة المعقولة.

نفس اللحظات التي تقوم فيها جرارات الجزائر باستخراج ضحايا الزلزال.

لقد فاجأتنا شركة البترول الوطنية الكويتية بهذا الاعلان «يسرنا اعلامكم بأن نادي الصحاري والذي يرؤه عدد اعضائه على الخمسمائة عضوا يود اقامة حفلة راقصة كبرى في قاعة الجوهرة بفندق شاطيء المسيلة ببيتش وذلك رابع ايام عيد الاضحى المبارك» عيب عليكم يا شركة البترول .. شيء من الحياء .. شيء من الخجل .. شيء من المروءة .. الناس تموت وتقصف ويزلزل بها وانتم تقيمون الحفلات الوردية.

إذا لم يكن الاحترام لله جل جلاله ورب الارباب فاحترام لمشاعر الامة .. ومشاعر المنكوبين في العالم الاسلامي على الاقل.

ما رأي وزارة الكهرباء؟

هل صالة التزلج مهمة بالحاح لكي تصرف عليها الطاقة الكهربائية الضئيلة كما تزعم وزارة الكهرباء؟

وهل صالة التزلج المخصصة للهواهم من نشاطات مركز الشباب في جمعية الاصلاح المخصصة لنشر مبادئ الاسلام؟

سؤال نطرحه بعد ان اعلنت شركة المشروعات السياحية امس انها قررت فتح ابواب صالة التزلج اعتبارا من اول نوفمبر المقبل .. سؤال نطرحه بعد ان قامت وزارة الكهرباء منذ مدة بقطع تيار الكهرباء عن مركز الشباب بحجة الاسراف في استعمال الطاقة الكهربائية ..

خير امة؟!

« صحيفة التايمز البريطانية اقدم صحف بريطانيا تعرض نفسها للبيع .. »
« الصحافة سلاح خطر جدا يغير الحقائق ويحيل الباطل حقا والحق باطلا ويفرض سلطانه على السلاطين والهيئات الدولية. »
« اثر ياء اليهود يوجهون اموالهم للسيطرة على الاعلام العالمي من اجل قضاياهم. »
« كثير من اثر ياء المسلمين يوجهون اموالهم لشراء القصور في باريس ولندن واسبانيا .. والدخول ببعض المشاريع الاقتصادية. »
« بعض السفهاء الاثرياء يصب ملابيه في النواد الليلية والملاهي وطاولات القمار .. »
« صحيفة التايمز مازالت معروضة والمتقدمين لشراؤها مازالوا يهودا ونصارى. »
« هل مازلنا خير امة اخرجت للناس؟! »
من هذه الحقائق اخي القاريء تستطيع تكوين الموضوع.

شيء من الحياء يا شركة البترول الوطنية



إذا كان بترول الجيران .. العراق وايران يشتعل هدا من جراء الغارات الجوية .. وإذا كانت المصافي الكبرى في البلدين المسلمين تقصف بالفانطوم والميج .. فان بترولنا في عز العيد يتمايل راقصا على انغام الموسيقى .. في



الطبيعة أم هي جنود الله

بقلم / اسماعيل درويش

- الزلازل والبراكين والرياح والمياه .. هي من جنود الله عز وجل يعذب بها الذين عتوا عن أمر ربهم.
- وجود اناس صالحين لا يكفي لدرء عذاب الله.

قال تعالى «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا ...» ١٥/الملك، ففي هذه الآية الكريمة يذكر القاهر فوق العباد عباده ويلفت أنظارهم ويسترعي انتباههم الى نعمة كبرى جديرة بالذكر والتنبويه تلك هي نعمة استقرار الأرض وتذليلها لخليفته الانسان، وما من شك أن الله عز وجل عندما أشار الى تلك النعمة في كتابه الكريم الذي أجمل فيه أمور الدين والدنيا والأحكام والأنبياء إنما أشار الى أمر عظيم، فإذا ما عرفنا أن هذه الأرض تدور حول محورها بسرعة (١٧٦٠ كم/ ساعة لعلنا نكون قد أدركنا نعمة اللطيف بعباده كيف أنها تسير بهذه السرعة العظيمة دون أن ينكفأ لنا فنجان قهوة أو كوب ماء وكيف أن الناس ينامون قريبي العين دونما أي تنغيص، وإذا كانت الأرض تدور حول محورها فان لها حركة دورانية أخرى أعظم وأدمى، تلك هي دورانها حول الشمس أثناء دورانها حول محورها وتبلغ سرعة دورانها حول الشمس ١١٤٤٠٠ كم/ساعة نعم فقط مائة وأربعة عشر ألف وأربعمائة كيلو متر في الساعة، وعلى الرغم من تلك السرعة الرهيبة، لا تختلط أشيائنا في الدنيا ولا تلتبس علينا المواطن والأماكن ولا يغشانا أدنى ما يغشى ركاب الطائرات من عواض الدوخان وطنين الأذان ... انه صنع الحكيم العليم الذي أتقن كل شيء خلقه.

وعندئذ يضرب الله بها العصاة من الخلق، وقد قص الله عز وجل علينا في كتابه الذي لم يفرط فيه بشيء عن أقوام ردوا رسل الله ولم يثمنهم عن كفرهم الآيات والحجج، ومن هؤلاء الظالمين قوم صالح عليه السلام، قال تعالى «... فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح اثتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين، فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين، فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين» ٧٨/٧٧ الأعراف، ومثل ذلك حدث مع قوم شعيب عليه السلام وفي ذلك يقول تعالى «وقال الملأ الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعبيا إنكم اذا لخاسرون، فأخذتهم الرجفة

فأصبحوا في دارهم جاثمين، الذين كذبوا شعبيا كأن لم يغنوا فيها، الذين كذبوا شعبيا كانوا هم الخاسرين» ٩١/٩٠ - الأعراف، ومثل ذلك كان لقوم موسى عليه السلام، والرجفة التي ذكرت انما هي الزلازل التي يقطع الله بها دابر القوم الظالمين، ولما كان «الله جنود السموات والأرض» ونحن معشر المسلمين نعلم بعضنا من هذه الجنود ولكننا نجهل الكثير الكثير، إذ لا يعلم جنود ربك الا هو، فالزلازل هي جند من جنود الله عز وجل يعذب بها الذين عتوا عن أمر ربهم ... وقد سمع الجميع بالزلازل الذي ضرب مدينة الأصنام الجزائرية، والذي بلغت شدته ٧,٢ بمقياس رنجتر الذي يتكون من ٩ درجات، وأن الزلزال لم

● زلزال «تانغ شان» الذي حدث في الصين أسفر عن قتل مليون انسان من أصل

١٦ مليون عدد سكان المدينة.

● الفائدة من هذه الأحداث هي أخذ العظة والعبرة والرجوع الى الله وعدم جحдан

النعم.



يستغرق أكثر من ٣٠ ثانية ليؤدي بعد ذلك بحياة أكثر من (٢٠) ألف قتيل و (٢٥٠) ألف جريح ومفقود، والمشردين لا حصر لهم، وأصاب الدمار ٨٠٪ من عروشها. وأشد مأساوي تلك الاسم القبيح الذي تحمله المدينة، الأصنام، وكلنا يعلم أن الاسلام ما جاء الا لتحطيم الأصنام واجتثاثها من جذورها من حياة الناس ومن عقولهم، ولا أدري ما هي المسوغات التي استند اليها مجلس الثورة الجزائري ليطلق اسم الأصنام عام ١٩٦٤م على تلك المدينة. وعلى أية حال فان ما حل بدار الأصنام لم يكن ظلماً من الله عز وجل فان الله تعالى لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون، وهذا بما كسبت أيدي الناس، وقد يأخذ الله القرية كلها بالعذاب بما فيها وان كان فيها أناس صالحون وأطفال وشيوخ وذلك إذا كثرت الخبيث حيث لا يصيب عندئذ العذاب الذين ظلموا خاصة ثم يبعث الله الجميع على نياتهم، وانني أود أن أزيد القول هنا فأقول إن وجود أناس صالحين وحده لا يكفي لدرء العذاب، بل لا بد أن يقوم هؤلاء بالأصلاح أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإلا نزل العذاب، ومصادق ذلك قوله تعالى «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» ١١٧/هود وقوله

(أ) ٣٠ ألف قتيل. (ب) ٥٠ ألف جريح. (ج) ٣٠٠ قرية تعرضت للدمار. (د) ٨٠٪ تهدم تماماً، ٤٠٪ على وشك الانهيار بين الحين والحين

بعد أن أتت الزلازل على أساساتها، وبلغ عدد المساكن المهتمة في العاصمة جواتيمالا وحدها (١٠٨) ألف مسكن. (هـ) مليون مشرد منهم (٤٣٤) ألف في العاصمة وحدها. (و) عدد الأطفال الايتام (٣٠) ألف طفل أعمارهم دون الخامسة، ولعل الزلزال الذي يستحق الذكر هو ذلك الزلزال المرعب الذي ضرب مدينة «تانغ شان» في الصين في ١٩٧٦/٧/٢٨م وأسفر عن

به من يشاء ومن أمثلة ذلك ما حدث في باكستان في شهر أغسطس عام ١٩٧٦م حيث هطلت أمطار غزيرة لمدة أسبوع أدت الى ارتفاع منسوب أحد الأنهار وروافده مما أدى الى حدوث فياضانات عارمة اجتاحت (٥٢٨١) قرية وأودت بحياة (٦٥٠) شخص.

ومن لا يذكر تلك الفيضانات العارمة التي اجتاحت الهند في شهر سبتمبر/ ١٩٧٨م وكانت أهم الخسائر هي:-

١ - ٢٠ ألف قتيل.

ب - ٢٠٠ مليون دولار.

ج - ٢٠٠ ألف مشرد دون ماوى.

الأعمال والأعمال «اعملوا آل داود شكراً، وقليل من عبادي الشكور» سب/ ١٢ وأهمها تحكيم الاسلام في كافة المجالات والمناحي ولو رمتنا الأمم كلها عن قوس واحدة وأن ننهب ما سواه، والا فما والله نحن بأكرم على الله من غيرنا «أمأنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم أمأنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير» (١٦ - ١٨) // الملك، وقد حذرني الله سبحانه نفسه، قال تعالى: «و يحذركم الله نفسه» أما أن نستمر سادرين في المعاصي



والآثام راتعين في خيرات الله أمنين مطمئنين فلا لأنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وما نحن المعجزين في الأرض ولا في السماء، وتلك أنباء القرى يقصها الله علينا فهل من مدكر؟؟

واني إذ أرفع صوتي بالدعاء لله عز وجل بأن يحفظ ديار الاسلام والمسلمين كافة وأن يرفع مقته وغضبه عني أذكر بني قومي بما يدفع الله به البلاء ويدبره به العذاب وهو ما ذكرته الآية ٨٢ من سورة الأنعام «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» صدق الله العظيم.

د - غمرت السيول المدن الهندوكية المقدسة (الله أباد وباتتاي عاصمة ولاية بيهار) واجتاح نهر الجانج وحومنا جامعة.

هـ - تدمير ٣ جسر كبرى في العاصمة دلهي.

و - ظهرت الشقوق في سد بناء امبراطور المغول «أكبر» قبل ٣٠٠ سنة، وقد استخدمت الحكومة الأكوف من أكياس الرمل لسد الشقوق.

ونحن هنا في دول الخليج قد حبانا الله بنعمائه وآلائه السابقة الظاهرة والباطنة، وهذه النعم لا تدوم الا بالشكر، والشكر ليس كلمة يرددها اللسان ولكنها



الامريكية في ١٨/٥/١٩٨٠م وذلك بعد انقطاع استغرق ٢٣ سنة، وقذف حممه على ارتفاع (١٥) ألف متر في الجو وقدرت حرارة تلك الحمم بما يعادل حرارة (٥٠٠) قنبلة ذرية هيدروشمية، واستمر الانفجار يومين متواصلين فملا سماء المنطقة بالدخان الخائق والغازات السامة، وقد أضاعت نيران البركان منطقة نصف قطرها (٥٠) كم وقد غطى البركان المتفجر منطقة يبلغ نصف قطرها (٢٠) كم أي بمساحة قدرها ط

١ - ١٢٠٠ قتيل

ب - ١٥ مليون دولار الخسائر المادية.

ج - ١٤ ألف جريح و(٦٥) ألف مشرد.

د - اكتسحت فياضانات الماء والطين احياء بأكملها.

هـ - غمرت المياه القرى المحيطة وغطت الاشجار المقلوعة من جذورها الطرقات والشوارع.

و - اقتلاع منازل بأكملها وانقلبت بعض المباني تماما ودمرت ألوف المنازل.

ع - أعلنت وزارة الزراعة أن جميع محاصيل المنطقة أصيبت بالتلف التام.

س - غمرت الشوارع وحول بعمق يزيد على (٣٠) سم.

وكذلك الماء الذي يحيي الله به الأرض بعد موتها والذي جعل منه كل شيء، هو أيضا جندي من جنود الله تعالى يعذب

نق ٣١٤ × ٩٠٠ × ٢٨٢٦ كم^٢، وللقارئ الكريم أن يتصور عظم تلك المساحة وشدة ذلك الانفجار إذا علم أن المساحة التدميرية لقنبلة ذرية واحدة هي ٣٠٠ كم^٢ فقط!! وقد بلغ عدد القتلى ٩٨ شخصا، ولولا الانذار الذي وجهه العلماء الجيولوجيون لسكان المناطق المجاورة بضرورة اخلاء قراهم قبل ٤٣ يوماً وهي المدة التي بدأ البركان بإرسال مؤشرات التفجير لكنت الخسائر أضعاف ذلك. وجندي آخر من جنود الله عز وجل ألا وهو الهواء، ذلك النسيم العليل الذي ينقلب بأمر ربه الى ريح مدمر تذيق الناس العذاب الأليم ومن أمثلة ذلك ما

ولجيهان اجتهادات ايضا

كانت زوجة رئيس مصر قد أدلت بحديث لمجلة (ماري كلير) الفرنسية المهتمة بشؤون المنزل والمرأة، وقد قالت جيهان السادات -بعد أن نوهت بأن أمها انكليزية الاصل ردا على سؤال لها حول الحجاب: (انني ضد الحجاب، لان البنات للحجبات يخفن الاطفال بمنظرهن الشاذ .. وقد قررت بصفتي مدرسة بالجامعة أن أطرد أي طالبة محجبة من محاضرتي فسوف أخنها من يدها وأقول لها: مكانك الخارج .. وفي نظري، فإن المسؤولية تقع على عاتق أساتذة الجامعات، فهم سبب انتشار تلك الظاهرة، فإذا قام استاذ بطرد فتاة واحدة من محاضراته مرة واثنين، فسوف تقلع الفتيات عن ارتداء الحجاب).

وقالت أن الحجاب مسألة تفصيلية بعيدة عن جوهر الاسلام وعن مبادئه الأساسية ولم تكتف جيهان بذلك بل حملت على عقوبة الزنى الشرعية وقالت: ان هذا موضوع يحتاج الى مناقشات كثيرة. وإذا كان هنالك بعض الاعضاء في مجلس الشعب المصري يفكرون في فرض هذه العقوبة، فإن مشروع القانون هذا سوف يبيء بالفشل..

وعندما سللت عما إذا كانت فكرت في اللحظة التي يترك فيها زوجها الحكم، فقالت: (بالطبع فكرت في هذه اللحظة، ولهذا أعمل ليل نهار حتى أحقق للمرأة المصرية بعض حقوقها، وكان أبرز ما أنجزته هو صدور قانون الأحوال الشخصية الجديد...) ثم قالت: (انني دائما أعاكس الرئيس في طلباتي للمرأة، ولكنه يجيب بقوله: ان هذه ليست هي اللحظة المناسبة. ولكنني أعود وألح عليه في طلباتي من أجل المرأة)..

وهكذا لم يكف الشعب المصري بلاؤه برئيسه صاحب الاجتهادات المصلحية، ولا بمستشاره التهامي بل يكتمل الكار يكتاتير الحاكم في مصر بزوجة الرئيس التي توقفت عن الدراسة وهي في الثامنة من عمرها، ثم عادت الهيأ وهي في الاربعين، وصارت بسرعة صاروخية مدرسة مساعدة بكلية آداب القاهرة، ومنحت نفسها منزلة الاجتهاد كشيخ الأزهر فصارت تلم هذا من أحكام الاسلام وتحذف ذاك وتشعر وتهدد وتفسد الدين على هواها.

وهذا مثل واضح من أمثلة الانحطاط الفكري والأدبي، إذ ماقيمة جيهان هذه من الناحية العلمية والفكرية، وهل كان لأرائها أن تنتشر على صفحات المجلات وفي الحرم الجامعي لولا أن ظروفها معينة معروفة جعلت من زوجها (الحاكم بأمرة) الجديد في مصر

ولئن كان للحاكم الفاطمي في مصر اجتهادات خنفسارية في عهده ووجد من يؤلهة إلا أن غالبية الشعب المصري حينذاك سخر منه ورفضه، حتى ان أخته قتلتها فيما بعد، فما بال (الحاكم الساداتي) في مصر يتيح المجال لامثال زوجته للتصدر للاجتهاد بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .. وهو الذي ادعى أنه يقيم دولة العلم والإيمان، فهل الإيمان يقول بأن الحجاب مسألة بعيدة عن جوهر الاسلام وهل العلم يقول أن المدرسة المحجبة تخوف الاطفال وهل العلم والإيمان يحرم ما أحل الله ويحل ما حرمه ويبطل أحكامه، لا شك أن العلم والإيمان لا علاقة لهما البتة بمؤسسة (السادات وشركاه)، وإنما الدجل والنفاق هما رائدا تلك المؤسسة التي مدت يدها لليهود دون حياء أو حجل كما مدت يدها من قبل لكل عميل بغيض .. ولذلك لا غرابة أن يتناول أصحابها على الدين وأحكامه وعلى الشريعة أيضا .. ولكن أين الشعب المصري من بطانة (الحاكم) الجديد ..

سيرة عالم في كتاب

وصلنا كتاب عن (حياة الداعية الاسلامي: عبدالرحمن بن محمد الدوسري رحمه الله)، بقلم تلميذه: أحمد بن عبدالعزيز بن عبد الله الحصين.

والذين لا يعرفون الشيخ الدوسري يستطيعون من الاطلاع على هذا الكتاب معرفة شيء عنه وعن أعماله وأقواله، فقد كان -رحمه الله - يؤثر قول الحق ويدعوه وينبه دائما الى أهمية العلم والفقه ونشر العلوم الشرعية وكان يدعو الى الأخذ بالشريعة الفراء وتطبيقها في كل مجال، وكان يلح كثيرا على مسؤولية العلماء والمشيخ فيقول: (أوجب الواجب على علماء المسلمين أن يبشوا الوعي الديني الصحيح في طبقات الأمة، ويلهبوا حماس شبابها وأثر يانها بتأسيس جميع مايكفل عودة القيادة الفكرية اليهم، فإذا نجحوا في التربية الروحية وحازوا القيادة الفكرية التي انزعجها أعداؤهم وهم سادرون، كانوا جديرين بالحياة الصحيحة)..

ومن مواقف المشرفة معارضته للتهريج الذي تسبب في نكسة عام ١٩٦٧ في الوقت الذي كان كثيرون يجرون لاهئين وراء كلمات الرئيس العربي (المسلم) وبين أن هؤلاء لا ينصرون حقا ولا يجاهدون في سبيل الله وإنما يريدون تنفيذ خطط أسياهم وأقرار الكيان الصهيوني، وقد اتضحت الأمور بعد ذلك فكانت كما قال فضاعت الضفة والقدس وسيناء والجولان، ولم تخسر نظم طواغيت القومية العربية الكرسي والتسلط.

وكنك وقف موقف المعارضة مع مجموعة من شيوخ الكويت في وجه القانون الجزائي الوضعي الذي نقله (السنهوري) عن القانون الفرنسي وقدمه بضاعة خبيثة لتحل محل العمل بالشريعة ونشر في الجريدة الرسمية عام ١٩٦٠.

وهاجر الشيخ رحمه الله من الكويت التي تربى وعاش فيها أكثر شبابه، الى المملكة العربية السعودية عام ١٣٨١ هـ وسكن الرياض. واستمر في نشاطه في التعليم والتدريس والوعظ والنصح والمجاهرة بالحق، وكان يجيب عن أسئلة القراء في الصحف ويكتب اليهم ويوزع النشرات والكتب من ماله الخاص. وانتقد كتب وزارة التربية مرة في المسجد وكان الملك فيصل رحمه الله حاضرا فشكر الشيخ لنصحه وأمر وزير التربية بتأليف لجنة لاعادة النظر في جميع المناهج التربوية والكتب المدرسية.

وكان الشيخ يدعو الى الاهتمام بالفقه ومزجه بالحديث ولا يقر بعض من يدعون علم الحديث في التهجم على الفقه والفقهاء، وهذا يدل على مدى أدبه وعلمه بالحديث والفقه لانهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر الا عند الجهلة والمتعصبين.

واليك قارئ العزيز مثالا من كتاباته الدينية السياسية، كتب -رحمه الله - في مجلة الدعوة السعودية عدد (٤٣) تحت عنوان: (انتبهوا يا نوري العواطف والتصفيق):

بعض الاقلام التي طلعت علينا في حوادث (الكنفو) تيكي وتبهاكي على الشيوعي الهالك (لومومبا)، وتتناول على وحي الله فتصفه شهيدا، بينما تلغضي وتتعامى عن نكبة المسلمين في (الزنجبار) وفي الهند ثم عن نكبتهم بقتل الشهيد الصحيح (أحمد وبيلو) وزميله (أبو بكر)، والاطاحة بحكومته التي هي أقوى سند للمسلمين من جهة وحسن منيع ضد الصهيونية من جهة أخرى.

وقد أوضحت سابقا أن لقب (الشهادة) لا يجوز أن يوصف به إلا المجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، وأما من قاتل لعصبية أو وطنية أو غاية مادية مهما كانت، فهو في سبيل الشيطان، ولا يجوز تسميته شهيدا حتى ولو كان مسلما، رحم الله الشيخ الدوسري رحمه واسعة.

المجتمع الإسلامي

الشهيد البطل

تميم منير شققي

أقدمت السلطة الباغية في دمشق. وذلك في النصف الأول من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٠. على قتل الأخ الشهيد البطل تميم منير شققي. ولا يسعني بهذه السطور الى أن أعرف بالأخ الشهيد ولو ببضع كلمات. ومهما تكلمت عنه فلم أوفيه حقه.

ولد الأخ الشهيد في مدينة حماه. وترعرع في ربوعها. والتحق بعد ذلك بجامعة حلب كلية الهندسة ودرس بها وعند تخرجه لاحقه السلطة الباغية في دمشق. فالتحق باخوانه المجاهدين. وكان رحمه الله خلال سنين المحنة لا تفتقر له عزيمة. مجاهداً لاعلاء كلمة الله. لقد أذاق البعث من رشاشه السم الذعاف، حتى أن وزير الداخلية السابق أعطى تعهداً بالأفراج عن عشرات الأخوة لقاء القبض على هذا البطل. قضى حتفه رحمه الله وهو بأحد جولاته الميدانية في مدينة حماه الصابرة بعد أن أردى العشرات بين قتيل وجريح. ولا يسعنا ونحن ننكر بالأخ الحبيب إلا أن نعاهد الله على الجهاد في سبيله مهما كلفنا من تضحيات فأما النصر وأما الشهادة. ولن ننسى تميم وأخوانه وسنثار لهم بأذن الله.

رضى السوفيات أساس للنجاح في الانتخابات الألمانية!

قامت مصادر ألمانية غربية بإبلاغ الخارجية السوفياتية أن سياسة الاشتراكية الديمقراطية الألمانية تجاه موسكو لن يطرأ

عليها تغيير فعلي بالرغم من الصعود الانتخابي للحزب الليبرالي المتحالف مع الاشتراكيين الديمقراطيين والذي ينظر الى «الانفتاح على الشرق» بحذر.

• دول أوروبا تتعاون للدفاع عن نفسها!

يبدو أن الشعور بالخطر يوحد الصفوف، فمن المرجح أن تتحول منظمة «اتحاد أوروبا الغربية» الدفاعية الطابع التي تضم برلمانيين من دول المجموعة الأوروبية التسع باستثناء أيرلندا والدانمرك الى منظمة برلمانية دفاعية حقيقية تجسد اهتمام أوروبا الغربية بتأمين كامل دفاعها بنفسها خلال العقد المقبل.

• فرنسا أصبحت مسرحاً للإرهاب.



في أوائل هذا الشهر تعرض الكنيس اليهودي في باريس لهجوم عنيف من قبل المتطرفين اليمينييين أذهل الحكومة الفرنسية وأثار اليهود في فرنسا المظاهرات كان أكبرها المظاهرة

على أقامة وطن قومي للفلسطينيين في هذه المنطقة وهذا الاقتراح يقدم حلولاً متعددة لكل مواقع الألم في المنطقة العربية فهو:-



- يقدم وطناً قومياً غنياً بالنفط للفلسطينيين.
- يقدم للعراق دولة جاهزة جغرافياً بينها وبين إيران ودولة صديقة أيضاً.
- يقدم لإيران جيراناً أصدقاء بلا مطالب إقليمية كالعراق.



- يزيح عن الملك حسين «مخاوفه» من ياسر عرفات والفلسطينيين.
- ينهي في نفس الوقت المشكلة اللبنانية.

ان مثل هذا الاقتراح اليهودي المسموم يدل على تفكير اليهود الخبيث واصطيادهم في الماء العكر، ففلسطين هي اسلامية وليس لليهود أي مكان وهي لأهلها والذين لا يقبلوا عنها بديلاً مهما كان فيه من خيارات.

التي جرت في ١٠/٧ والتي كانت سابقة في تاريخ «الجمهورية الخامسة الفرنسية» فلمرة الأولى منذ ربع قرن دعت كل الأحزاب السياسية الفرنسية - باستثناء اليمين المتطرف - وكل النقابات والهيئات المهنية الى تظاهرة موحدة شارك فيها ٢٠٠ ألف شخص... وللعلم فإن ملف النشاط العسكري لليمين المتطرف في فرنسا حافل بالأحداث فبين شهر يونيو ١٩٧٧ وسبتمبر ١٩٨٠ قام اليمين المتطرف بـ ١٥٩ عملية عسكرية لم يعاقب على أي منها وسقط فيها عشرات القتلى وفقط في مجال النشاط اللانساني - المعادي لليهود - جرت ١٢٠ عملية خلال السنوات الخمس الأخيرة (نبش قبور اليهود - إطلاق النار على مراكز تجمعهم الدينية والاجتماعية) وقد أطلق عليهم النازيين الجدد.

من هذا الحدث وغيره، يتضح لنا الدور اليهودي في فرنسا فلماذا لم تقم هذه المظاهرة الضخمة والأولى من نوعها في فرنسا الا عند انفجار المعبد اليهودي؟

• اقتراح يهودي مسموم لأقامة وطن للفلسطينيين في عربستان!

تلقت الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة اقتراحاً يحاول اليهود الأمريكيون اضعاف الجدية عليه ويقول الاقتراح: اذا كان العراق قد حرر عربستان من ايران، لماذا لا تتفق الاطراف الاقليمية والدولية

• الصين تحتفل بعيد الأضحى لأول مرة منذ ١٥ عاماً



نحرت الخراف لأول مرة منذ ١٥ عاماً في المسجد الكبير في بكين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وقد سجل هذا الحفل إعادة الافتتاح الرسمي لهذا المسجد الذي تم تجديده مؤخراً بعد أن دمر ونهب خلال الثورة الثقافية الشيوعية منذ عام ١٩٦٦ وهي الفترة التي أوقفت فيها محاربة الشعائر الدينية.

وقد أدى صلاة العيد امام المسجد شي كوبينج في صحن الجامع، ثم حضرت مجموعة صغيرة من المؤمنين في صمت عملية نحر الخراف التي قام بها في فناء المسجد قصاب مسلم محترف ليعلم الباقين. ان شعور المسلمين الصينيين بمحاربة شعائر دينهم عملياً يزيدهم تماسكاً وغبطة وحبا للإسلام بعد أن كان هذا الخير قد احتجب عنهم لفترة طويلة على أيدي ماو قس تونغ - «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

• تكاثف الأساطيل البحرية في الخليج والمحيط الهندي:

أكدت مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع الفرنسية أن هيئات

أركان حرب الأساطيل الأمريكية والبريطانية والفرنسية والاسترالية المراقبة في الخليج والمحيط الهندي أحيطت علماً بتحركات هذه الأساطيل في المنطقة.

وكانت الدوائر الرسمية الفرنسية قد لاقت بالصمت المطلق حول المشاورات الدائرة بين مختلف الأساطيل الحليفة منذ اندلاع الحرب بين العراق

وايران لتدرك الأخطار حول حرية الملاحة في مضيق هرمز وهو أمر حيوي بالنسبة لتزويد الغرب بالبترول. وكانت الولايات المتحدة قد فكرت منذ بداية نشوب الحرب في تشكيل قوة بحرية متعددة الجنسيات في

المحيط الهندي ومن جانب آخر أعلنت الدوائر الدبلوماسية الغربية عن ارتباطها لفاعلية هذا التعاون الذي يجري سراً

والذي اتاح بدون عقد مؤتمرات كبيرة وبدون اصدار أي بيان تجميع نحو ٦٠ قطعة حربية أمريكية وفرنسية وبريطانية وأسترالية على مقربة من الخليج وذكر الخبراء العسكريون الغربيون أنه أمام وجود القطع

الحربية الستين التابعة للحلفاء يقوم الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة بحشد نحو ٣٠ سفينة حربية!!

• تقرير يصور حالة القمع التي يتعرض لها السجناء في الاتحاد السوفياتي:

المجتمع فيحد من حقوقه الإنسانية.

وكل دعاية أو احتجاج يسيئان الى سمعة الحكومة السوفياتية أو اجتماع يستهدف ارتكاب الجرائم الخطيرة الخاصة ضد الولاية، ذلك كله يعتبر مخالفة للقانون في ناحية القوانين - تعتبر حرية ابداء الرأي ضد القانون - الاساسي يمكن أن يعاقب مقابل تلك الجرائم الخطيرة عقاباً يمتد الى سجن ١٢ سنة ومع هذا ينفر من البلد.

هذا الجزء المقتطف من هذا التقرير يكشف لنا عن سياسة الظلم والقمع والارهاب وكبت الحريات والحجر على الأفكار والتعدي على حقوق الانسان في روسيا الشيوعية ويعكس لنا بعد المأساة التي يعيشها الشعب الروسي تحت ظل الشيوعية والاشتراكية.

ومما يثير الاعجاب بأن محكمة من المحاكم السوفياتية لم تطلق سراح أحد على الجرائم الدينية أو السياسية ولم يفرض الحظر في الاتحاد السوفياتي على الخطب أو الاجتماع، والدين فحسب بل على حرية انتقال الأفراد من مكان الى مكان أيضاً، ويوجد في البلد ١٥ جمهورية يتكون منها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتتفق قوانين سائر هذه الجمهوريات في الطابع العقابي للقانون ويفرض الحظر على الحقوق الإنسانية ان أتى أحد بأمر أو خطبة أو فعل يعارض السوفيات أو يخالف

«كريميا» لم يرتكبو جريمة ولم يأتوا بأمر شنيع الا أنهم بذلوا الجهود في الاتحاد السوفياتي للعودة الى أوطانهم، كثير من السجناء السياسيين هم الذين يتحدثون عن الحقوق الوطنية أو عن حقوق الاحزاب المختلفة.

أعدت «جمعية العفو الدولية» تقريراً يتألف من ٢٠٠ صفحة يشتمل على أحوال الذين يحكم عليهم لأمر تافهة ويتعرضون لأنواع العذاب والعقاب تحت الزاية الحمراء هذا وقد عرض التقرير تصويراً لأولئك السجناء وما يلاقونه من تعذيب ووسائل القمع المختلفة وجاء في التقرير - تعريب محمد قيصر حسين -:

كل من يعرب عن الخلاف في أي أمر من أمور الحكومة يسجن نكالا ويعيش في السجن جائعاً ويكلف بالأعمال المظنية الصعبة في مخيم العمل، وتحدد حقوقه بإدخاله في ملأى المجانين ويقص من داره الى مكان بعيد.

وكل من ينتقد السياسة الرسمية أو يشكو ويتظلم من أذى يصيبه الى الحكام أو يقوم بعقد اجتماع ديني بدون إذن من الحكومة، أو يحاول مغادرة البلد فيعاقب بالعقاب المذكور، التتار من

آفاق اسلامية

الاتجاه الاسلامي والحياة النيابية القادمة

✱ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دليل طيب على مقدرة نجاح الاتجاه الاسلامي في العمل النقابي.

الكويت. لقد كان نجاح الاتجاه الاسلامي في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دليلاً طيباً على قدرته النيابية رغم أننا لا ننزه تلك التجربة من الأخطاء والكمال لله وحده. وفي تصوري أن خوض المعركة الانتخابية لمجلس الأمة القادم ستدفع الاتجاه الاسلامي لمواقع أكثر فعالية ورشداً ونضجاً وجدوى في طريق العمل الاسلامي. فهي أولاً ستزج ببعض العناصر الاسلامية في رحم تجربة سياسية فريدة تكسب من يقدم خبرة سياسية عملية وهي خبرة يحتاجها الاتجاه الاسلامي منذ فترة طويلة

وهي ثانياً ستفتح أمام الاتجاه الاسلامي قنوات جديدة للحصول على المعلومات الدقيقة ومن مصادرها الأولية وذلك سيساعد الاتجاه الاسلامي عن التعميمات التي كانت تحول دون الرؤية الدقيقة والصحيحة للأمور. وهي ثالثاً ستكسر طوق الانكفاء على الذات ومخاطبة جمهوراً أوسع. وهي رابعاً وأخيراً ستتمكن ممثلي الاتجاه الاسلامي من التعامل المباشر مع المسؤولين وبإتي نواب الشعب على أساس من المحبة والتقدير والثقة والاحترام المتبادل مما سيجب التصور الخاطيء الذي تشيعه بعض الأوساط حول «تخلف وضيق الأفق لدى الاسلاميين» نسأل الله أن يوفق الاتجاه الاسلامي في هذا السبيل لما فيه الخير لهذا البلد الطيب ولأهل هذا البلد الطيبين.

✱ هناك ملاحظة مركزية حول الحياة النيابية السابقة وهي غياب الاتجاه الاسلامي الكتلوي المنظم عنها.

• التجربة النيابية السابقة في الكويت والتي امتدت ما بين ١٩٦٦-١٩٧٦ كانت تجربة ثرية ومفيدة ومحرزة مها قيل فيها. لقد تمكنت من خلالها معظم فئات المجتمع الكويتي من التعبير عن مكتوباتها، وفي هذا برأيي مكسب كبير للكويت حكومة وشعباً. ولقد صدرت من مجالس الأمة السابقة عدة قوانين صارت الآن جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية واستهدفت أساساً حياة الانسان في هذا البلد من الاستغلال والاستضعاف والضياع. ولقد قدر لبعض هذه القوانين أن يرى النور مثل قانون التأمينات الاجتماعية الشبيه لقانون الأعطيات أيام عمرين الخطاب. ومن هذه القوانين ما تقف بوجهه حتى الآن بعض المراقبين والتي نتمنى على المسؤولين أن يذللوها مثل قانون المحكمة الادارية الشبيه بنظام ديوان المظالم في الدولة الاسلامية. خلاصة التجربة السابقة تقول ان الكويت استفادت وأغاد على كافة المستويات ورغم مثالب التجربة. غير أن هناك ملاحظة مركزية حول الحياة النيابية السابقة وهي غياب الاتجاه الاسلامي الكتلوي المنظم عنها وربما يعود هذا لعوامل كثيرة ليس هنا المجال المناسب لذكرها ولا الوقت الملائم لتعدادها. والشايع الكويتي خلال السنوات الخمس الأخيرة قد بدأ يشهد انعطافة مباركة نحو الله ودين الله وحزب الله. وأعتقد بأن هناك دلائل كثيرة على إمكانية نجاح الاتجاه الاسلامي نقابياً وغير مثال على ذلك الاتحاد الوطني لطلبة

الاختفاء

وراء الأسماء المستعارة

✱ بات الاسم المستعار وسيلة للهروب والاختفاء من مغبات الحوار الذي يعقب طرح الرأي.

• أكبر وأخطر عيب في الجملات الملتزمة هو كثرة الأسماء المستعارة وقلة الأسماء الصريحة. ذلك أن الفكرة أو الرأي

- عندما يطرحه «شيخ» يختلف تماماً في مؤداه وتأثيره منه إذا طرحه اسم «لبنى آدم حي يبرق بيننا» طبعاً نعرف أن هناك بعض الظروف التي تحول دون اعلان بعض الأسماء، لكن يبدو أن الأمر خرج عن هذا الإطار وبات الاسم المستعار وسيلة للهروب والاختفاء من مغبات الحوار الذي يعقب طرح الرأي في العادة وقائمة «المغبات» كثيرة في عالمنا الثالث للأسف. أن مصداقية الرأي في معظمها مستمدة من مصداقية الشخص الذي يطرحه. الا يلاحظ القارئ أن رسل الله كانوا دائماً بجاهرون في دعوتهم ويتحملون من جراء ذلك الكثير من العواقب؟ كانوا يواجهون الناس ويقفون بينهم ويتجادلونهم؟
- ١ - قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وأنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز.
- ٢ - وأذ قال إبراهيم لأبيه وأزرتخذ أصناماً أهة؟ إني أراك وقومك في ضلال مبين.
- ٣ - ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين.
- ٤ - قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين.
- ٥ - قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا.
- ٦ - قال رب إني لا أملك الان نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين.
- والأمثلة في القرآن كثيرة والمهم الاعتبار

[هود ٩١]

[المائدة ٢٥]

[هود ٦٢]

[الشعراء ١٦٧]

[الأعراف ٨٠]

[الأنعام ١٧٤]



بقلم الدكتور/ عبد الله النفيسي

مرزوق طاح

• بعض الناس — وهذه الأيام يتكاثر هذا البعض — يشابهون الحرب العراقية الايرانية وكأنها شأن للتسلية. ويعتقدون أن الانحياز لطرف من الأطراف على حساب الآخر أمر ضروري ولازم وطبيعي بحيث قادم هذا الموقف الى «استراتيجية؟»: مرزوق طاح... مرزوق طاح!! فكل الذي يغرفونه عن سير وتطور هذه القضية الخطيرة هو أن هذا الطرف أستقط للطرف الآخر عدة طائرات وقتل عددا من الجنود ودمر عدة مؤسسات... الخ. ونسي هذا البعض أن وقود هذه الحرب هي دماء الأبرياء من المسلمين ونسي، هذا البعض أن هذه المؤسسات التي دمرت — في أي طرف كانت — كانت توفر للمسلمين كثيراً من الخدمات الضرورية في حياتهم اليومية. وأن هذه الدماء وهذه النيران كانت أولى بأن تهرق وتوجه لصدور الصهاينة في فلسطين المحتلة والقدس السليب. يجب أن ننادي بأعلى أصواتنا وبكل الوسائل المتاحة لنا بضرورة وقف هذه الحرب لا بالتفريط عليها. ويجب أن تنادي كل الأطراف بالتوقف عن «كذب الزيت» فوق النار كما يفعل البعض بشتي.

العلم الشرعي والعلم السياسي

تتحقق عودتهم الى بلادهم بأذن الله. ونفهم وجوب التعاطف والتأييد لكل الشعوب الاسلامية المقهورة. نفهم كل ذلك. لكن الذي لا نستطيع ولا نقبله هو هذا «الخطب والخطب» الذي يقع فيه بعض الأفلام الاسلامية في عملية عشوائية «للتحليل السياسي». وكون بعض هذه الأفلام تفهم في العلم الشرعي، فهذا لا يعني أنها تفهم في كل شيء وكل شأن وخاصة في السياسة والتحليل السياسي. إن ما يكتبه البعض في الصفحات الدينية في الصحافة الكويتية حول بعض الشؤون السياسية بات أمراً يدعو للتندر وتنمى على هذه الأفلام أن تكتب في المواضيع التي تتقنها وهي المواضيع الشرعية البحتة وكفاية فضايح.

• كون بعض الأفلام الاسلامية تفهم في العلم الشرعي لا يعني انها تفهم في كل شيء وخاصة في السياسة والتحليل السياسي.

• نفهم طبعاً لماذا يجب أن نتعاطف مع اخواننا الأفغان، ونفهم بأن واجبنا الديني تجاههم هو التأيد المادي والمعنوي حتى يتمكنوا من أرضهم العدو الشيوعي. ونفهم طبعاً لماذا يجب أن نتعاطف مع اخواننا في فلسطين المحتلة، ونفهم بأن واجبنا الديني تجاههم هو التأيد المادي والمعنوي حتى

فبما رحمة من الله لنت لهم

• سئمنا موقف بعض خطباء المساجد الذين لا هم لهم في كل يوم جمعة الا تقرير الناس.

• يجب ان نضع دعوتنا في اطار المحبة للناس والرحمة بهم.

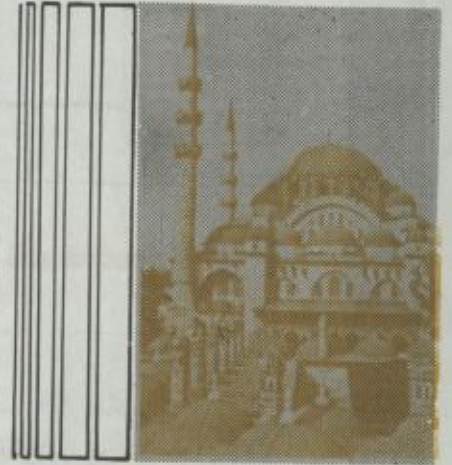
• مهم جداً ونحن ندعو الناس الى الله ونذكرهم بكتابه ورسوله ودينه ان نضع كل ذلك في اطار من المحبة لهم والرحمة بهم. واهم بكثير ان نؤكد بأن الربيع لهم والخسارة عليهم وبأن الرزق على الله والأجر عند الله وأن حب الله هو الذي يحركنا ويدفعنا وحب الخير لعباد الله — وهو من حب الله — هو الذي نستهدف تحقيقه على الأرض. وليس عبثاً تتكرر الآية: «وما أسألكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين» في القرآن ونجدها في سورة الشعراء تتكرر خمس مرات. نقول ذلك بعد أن سئمنا موقف بعض خطباء المساجد الذين لا هم لهم في كل يوم جمعة الا تقرير الناس وأحياناً بالفاظ فظة غليظة تنفر ولا تقرب وتمسر ولا تيسر وكأن الناس الذين جاءوا للصلاة من كل فج هم سبب البلاوي كلها.

ونعتقد أن هذا الاسلوب في معالجة المواضيع في خطب الجمع وهذا الاسلوب في دعوة الناس الى الله أسلوب خاطيء، لا بل انه خطير النتائج وبالأمكان توظيفه ضد مصالح الدعوة الى الله إذ أن كثيراً من الناس يخرجون من هذه التجربة وفي نفوسهم جروح وفي داخلهم إحباط. فالرحمة الرحمة بالناس والرفق الرفق بهم واللين اللين في المعاملة والتلطيف فيها ولتذكر قول الله: فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين.

[آل عمران ١٥٩]

الجنود الإسلامية

هل يقتلها العسكر في تركيا



بقلم / عبد الله الصالح

بعد مضي اسبوع على مهرجان قونيا الاسلامي قام الجنرالات الاتراك بانقلاب عسكري رفع شعار الحفاظ على الديمقراطية ومبادئ كمال أتاتورك. والسؤال الذي طرحه هذا الانقلاب على المراقبين والمحللين هو: يعد مضي ستة عقود على «علمنة» تركيا هل بقي فيها جذور اسلامية لا يقوى على اقتلاعها الا العسكر؟ وقد اجاب على ذلك برفيسور تركي بسؤال استنكاري قائلاً: هل مسيرة خمسة عقود من العلمنة كافية حقاً لمحو جذور اسلامية تعود الى ستة قرون؟! والسؤال الذي تطرحه اضافة لذلك هو: خلال مسيرة العلمنة التي ابتدعتها اتاتورك هل خفت صوت الاسلام في تركيا، وهل ماتت جنوره أم غارت في الاعماق لتخرج نبثاً قوياً ان شاء الله؟!

أتاتورك يحارب الاسلام

بعد تهينة لمصطفى كمال عن طريق اشتراكه في حرب البلقان وجبهات أخرى، تمكن من عزل السلطان عبد الحميد واقام جمهورية علمانية على النمط الغربي عام ١٩٢٣ وفي مارس ١٩٢٤ ألغى نظام الخلافة الاسلامية واقر دستوراً جمهورياً أبقي على نص ان دين الدولة الرسمي الاسلام، ولكنه حذف هذه العبارة في ابريل ١٩٢٨ وظل يحكم تركيا حتى عام ١٩٣٩.

وقد كان أتاتورك حازماً في فرض العلمانية وحرب الاسلام وقام باجراءات عديدة لتطبيق العلمانية. فهو لم يكتف بفصل الدين عن الدولة والغاء المحاكم الدينية والقوانين الشرعية بما في ذلك مجلة الاحكام العدلية، بل

والقومية التي كانت تغذيها الحركة الماسونية والدول الأوروبية، رأت هذه الدول الفرصة سانحة للقضاء على الخلافة الاسلامية وتقسيم اوصالها للاستيلاء عليها ونهب خيراتها.

وقد رأت الصليبية والصهيونية ان تجري التجربة الاولى لضرب الاسلام واقتلاع جنوره في تركيا فمهدت الطريق لمصطفى كمال أتاتورك ليصبح اول رئيس لجمهورية علمانية تقوم على اساس فكرية غربية على انقاض الخلافة الاسلامية. وقد اقتضت التجربة ان تكون موجهة لحرب الاسلام علانية وبشكل صريح على اعتبار ان الخلافة العثمانية كانت متفككة، وان جذور الشعب التركي الاسلامية غير عميقة فماذا حصل؟

انهماظلت حامية ليبيضة الاسلام ورمزا لوحدة المسلمين الى ان تآمرت أوروبا عليها فقطعت اوصالها وقسمتها الى دول وضعتها تحت سيطرتها، والتي لا تزال نعاني من آثارها في جميع انحاء العالم العربي.

والشعب التركي متدين بطبعه وشديد الولاء للقيم الاسلامية، واصبحت عاداته وتقاليده مصبوعة بالصبغة الاسلامية ويكاد يكون الحجاج الاتراك اكثر من حجاج اي بلد اسلامي على الرغم من قوانين الدولة العلمانية التي تحد من الحرية الدينية.

التجربة الاولى

وعندما بدأ الوهن يدب في جسم الخلافة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر بسبب ضعف السلاطين وانتشار الافكار الغربية

اعتنق الاتراك العثمانيون منذ حوالي ستة قرون واسسوا خلالها السلطنة العثمانية والتي اصبحت رمزا للخلافة الاسلامية منذ ان تنازل الخليفة العباس المتوكل عن لقب الخلافة للسلطان سليم الاول عام ١٥١٧م. وقد توسعت الخلافة العثمانية خلال عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦) بحيث شملت اجزاء كبيرة من شرق ووسط أوروبا بالإضافة الى غرب اسيا وشمال افريقيا. وبالرغم من ان الخلافة العثمانية لم تكن نظاماً اسلامياً متكاملاً، الا ان دستورها وقانونها الذي عرف «بمعلقة الاحكام العدلية» كان مستمداً من احكام الشريعة الاسلامية على المذهب الحنفي. والحق ان الخلافة العثمانية بالرغم من تأخر اساليبها في الحكم والادارة ومجافاتها لروح الاسلام في بعض الاحيان، الا

● **الخلافة العثمانية دامت ستة قرون وكانت رمزا لوحدة المسلمين.**
● **علمنة تركيا على يد أتاتورك كانت التجربة الأولى لضرب الاسلام.**

● **انقلاب عام ١٩٦٠ كان موجها ضد اصلاحات اينونو الاسلامية.**
● **سعيد النورس ونجم الدين أربكان قاد حركة التوعية الاسلامية.**

ردود مكبوتة



لقد قوبلت اجراءات أتاتورك باستنكار شديد في جميع انحاء العالم الاسلامي وقد عبر المسلمون عن ذلك خارج تركيا باساليب كثيرة. أما المسلمون الأتراك فقد رفضوا قوانين كمال أتاتورك بشكل علني. فقد اصدر شيخ الاسلام آنذاك درزاد عبدالله الفندي فتوى أحل فيها دم أنصار أتاتورك. وفي تلك الاثناء كان قد استشهد سعيد النورس الذي اسس جماعة النور الذين لا زالوا يكافحون لتنوير الناس بالاسلام وتنقية معتقداتهم في الشوائب. وقد حاول أتاتورك أن يستغل شعبيته. خاصة بعد ما رفض الاسهام في العصيان الذي قاده الشيخ سعيد الكردي في الشرق عام ١٩٢٤ ضد كمال أتاتورك باعتباره أن الجيش التركي يضم مسلمين ولا يجوز قتالهم!



وبالرغم من حركة النوريين لم يكن لها مضمون سياسي الا أنها اسهمت بشكل ملموس في توعية المسلمين الأتراك بمخالفة قوانين أتاتورك للشريعة الاسلامية. وبسبب اغلاق المدارس الدينية وخطر الدعاية للاسلام فقد اهتم العمل الاسلامي في تركيا في عهد أتاتورك بالسرية، كما أن الانفتاح على الغرب اثر بشكل واضح على

حاول أن يصنع حياة الشعب التركي المسلم بصيغة الحياة الغربية. فقد منع اعتمار العمامة وامر بلبس القبعة الأوروبية ومنع الحجاب للنساء. والجهة للعلماء خارج المسجد. واصدر قانونا يمنع استعمال اللغة العربية وحروفها واصبحت اللغة التركية تكتب بالحروف اللاتينية منذ عام ١٩٢٨، كما جرى تبني النظام الغربي الميلادي واستبدال يوم الجمعة بيوم الأحد كعطلة اسبوعية. وفي محاولة لبت الصلة بين الأتراك والاسلام فقد منع كتابة الرسائل او التحدث أو الكتابة باللغة العربية ولا يزال ذلك ساريا حتى الوقت الحاضر. ولكي تصبح الحياة التركية على النمط الغربي فقد شجع أتاتورك الرقص واللهو للجنسين واشاع استخدام الموسيقى الكلاسيكية واشاعتها وكذلك تشجيع المسرح الغربي.

وباختصار شديد لقد حاول أتاتورك عن طريق حزب الشعب الجمهوري أن يقلب حياة الشعب التركي الى حياة على النمط الأوروبي قلبا وقالبا وكان أشد ما يكون حزما وعنفوا عن مخالفة أوامره التي تخالف الاسلام وتناقضه. وقد تصور أتاتورك كما تصور من دفعوا به الى سدة الحكم في تركيا، أنه سيقضي على الاسلام قضاء مبرما. ولكن هل صدق حسابه والله لا يصلح عمل للمفسدين؟!

من أنه أوروبي النهج وزعيمه كان متهمًا بالماسونية، أن هذا الحزب قد اضطر للاستجابة لمطالب الشعب الدينية.

ورداً على تصويت الشعب لصالح الحزب الديمقراطي فقد قامت حكومة عدنان مندريس باصلاحات اسلامية منها تعديل القرار الذي اصدره أتاتورك بمنع الاذان باللغة العربية بحيث اعطي للمؤذن الحرية في رفع أذانه باللغة العربية أو التركية، وقد اختار المؤذن اللغة العربية وعندما سمع الناس الاذان باللغة العربية ابتهجوا ابتهاجا عظيما وخرجوا الى الشوارع ينحرون الخراف. ومنها السماح بعودة تدريس الدين في المدارس.

ولكن على النقيض من ذلك فقد ازدهرت الماسونية في عهد الحزب الديمقراطي الذي اضطر كما ذكرنا للقيام بتلك الاصلاحات لضمان الحصول على اصوات الناخبين بما يكفل له الفوز ضد حزب الشعب. ومما يدل على عمق الجنور الاسلامية لدى الشعب التركي في تلك الفترة أن حزب الشعب الجمهوري الاثاتوركى اضطر لرفع شعارات اسلامية في انتخابات عام ١٩٥٤ التي فاز بها للمرة الثانية الحزب الديمقراطي.

وفي عقد الخمسينات زادت فترات بث القرآن الكريم في الاذاعة وتكثفت البرامج الدينية واصبحت الشوارع تعج بالمظاهرين مطالبين بالعودة الى الشريعة الاسلامية. وقد حاول حزب الشعب الجمهوري وحزب العمل الوطني بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الحاكم للوقوف امام حركة المد الاسلامي باستصدار قوانين تنصم بالشدة ضد من يعتدي على «منجزات» أتاتورك. ولكن لم يكن في طاقتهم ذلك آنذاك فماذا كان الحل؟!

العسكر ضد الاصلاحات الاسلامية

وعلى الرغم من أنه لم تمض الا ثلاثة عقود على «التجربة الأولى» لاستئزاع العلمانية والديمقراطية في البيئة الاسلامية فلم يجد اعداء

قيم الناس وعاداتهم خاصة في المدن الكبيرة. أما في الريف فلم يتأثروا كثيرا بهذه القوانين ولكن صرامة التضييق وقساوة العقوبة أظهرت الشعب التركي وكأنه تقبل حقنة العلمانية واستقرت اجهزتها فيه! وبعد أن مات أتاتورك عام ١٩٢٨ كانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت ومنذ عام ١٩٤٧ كانت قد تأسست العلاقات التركية الاميركية واستفادت تركيا من مشروع مارشال فتلقت حتى عام ١٩٥١ حوالي ٩٠ مليون دولار.

عاصفة بعد سكون

وكان لهذه المساعدات انعكاسات اجتماعية في المدن الرئيسية حيث تشكلت طبقة مترفة كما شاعت الرشاوى، وذاق الناس طعم بعض الرخاء.

وقد تعرضت هذه الاحوال المستجدة الى انتقادات شعبية كبيرة باعتبارها من الفساد ومخالفة للروح الاسلامية. وبسبب هذه الظروف المستجدة اضافة الى الكبت الذي عاناه الشعب اثناء العهد الاثاتوركى انفجر الشعب في ثورة ضد كمال أتاتورك وانصاره وخرج المسلمون الى الشوارع وحطموا تماثيل أتاتورك عام ١٩٥١ وظالموا بعودة الحجاب والزي الاسلامي للرجال والنساء وغيرها مما منعه أتاتورك وفي مستهل الخمسينات كانت تركيا قد تبنت نظام تعدد الاحزاب حيث قد نشأ الى جانب حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه كمال أتاتورك حزب جديد هو الحزب الديمقراطي بزعامة عصمت اينونو الذي فاز بانتخابات عام ١٩٥٠ فوزا ساحقا وشكل الحكومة.

وقد كان السبب الجوهرى لنجاح الحزب الديمقراطي بالرغم



حزب الخلاص الوطني الاسلامي

وفي الانتخابات التي جرت عام ١٩٧٣ كان قد برز الى الوجود حزب السلامة الوطني بزعامة البروفيسور نجم الدين أربكان الذي لم يستطع ان يفصح عن هويته الاسلامية بشكل صريح بسبب القوانين العلمانية السارية. وقد خاض حزب الخلاص أو حزب السلامة الانتخابات لأول مرة وفاز بتسعة واربعين صوتاً من أصل ٤٥٠ وكان من نتيجة ذلك ان دخل في حكومة تحالف مع حزب الشعب الجمهوري، وتحالف مرة أخرى مع حزب العدالة الذي اطاح بحكمه العسكريون يوم ١٢*٩*١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان ليفرين.

واستطلع حزب الخلاص الوطني عن طريق مشاركته في الحكم وعن طريق ثائثيره في مجلس النواب التأثير في اتخاذ القرار السياسي وقد تلخصت سياسته في المطالبة بعودة تركيا الى الاسلام في نطاق التشريع وال حظيرة الدول الاسلامية والعربية على صعيد السياسة الخارجية كما ركز على استقلال تركيا سياسياً واقتصادياً فبنى سياسة تصنيع تركيا واغلاق القواعد العسكرية الاميركية فيها. وبفضل التوعية الاسلامية التي يقوم بها حزب الخلاص الوطني وغيره من المعاهد الدينية بالإضافة الى نضوج الظروف الاجتماعية والسياسية خلال عقد السبعينات في العالم الاسلامي، فقد شهدت تركيا موجة حد اسلامي كبير تعبر عنها الجماهير الفقيرة التي تؤدي الصلوات في المساجد خاصة المسجد الملحق بياصوفيا. وقد برزت في تركيا في الفترة الاخيرة ظاهرتان سياسيتان اجمع المراقبون على انها من أهم الاسباب التي دفعت بأمريكا للاسراع في تنفيذ انقلاب ايفرين الذي اخذت تفكر فيه منذ فترة طويلة. هذان الحدثان هما: قيام ممثلين حزب الخلاص

الذي اصبح ديميريل زعيمه حتى الوقت الحاضر. وخلال عقد الستينات وبسبب الإصلاحات الاسلامية في عقد الخمسينات كانت قد انتشرت الثقافة الدينية عن طريق المعاهد في تركيا أو عن طريق المبعوثين الى جامعات الدول الاسلامية كالازهر. واصبح حزب الشعب الجمهوري يميل نحو الاشتراكية وحزب العدالة يتلون بالديمقراطية والماسونية. وفي انتخابات عام ١٩٦٥ اضطر ديميريل ان يعلن بانه ليس عضواً في الحفل الماسوني مما كان سبباً في فوزه. وخلال هذا العقد كان قد سمح للاشتراك بدراسة العلوم الاسلامية في الدول الاسلامية الاخرى وقد وفد منهم الى الازهر وجامعات دمشق وبغداد اعداد كبيرة تخرجت وعادت لتستلم مراكز توجيه في تركيا.

ولا ننسى انه كان قد سمح بطباعة كتب سعيد النورس وسمح لانصاره بمزاولة نشاطهم فانتشرت «مدارسهم» مما ساهم في تعميق الوعي الديني لدى الشعب التركي. ويمكن القول بان عقد الستينات كان عقد التهيئة لانبثاق العمل الاسلامي الجماعي المنظم وهذا بالإضافة الى عوامل سياسية اخرى كان لا بد من انقلاب عسكري فكان انقلاب عام ١٩٧١ الذي اطاح بحكومة ديميريل.

الاسلام بدأ من القفز فوق الديمقراطية التي يتغنون بها ويبشرون بها، فجري التخطيط لانقلاب عسكري على اعين اميركا بقيادة جمال غورسيل الذي نفذ عام ١٩٦٠. وبالرغم من تشكيل «لجنة وطنية» لتطويع الاسلام فقد ايقن العسكر ان الاسلام هو العمود الفقري للشخصية التركية فاضطروا للمدول عن نيتهم بمنع الاذان وفرض الشعور فاقترت اللجنة اصلاحات الحزب الديمقراطي وازافت اليها فتح مدارس التعليم الديني وانشأ معهد الدراسات الاسلامية. ولكن اللجنة فرضت تعليم الاقتصاد والاجتماع والفلك الى جانب علوم الدين في محاولة «لعلمة» للمعهد: كما قام المعهد باصلاح المساجد القديمة واعادة طلائها وزخرفتها. وقد اتبعت هذه اللجنة خطة لاعادة الاذان وتلاوة القرآن باللغة التركية حيث عمدت الى ترجمة القرآن للغة التركية ظناً منها ان الشعب نفسه سيطالب بذلك فيما بعد.

وبعد ان استقالت حكومة العسكر وسلمت السلطة للمدنيين. وفي انتخابات ١٩٦٥ سيطرت الشعارات الاسلامية على الانتخابات وكان هذه المرة قد اختفى حزب عدنان مندريس وتأسس على انقاضه حزب العدالة

الوطني في مجلس النواب يطلب تحقيق حول سياسة وزير خارجية حكومة ديميريل وخير الدين اركمان بشأن قضيتين: مخالفة مقررات المؤتمر الاسلامي، وعدم قطع العلاقات الدبلوماسية مع «اسرائيل» رغم اعلانها القدس عاصمة لها. وقد ترتب على ذلك ان اقال مجلس النواب وزيراً للخارجية ولأول مرة في تاريخ تركيا! اما الحدث الثاني فهو مهرجان قونيا الاسلامي.

مهرجان اسلامي

في ١٩٨٠/٩/٦ حضر البروفيسور نجم الدين أربكان وعدد من اعضاء حزب الخلاص ومندوبون عن العراق وسوريا وافغانستان ومنظمة التحرير الفلسطينية والندوة العالمية للشباب الاسلامي مهرجاناً كبيراً في مدينة قونيا ندد فيه المتظاهرون بقرار اسرائيل اتخاذ القدس عاصمة موحدة لها. وقد رفعت لافتات كتبت باللغة العربية منها كلمة التوحيد «لا اله الا الله» وقد لبس البعض العمامة والجببة وهذا ما يخالف القوانين التي وضعها كمال اتاتورك.

وقد بات مخططو السياسة الاميركية والجنرالات الاتراك المحسوبون عليها يدركون ان تركيا مقبلة على حركة تغيير اسلامي تسير بخطى ثابتة وموازية لمسيرة الحركة الاسلامية في عموم الافكار الاسلامية، ولما كانت حكومة ديميريل وتطويقاً لحركة المد الاسلامي. ومهما اتخذ العسكر الجدد من اجراءات ديكتاتورية فان الجنود الاسلامية ضاربة في اعماق الشعب التركي ولا بد لها ان تثبت ان عاجلاً أو آجلاً. فانقلاب ايفرين هو الانقلاب الثالث ومع ذلك فقد ظل الاسلام هناك وصوته يقوى يوماً بعد يوم «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

القذافي

أراكوز أمريكي بثوب روسي

• طبيعة التهريج تنعكس على سياسات العقيد القذافي

• يعلن نفسه اماماً وخطيباً ومفسراً وينكر السنة الشريفة ويصلي

العصر ثلاث ركعات!

• القذافي وسياسة اللاممكن



نلك بل صلي العصر في الناس ثلاث ركعات!

وليسنا هنا بصدد احصاء «اجتهادات» القذافي بقدر ما نريد ان نسير الى مزاجيته وتبدل آرائه بشكل مثير.

ثم ان القذافي في الوقت الذي يتشدد فيه بالاسلام ونشر الدعوة الاسلامية، طارد الدعاة المخلصين من ابناء الحركة الاسلامية فقتل بعضاً والقي ببعض في غياهب السجون، وعندما انتقده العلماء على «اجتهاداته» أمر الشعب بالزحف على المساجد لاحكام السيطرة الشعبية عليها وتطهيرها من «اعداء الله» أو الذين يسيئون فهم الدين!!

وتلك قصة طويلة وطريفة ليس هنها مجالها.

نصرة اعداء المسلمين

والقذافي الذي ناصر المسلمين في جنوب الفلبين وقف الى جانب اعداء المسلمين في أفغانستان والحبيشة، فايد الغزو الروسي لافغانستان ومد هيلاً مريماً

تضارب وتراجعات

والذي يحاول ان يفسر آراء ومواقف العقيد القذافي منذ ان أصبح سيد طرابلس المطاع يقع اسيراً للخيرة والعجب.

فقد رفع القذافي شعار الاسلام «والنظرية الثالثة» منذ أول يوم للثورة وتصديقاً لذلك بدأ بتطبيق بعض العقوبات الشرعية، وقد انتقد بشدة المذهب الشيوعي وندد بالسياسة الاشتراكية، حتى انه طالب عام ١٩٧٣ بطرد كوبا من كتلة عدم الانحياز نظراً لارتباطها بالاتحاد السوفياتي. وتيمضي السنون ليصبح القذافي «اماماً» في الدين يجتهد ويفسر ويصلي في الناس... فأنكر السنة النبوية وطالب بالتمسك فقط بالقرآن الذي جعل لنفسه حق تفسيره كيف يشاء فأمر بحذف كلمة «قل» من جميع سور القرآن باعتبار انها كانت موجهة للرسول صلى الله عليه وسلم وبما أنه صلى الله عليه وسلم رحل الى جوار ربه فلا داعي انزل لكلمة «قل» في مثل قوله تعالى «قل هو الله احد» والمعوذتين! ولم يقتصر اجتهاد القذافي عل

قبل ان يخرج (الخطيب) القذافي بخطبته العصماء صيحة أول أيام عيد الاضحى المبارك في منطقة زويله وما ترتب عليها من ردود افعال وتصريحات «مضادة»، كنا في المجتمع قد قررنا ان نوضح فكرة هذا المقال اكمالاً لسلسلة مقالات بدأنا ننشرها عن ليبيا العقيد، وقد جاءت اقوال القذافي حول «تحرير مكة وعرفات» وتحويل الحج الى «جهاد» لتؤكد فكرة الاشارة او «الاركوازية» ان جاز التعبير، التي لازمت العقيد منذ أن بشر بالفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ والى الوقت الحاضر. واثارة العقيد لن تتوقف الا بموته حيث يصعب على الانسان ان يغير من «طبعه» خاصة اذا كان على شاكلة العقيد القذافي. فلقد حدثني ثقة درسه في مدارس طرابلس ان معمر الطالب كان طالباً فاشلاً ولم يكن «فالحاً» الا في التهريج، وقد نكر احد اعوانه يوماً ان القذافي مصاب «بعمدة» لحرمانه اثناء فترة الطفولة. اما كيف قدر لطالب فاشل مهرج ان يصبح «قائداً للثورة» ورئيساً «للجماهيرية الليبية» فذلك امر لا يعلم دقائقه وخفاياه الا الله سبحانه.

• يرفع شعار الاسلام ويقف الى جانب أعداء المسلمين في اثيوبيا وأفغانستان!

• معارض يقول: ليبيا منطقة نفوذ أمريكية مع حق انتفاع خاص لروسيا.

• القذافي يرشح كارتر ويتوسط لاطلاق سراح الرهائن ويقر بهدايا بيلي.



بالسلاح لقمع الثورة الليبية التي سبق للقذافي أن «ظاهر» بتأييدها وتقديم العون لها ... وعندما سئل عن ذلك أجاب العقيد بأن النظام الليبي على عهد ميريام أصبح «تقدمياً» أما على عهد هيلسي لاسي فكان «رجعياً»! وفي أوغندا وقف القذافي إلى جانب عيدي أمين، أما في تشاد فدفع بقواته لنصرة حسين حبري، ولكنه ما لبث أن توسط بينه وبين الجبهة الموالية لفرنسا التي فازت بالسلطة.

في السياسة الخارجية

وعلى الصعيد العربي رفع شعار الوحدة العربية وأعلن خمس وحدات مع كل من مصر السادات واتحادات الجمهوريات العربية التي ضم مرة ليبيا ومصر والسودان ومرة أخرى سوريا ومصر وليبيا كما أعلن الوحدة مع تونس وأخيراً «الوحدة الفورية» مع سوريا.

وقد أصبحت علاقات العقيد القذافي متوترة مع جميع هذه الدول التي أعلن قيام الوحدة معها عدا سوريا بالطبع باعتبارها لا تزال وحدة «طازجة» ولكنها مع ذلك لا تزال وحدة «إعلانية» وقد أرجأ حافظ الأسد موعد اندماج مؤسسات الوحدة الذي كان مقرراً في الأسبوع الماضي بسبب توتر العلاقات السعودية - الليبية في أعقاب دعوة العقيد القذافي في خطبة عيد الأضحى لتحرير مكة والمدينة من «الاحتلال الأمريكي».

وقد فهم المراقبون أن حافظ الأسد أراد بذلك الإبقاء على «علاقات ودية» مع السعودية. وبناء على ذلك فليس من المستبعد أن يأتي يوم تنفرط فيه «الوحدة الإعلانية» بين سوريا وإعلان لتطور الحرب بين دمشق وطرابلس مستخدمة أشد «القنابل الكلامية» فاعلية وانتشاراً!

وأما علاقات الجوار فلم تثبت على حال، فبعد الصداقة الحميمية مع دومنتوف انقلبت العلاقات بين ليبيا ومالطا إلى حد التهديد العسكري ووصل الخلاف أخيراً حول مياه الجرف القاري إلى المحكمة الدولية. ويلاحظ أن موقف القذافي المتغير والمفاجيء تجاه مالطا قد جعل الأخيرة توقع «معاهدة صداقة» مع إيطاليا كما أفسح المجال للابتزاز الأمريكي بالتدخل، فكانت النتيجة أن خفف العقيد من حدة موقفه وعرض القضية على محكمة لاهاي! والخلاف الليبي - التونسي حول الحدود ومياه الجرف القاري قد يصل بهذا الأمر إلى محكمة لاهاي.

مشكلة الصحراء

وفي مشكلة الصحراء وقف العقيد إلى جانب الجزائر ضد المغرب بل صرح لصحيفة الغارديان البريطانية أنه كان شخصياً وراء قيام جبهة البوليساريو عام ١٩٧٢، وبعد أن موقف الجزائر من هذه القضية انتحى القذافي سياسة المصالحة وإن كان لا يزال يحاول أن يعمل ما سمي (بالجبهة الصحراوية) التي تضم التشاد وموريتانيا والصحراء الغربية والسنغال. وهذه القضية هي التي فجرت الخلاف بين القذافي والرئيس السنغالي ليويولد سنغور. وأما العلاقات مع تونس فقد وصلت مرحلة الصراع في أعقاب أحداث

قصصة على الحدود بينهما التي ثبت أن القذافي كان له ضلع فيها.

السياسة الداخلية

على حد تعبير عمر المحيشي فإن الثورة «تأكل أبناءها» وبالرغم من موجة الثورية والتجديد التي رفعتها ثورة القذافي والوجه المثالي فقد تعرض نظام القذافي إلى تحركات شعبية مضادة عام ١٩٧٣ ومحاولات انقلاب عسكرية عام ٧٥، واضطرابات طلابية في بنغازي عام ٧٦، وتلتها موجة اعدامات شملت طلاباً وعسكريين. وآخر هزة تعرض لها نظام القذافي تمرد طبرق الذي لم يستطع القذافي أن يستخدم الجيش لقمعه، بل استخدم المرتزقة من عدة جنسيات.



• جعفر نميري

وبسبب التسلط والغوص في السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي عمت ليبيا بسبب قيام «سلطة الشعب» التي دعا لها القذافي، وبسبب ملاحقته المعارضة ومطاردتها في الداخل والخارج وخاصة المعارضة الإسلامية، فقد اتسع نطاق المعارضة وأخذت تنظم نفسها خارج ليبيا لتتحين الفرصة لازالة الغبن والظلم الذي لحقها من حكم العقيد. وما يستحق الملاحظة هو أن قيام ما أسماه القذافي «سلطة

الشعب» والتي دعا فيها الشعب للاستيلاء على المرافق الحكومية، والعمال للاستيلاء على الشركات والمصانع لممارسة «سلطة بنفسه»، قد جاءت تماماً في الوقت الذي بلغت فيه أزمة النظام نبروتها، فاراد القذافي أن يشغل الناس بأراء جديدة وأفكار حيثة وإن كانت مخالفة لما سبق أن أعلن من مبادئ أو تبني من مفاهيم.

سر الأزمة؟

وما أصبح واضحاً لكل الناس هو أن النظام الليبي يعيش أزمة سياسية قد تطيح به في وقت قريب، ولكن ما تفسير هذه الأزمة؟

في مقابلة له مع مجلة الوطن العربي «العدد ١٩٢» يجيب الدكتور محمد يوسف المقرئ أحد وجوه المعارضة الليبية والذي ظل حتى شهر مايو الماضي سفيراً لدى الهند على هذا التساؤل قائلاً: «أنا أعتقد أن أزمة النظام الليبي هي جزء من الأزمة التي تعيشها الأنظمة التي هي على شاكلته. فامعانا في تمزيق العالم العربي وشل فاعليته حددت اللعبة الدولية لنفسها في المنطقة ثلاثة أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية.

سياسياً، كان الهدف فرض دولة استبداد في تعطل الحوار الوطني، وتشل عملية مشاركة الشعوب في صنع القرارات، وتفرض جواً من الكبت والارهاب والخوف عن طريق القوانين الاستثنائية وحالات الطوارئ لأطول مدى ممكن.

اقتصادياً، كان الهدف فرض برنامج انفاق هائل من أجل استنزاف الثروة الوطنية، ثم تبديد هذه الأموال كما هو الحال في النظام الليبي، على المغامرات العسكرية والسياسية، وذلك إلى جانب خلق اقتصاد استهلاكي غير

● نصف النفط الليبي يصدر للولايات المتحدة والأموال الليبية في البنوك الأمريكية.

منتج. أما الهدف الاجتماعي فيتمثل في السعي لاجداث تغييرات تحت مختلف الشعارات البراقة لتفسيخ البنية الاجتماعية العربية وتدمير قيمها الانسانية والاخلاقية بما يخدم الهدافين السابقين. ويستطرد الدكتور المقرين «وما يجري في ليبيا اليوم تجسيد لاهداف اللعبة الدولية هذه وبشكل يفوق كل المعايير، ويتم الاخراج بصورة لا انسانية». ولكن من وضع هذه اللعبة الدولية، او بصورة اخرى لحساب أي طرف لعب القذافي هذا الدور؟

القذافي وأمريكا

تنهب مختلف القوى المعارضة الليبية الى أن القذافي يغض النظر عن تصريحاته المتكررة والصارخة في الهجوم على الولايات المتحدة الا أنه في الحقيقة يخدم أغراضها. يقول الدكتور المقرين «ليبيا نقطة نفوذ أمريكي مع حق انتفاع خاص للسوفييات». ويؤيد هذه المقولة العناصر الاسلامية بشكل عام في المعارضة الليبية وان كان قد نهب بعضهم الى أنه «عميل للانكليز».

وعلى أية حال فالمعروف لكل مراقب ان الشرق الأوسط منطقة نفوذ غربية ليس للاتحاد السوفياتي فيها نصيب وان كان قد حاول ذلك بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن بسبب ان أهل هذه المنطقة مسلمون لا يمكن أن يتقبلوا النظرية الشيوعية، وبسبب أن الدول الأوروبية استعمرت المنطقة لفترات زمنية طويلة فقد ظل الشرق الأوسط منطقة نفوذ غربية، وبعد اقتسام مناطق النفوذ بين العملاقين ورثت اميركا أوروبا وأصبح النفوذ في غالب دول الشرق الأوسط لها.

والقذافي بالرغم من عدائه المعلن للولايات المتحدة الا أن ٥٠٪ من النفط الليبي لا زال يصدر لها وهذه الكمية تشكل ١٠٪ من وارداتها!

ولا تزال شركات نفط أمريكية تعمل في ليبيا ولم يجر تأميمها. والقذافي الذي يتهم النظام السوداني بأنه «أميركي» ساعده عسكريا للقضاء على محاولة انقلاب هاشم عطا «الشيوعي» ثم ما لبث أن احتضن المعارضة السودانية وسهل لها العمل للانقلاب على نظام نميري. أما السادات الذي يعتبره القذافي «أداة أمريكية» في المنطقة فقد ظل رئيسا محترما لدى القذافي، بل سبق أن أعلن الوحدة معه الى أن فرضت الخطرية «الاسقاط» أن يكون كمب ديفيد كبش فداء تسمح فيه جميع مطالب الانظمة وتجاوزاتها تجاه قضية فلسطين. ومع ذلك فقد ساعد السادات القذافي للاطاحة بمحاولة انقلاب ضده عام ١٩٧٥.

ثم ان العقيد قد اعترف بالاموال التي قدمت لليبيا كارتير شقيق الرئيس كارتير والتي فسرت أنها بمثابة «رشوة» للنظام الأمريكي لعدم الاطاحة به بعدما أصبح مكشوفاً او حسب تعبير السياسة الخارجية الأمريكية «استنفذ اغراضه» ويرى المراقبون أن سبب الهجوم المحموم على الولايات المتحدة من قبل القذافي هو أنه أدرك نية اميركا تغيير بعض الوجوه السياسية في المنطقة وأنه يأتي في مقدمة هذه الوجوه. ولو عدنا الى بداية عام ١٩٨٠ وفيما قبل الأزمة التي افتعلها القذافي مع منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة فتح لتبين أن نظام القذافي كان قد أجرى اتصالات مع ادارة كارتير فيما نقلته صحيفة الهيرالد تريبيون. وقد تم اللقاء بين السفير الليبي في واشنطن وبريزنكي وكان الغرض من هذا اللقاء هو أن تقوم ليبيا بالتوسط لدى طهران للافراج عن الرهائن.

وبعد ذلك صرح القذافي «أنه سيخفف من سياساته المعادية لأمريكا هذا العام» ونقلت عنه صحيفة واشنطن بوست قوله «ان الرئيس كارتير وعد باجراء تغييرات

جزرية في السياسة الاميركية في الشرق الأوسط اذا ما أعيد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة هذا العام» وفي مقابلة أجريت معه في قصر الشعب مع مندوب صحيفة الهيرالد تريبيون في شهر يناير الماضي قال القذافي «ان البنوك الاميركية مليئة بالدولارات الليبية المودعة لديها والقروض» فلماذا لم يسحب القذافي هذه الأموال في الوقت الذي يدعو فيه الى مقاطعة الولايات المتحدة مقاطعة شاملة؟! وأما التوجه الليبي للاتحاد السوفياتي فيمكن فهمها ضمن سياسة الانفراج الدولي وتبادل المنافع فالاتحاد السوفياتي يستفيد بلا شك من المبالغ الباهظة التي يدفعها القذافي ثمناً للسلاح.

نموذج جديد لقرب الاسلام

والخلاصة أن القذافي يشكل نموذجا جديداً في المنطقة قائم على المتناقضات. قد يكون من طبع العقيد التهريج وحب المفاجآت والتسلط كما روى لنا أحد مدرسيه، ولكن هذا السلوك السياسي ربما كان مطلوباً دولياً كذلك، فالقذافي نفسه قد اعترف لصحيفة فرنسية أن الانتقال من موقف الى آخر ومن رأي لآخر مناقض للأول، وخاصة على صعيد السياسة الخارجية، مرده الى أن العقيد كان يفعل ذلك «ليحصل فقط (حسب اعتقاده) على انتصار ايدولوجي في صفوف الجماهير العربية».

وعندما سألته مندوب مجلة لويوان الفرنسية قائلا «كان ميكافيلي يعرف السياسة بأنها «فن الممكن» ألا ترى أن سياستكم هي على العكس أي أنها «فن اللاممكن»؟

أجاب القذافي «ربما.. فالحقيقة هي أنني لست أبدأ رجل سياسة لأنني ببساطة رجل ثورة!! وسياسة «اللاممكن» هذه بحد ذاتها تشكل دعابة كبيرة وان

كانت غير مباشرة للانظمة التي تدعى الواقعية «والاعتدال» و«الممكن» والتي بدون استثناء تكاد تدور في الفلك الامركي.. ان سياسة اللاممكن التي يمارسها القذافي يمكن تفسيرها أيضا بسياسة «امتصاص رد الفعل» فأمريكا تفعل وأصدقاء أمريكا ماضون في «اعتدالهم» وحلولهم «المعقولة» والقذافي يمتص رنود الفعل على هذه السياسة وي طرح شيئاً «لا ممكناً» ليصبح المعقول الامركي معقولا ومطلباً ملحا..

وتتحقق اللعبة والمسلمون في حيرة لا يكادون يدركون فصلا من فصولها ولا «ممثلاً» من ابطالها! ولقد عملت أمريكا ومن خلال الانقلابات العسكرية على ايجاد حكام ثوريين و يساريين انفتحوا على الاتحاد السوفياتي واصبحوا «عملاء روسيا» شعبيا فيما هم ينفذون المخطط الأمريكي.

ومع وضوح ظاهرة الرجعة الى الدين في السبعينات، فقد رأى اللاعبون الدوليون ان اتقان اللعبة يقتضي وجود نوع جديد من الانظمة.. يرفع شعار الاسلام ويجمع الناس عليه، حتى اذا استقر له الامر بطش بالاسلام والمسلمين بمسوغات وشعارات صارخة «كسلطة الشعب» او تطبيق الحدود الشرعية وربما مجالس شورى!!

والقذافي الذي نفذ اللعبة الدولية على النحو الذي نكره الدكتور المقرين، وبتركيزه على حرب عقيدة الاسلام والمسلمين من خلال سياسة «اللا ممكن» المصحوبة بجو الاثارة والمفاجآت والمواقف الغريبة.

بحيث أصبح القذافي كما وصفه احد المعلقين الساخرين «اراجوزا» ولكنه اراجوز امريكي بشياب روسية، فال متى تظل الشعوب الاسلامية عطية لامثال هؤلاء .. نعم الى متى؟؟

أي ريح تهب على مركب الصومال

اعتمدت القبلية أساساً برءاء شيوعي فدعمتها اثيوبية، وعاونتها روسية وأسس هؤلاء المعارضون جيشاً صومالياً يغلب عليه أفراد قبيلة (ماجرتين) بقيادة العقيد عبدالله يوسف ومشاركة المدني مصطفى حاج نور وسمو تجمعهم (جبهة الخلاص الوطني الصومالي). وقد شاركت الجبهة في حروب اثيوبية مع الصومال.

المعارضة الشيوعية:

اشتهر سياد بري بصيغته الشيوعية، وخاصة بعد فتنته العمياء التي أودى خلالها بعشرة من علماء الصومال عام ١٩٧٥ وقد ركب موجته الغيبة هذه العناصر الشيوعية واستغلته مركباً ذلولاً، فتسرب الشيوعيون من خلال الأطر الوظيفية العالية الى مناصب هامة في الادارة وكانت سيطرتهم تامة تقريباً، وعندما انقلب البري على حلفائه الروس، تابع هؤلاء مهاماتهم في خدمة سادتهم، فحاولوا التخريب ما وسعهم ذلك فعرقلوا تقدم المشاريع الانمائية وعطلوا كل معاملة ادارية بأي حجة، وكان النظام يعاني منهم ولا يستطيع معهم شيئاً لأنه لا يجد البديل المناسب لهم ولسيطرتهم المحكمة على الاجهزة ويبدو من الخبر الأخير أن الكيل قد طفق بالبري وينوي عمل مجزرة لهم، فاتخذ هذه الخطوة، ووجه الاتهام صراحة الى (المسؤولين الذين يشغلون مناصب رسمية...).

المعارضة الاسلامية:

الاسلام قديم في الصومال، والسكان كلهم مسلمون ولكن المشكلة أنهم مستضعفون في بلد ابتلي بالاستعمار والفقر... ثم بحكامه المتسلطين، وهكذا كانت مناسبة إعدام العلماء

● مأساة الصومال لا تخرج عن مآسي العالم الثالث من حيث وقوعها في قضية العسكر.

المعارضة:

تعتبر السنوات الثلاث الماضية من حكم بري الأكثر اضطراباً وعدم استقراراً لعدة عوامل داخلية وخارجية:

أ - داخلية:

- ١ - لوجود معارضة قبلية.
- ٢ - ووجود معارضة شيوعية.
- ٣ - ووجود معارضة اسلامية.

ب - خارجية:

- ١ - بسبب الحروب الاثيوبية ضد الصومال.
- ٢ - بسبب المعارضات الصومالية الخارجية.

المسألة القبلية:

بسبب السياسة القبلية وتقريب الأقارب في السلطة والحزب نشأت منازعات سياسية أدت الى تجمع معارضة قبلية تبلورت في انقلاب قام به ضباط معارضون من قبيلة (ماجرتين) ولكنه أخفق في حينه، وذلك في ابريل عام ١٩٧٨.

وقد هرب بعض الضباط الى كينيا واثيوبية، وقبض على بعضهم حيث أعدم منهم ثلاثة عشر ضابطاً!! ومن هؤلاء الهاربين تشكلت نواة معارضة في الخارج

يهتموا بمصالح الشعب الصومالي!! وكل هذا الكلام له معنى وله خلفيات سنحاول في هذه المقالة بيانها بعون الله.

حكم الأقلية:

حكم بري اعتمد أساساً على أقلية قبلية، فكان معظم أعضاء الحكومة وكبار الضباط من رجال قبيلته (مريحان) التي تتركز في (تل الحمير) ولهذا السبب سقط حكم بري في المحاذير التي يسقط فيها كل حكم يعتمد على الأقلية، فهو فضلاً عن كونه حكماً عسكرياً أتى به الانقلاب عام ١٩٦٩ بعد اغتيال عبدالرشيد شار مالكي قد جمع الى ذلك عنصرية قبلية مقيتة، وغلف ذلك كله التبعية الكاملة للمعسكر الشيوعي واتخاذ الشيوعية عقيدة ومنهجاً في بلد سكانه مسلمون ١٠٠٪ ولكنه متوزع الى عدة قبائل، ومن هنا نشأت مأساة الصومال الحديثة تحت زعامة بري!!

أحكام عرفية!!

على الطريقة المعهودة في بلدان العالم الثالث المتخلف، حيث يقفز العسكر الى كراسي السلطة، ويستسيغون الجلوس فوقها، ويفرضون ما يشاؤون من قوانين ودساتير وأحكام، ويضطهدون المعارضة مهما كانت بسيطة، ويفرضون الأحكام العسكرية على المواطنين المدنيين، على هذه الطريقة البائسة، أعلن سياد بري رئيس الصومال الأحكام العرفية في بلاده وجمع في يده سلطات مطلقة ولأجل غير مسمى، ورد ذلك في أنباء الثلاثاء ٢١/١٠/١٩٨٠. وعيد الأضحى في يومه الثالث!! ولقد علل لذلك بوجود اعتداءات اثيوبية مستمرة على بلاده ولاسباب تتعلق بالأمن الداخلي..

وجاء في الخبر نفسه أن البري أعاد تشكيل المجلس الأعلى للثورة الذي ألغى بعد تشكيل الحزب الثوري الصومالي في يوليو ١٩٧٦ وقد هاجم الرئيس الصومالي (الانتهازيين) ومسؤولين يشغلون مناصب رسمية قال: إنهم لم

المأساة:

كل هذا، ابتداء من المعارضة الداخلية الى المعارضة الخارجية والحرب الاثيوبية ومأساة لاجئي أوغادين، الى السياسة الهزيلة لحكومة بري المخففة تماماً، الى عمليات النهب المستمر للمساعدات المقدمة للاجئين .. الى القحط والجفاف العنيفين ... كل هذا شكل مأساة الصومال في العصر الحديث! وزاد الطين بلة انقلاب سياد بري على الروس والتحاقه بالأميركان الذين أوقعوه في حياثل معاهدة من بنودها السرية الدفاع عن الصومال ضد أثيوبية وهجوم الروس والكوبيين عليها، ويقال إن هذه المعاهدة ساعدة على إثارة المعارضة اليسارية ضد النظام!

وأخيراً؟!

والآن نأتي الى الخبر الأخير لنفهم حقيقته ... يبدو أن هناك عمليات نهب وقتل وتخريب في داخل الصومال تقوم بها جبهة الخلاص وهي موجهة ضد عناصر قبلية سياد بري ومؤيديه من الحزب والجيش. وقد كان هناك شبه تأكيد على وجود مواجهات مسلحة تقترب من حرب أهلية، فاضطر سياد بري الى اتخاذ هذه الاجراءات التي لم تأت بجديد، إلا أنها عملية التفاف على الحزب الثوري الصومالي لتسرب العناصر الشيوعية اليه فيتخلص بهذه الطريقة منها ويعيد الاعتبار للمجلس الاعلى للثورة الذي حله بعد تشكيل الحزب الثوري وهو مؤلف من ٢٥ عضواً من ضباط الانقلاب ومن المتوقع ان يعتقل عناصر الخلاص الوطني ويضرب الشيوعيين وهكذا يتخلص الحكام من المعارضة اليسارية ومن العناصر التي تؤيدها من داخل السلطة.

اتجاههم غربي ليبرالي علماني ولهم مؤيدون داخل الصومال، وتأثيرهم في الداخل يعتمد على الاتصال بهؤلاء.

— كما أن هناك جناحاً ثالثاً للمعارضة الخارجية بدأ يتشكل تحت اسم (الحزب الاسلامي) وقد أعلن عن ولادته مؤخراً، وله تنسيق وتعاون مع الشباب المسلم في الداخل.

هيلي مريام: دعم المعارضة الخارجية.



الحرب الاثيوبية:

لقد شكل الأوغادين نزاعاً عنيفاً بين الدولتين ومنذ الانقلاب الشيوعي في اثيوبية ومجيء هيلي مريام عام ١٩٧٤ وانقلاب الروس على حليفهم البري، وأثيوبية تحاول ضم إقليم الصومال الغربي (الأوغادين) الى أراضيها، ولكن جبهة تحرير الصومال الغربي بدعم من الصومال نفسه قاومت هذا التقدم الاثيوبي المسلح والمدعوم من الروس والكوبيين وحتى من اليمن الجنوبي!! وفي الوقت نفسه كان الاثيوبيون يدعمون جبهة الخلاص الصومالي التي لها قواعد في اثيوبية ومؤيدون في الصومال ليصلوا الى حكومة شيوعية موالية لهم ولموسكو بطبيعة الحال، ولكن هذه الحرب أفرزت مليوناً ونصف المليون من اللاجئين الذين فروا من أوغادين الى الصومال، وهؤلاء شكلوا ويشكلون عبئاً عليها، والحكومة لا تأمن لهم كثيراً!!



• الأوغادين: مسرح الصراع.

المعارضة الخارجية:

تركزت المعارضة الخارجية في جماعة (الخلاص الوطني) الذين استغللتهم أثيوبية لتحقيق مطامعها في إقليم أوغادين أولاً للوصول الى الحدود مع الصومال حيث تدفع بعمالها بعدئذ

الشهداء في مسالة تحريف القرآن التي ابتدعها البري مناسبة قوية لاعلان ميلاد الحركة الاسلامية الواعية التي اعتمدت على الشبيبة بالدرجة الاولى، فانتشر هؤلاء في المساجد الكثيرة، والمدارس وكل مكان، ولكنهم اصطدموا —

• ماذا يعني أن يتولى سياد بري كامل الصلاحيات. ويعلن الأحكام العرفية؟!

• سياد بري: حكم الاقلية القبلية.



للدخول الى الصومال والاستيلاء عليه بمعونتها وبمساعدة الروس والكوبيين و يبدو أن الحكم منتبه الى هذه الخطة ولذلك فهو يدفع بجيشه النظامي أحياناً الى داخل أوغادين لضرب الجيش الاثيوبي ومنع تحقيق هذه المهمة!!

— وهناك جناح آخر للمعارضة الخارجية يتبلور في تجمع سري ويتشكل من المثقفين المطرودين والمهجرين من وطنهم وهؤلاء

بالضرورة — مع عناصر الحكومة، فكانت المصادمات مستمرة، والاعتقالات لا تنقطع حتى في صفوف الفتيات المسلمات اللواتي ارتدين الثياب الاسلامية!!

و يعمل هؤلاء الشباب تحت اسم (وحدة الشباب الاسلامي) في شمال الصومال، وقد أغلق الحكم مكاتب الجماعة وحولها الى مدارس لتدريس العقيدة الماركسية. وما زالت كذلك الى الآن!!

وقد تجمعت المعارضة الاسلامية في الجنوب تحت راية (جماعة الاصلاح الاسلامية).



... سيمو شاغاري : الرئيس النيجيري الحالي

نيجيريا

تلوح بسلاح النفط ضد

التمييز العنصري

• نيجيريا قوة اسلامية واقتصادية تجعلها الرائدة في القارة الافريقية.

نيجيريا « فيل افر يقيا » كما يطلق عليها قلما تذكر كقوة سياسية مؤثرة ليس في افر يقيا فحسب بل في العالم أيضا . فنيجيريا تستمد قوتها من الانتاج النفطي المتزايد في اراضيها حتى وصل انتاجها حسب آخر الاحصائيات الى ٢٢ مليون برميل يوميا . وأصبحت المصدر الثاني للولايات المتحدة بعد المملكة العربية السعودية بالاضافة الى انها دولة مهمة من دول الاوبك وعضو في مجلس الوحدة الافريقي وسبب آخر يعطيها اهمية اكثر هو عدد سكانها الذي يبلغ ٧٦ مليون انسان منهم ٥٠ مليون مسلم مما يزيد اهميتها كقوة اسلامية -تقليدية- في افر يقيا .. هذه الاسباب وغيرها جعلتها في موضع الريادة في المنطقة جعلتها لا تقف مكتوفة الايدي امام ابناء جنسها المظلومين في جنوب افر يقيا الذين يعيشون تحت سياط الظالمين من حكومة بر يتور يا العنصرية في جنوب افر يقيا ولهذا لوحث بقطع الامدادات النفطية عن امريكا .. فهل تقدم نيجيريا على هذه الخطوة أم تضطر للدخول في حرب مقدسة ضد نظام بر يتور يا العنصري ؟

وقال الرئيس النيجيري بعد زيارته للولايات المتحدة من ٦ - ٨ أكتوبر « ان الولايات المتحدة ترى انه بالكلمة الطيبة يمكن أن نقنع النظام العنصري على التخلي عن مواقفه المضرة للانسانية ولكن لا اظن ذلك » .

وخوف الغرب من هذا التهديد له مبرراته، ففي ١٩٧٩/٩/٢٥ رفعت الحكومة النيجيرية حظرا كانت قد فرضته على الشركات البريطانية للحيلولة دون حصولها على عقود للعمل داخل اراضيها . وكان هذا الحظر قد فرض قبل ثلاثة شهور .

الولايات المتحدة لأنها تستورد نصف وارداتها النفطية من المنطقة وقطع نفط نيجيريا يمكن ان تكون له نتائج خطيرة بالنسبة للاقتصاد الاميركي لان نصف الواردات الاميركية من النفط الخام (مليون برميل يوميا يأتيها من نيجيريا) .

وحيث ان الولايات المتحدة تساعد حكومة بر يتور يا بشكل او باخر، فقد اعترف دبلوماسي اميركي في لاجوس قائلا: « اننا لا نشك في ان نيجيريا قد تقدم على قطع صادراتها النفطية عنا اذا احست اننا لا نساهم بصورة فعالة في قيام حكومة من الاغلبية السوداء في جنوب افر يقيا » .

« هذه الحرب تخصصنا نحن -النيجيريين- اكثر من الشعب المظلوم في جنوب افر يقيا، وانني متأكد من أن الغرب لو كان يشاطرنا عواطفنا فعلا نحو التفرقة العنصرية لانتهدت المشكلة من الان » .

هذا ما قاله الرئيس النيجيري سيخو شاغاري (٥٦ سنة) في مقابلة اجريت معه بمناسبة الذكرى الاولى لعودة المدنيين الى السلطة في نيجيريا . ان الحالة السياسية المتوترة في الخليج تعمل على أن تكون تصر يحات الرئيس النيجيري جديرة بالاهتمام لدرجة كبيرة حيث أن الأوضاع الخليجية تخلق

● حكومة نيجيريا تقف الى جانب الافارقة ضد حكومة بر يتور يا العنصرية التي تتبع سياسة

التمييز العنصري

● أحمد بللو .. رفض السماح لليهود بزيادة نفوذهم داخل بلاده فكان مصيره القتل

والاغتيال ..

و يتقبل وجود التغلغل الصهيوني في اقليمه ولكنه اصر على موقفه وقال : « ان قبولي بهذا الوضع ارتداد عن ديني ولا اقبل من احد او حكومة ان تطالبني بالردة عن ديني » .

ان هذا الموقف المشرف للزعيم النيجيري المنبثق من اسلامه ودينه دفع ثمنه الدم ، ففي اوائل عام ١٩٦٦ دبرت مؤامرة لاغتياله فاقتحموا بيته في ١٥ يناير ١٩٦٦ م بمدينة كادونا وقتلوه كما قتلوا رئيس الوزراء الاتحادي ابوبكر تفادا بليلوا .

وبعدما في يوليو من نفس العام اشعل الصليبيون واليهود حرب بيافرا لتمزيق نيجيريا ولقد وقف العدو اليهودي مع الانفصاليين بالسلاح والمال والخبراء وبكل وسيلة حتى جاء يعقوب غوون وقضى على الانفصال ورد كيدهم في نحورهم - وادار كفة الحكم لفترة معينة ثم قام الجنرال مرتضى الله رفاعي محمد وهو مسلم بانقلاب اطاح بالرئيس السابق واستلم الحكم لمدة ستة اشهر فقط وبعدها قامت محاولة انقلابية ادت الى اغتياله وتولى الحكم نائبه (او با سانجو) وظل عسكريا حتى العام الماضي ١٩٧٩ ، حيث اجريت انتخابات انتخب فيها الرئيس الحالي سيمون شاغاري رئيسا لنيجيريا واصبح الحكم مدنيا .

وبعد الاستقلال برزت أهمية نيجيريا كثقل سياسي واقتصادي يجعلها تلعب دورا هاما في افريقيا خاصة وانها اخذت تقف الى جانب الشعوب المظلومة في جنوب افريقيا الواقعة تحت الارهاب العنصري، وقد يصل الامر مع حكومة بر يتور يا العنصرية وينفجر الجنوب الافريقي بحرب شاملة تعود بالحق الى اصحابه ومستحقه .

بالطبيات والخيرات فهي تعتبر من اكبر مراكز تصدير منتجات النخيل ومن اثرى مناطق انتاج الكاكاو في العالم ولها صادرات ضخمة من القطن والمطاط والخشب والجلود .

ان هذه العوامل السابقة وخاصة الاقتصادية جعلتها مطمعا لانظار المستعمرين الغربيين كالبريطانيين والامريكيين والفرنسيين واليهود مما اثر على سياستها الداخلية بشكل مباشر ، مثلا :

○ فرنسا : ساهمت بدعم حركة الانفصال في الاقليم الشرقي التي كانت تهدف الى اقامة دولة للكاتوليك .. والاقليم الشرقي يحتوي على اكثر من ثلثي البترول النيجيري .



○ بر يطانيا : فعندما كانت نيجيريا تحت حماية الاستعمار البريطاني تسلل اليهود الى نيجيريا ، واشتركت رؤوس الاموال اليهودية في معظم شركات استغلال المطاط في نيجيريا ويشرف اليهود على ١٢ مزرعة مساحة كل مزرعة ١٥٠ فدانا في ذلك الوقت والى ما قبل الاستقلال كانت بر يطانيا تستورد ٢٠٪ من حاجاتها النفطية من نيجيريا والى الان .

وتحت ظل هذا الاستغلال السياسي من قبل الدول الغربية نهض المسلمون يطاليون بتطهير بلادهم من المستعمرين وصفى الرجل المسلم القوي الحاج (أحمد بللو) مؤسسة اليهود في الاقليم الشمالي حيث كان رئيسا لوزراء هذا الاقليم .. وواجه رحمه الله ضغوطا لا آخر لها لكي يرضخ

وقالت صحيفة الفايننشال تايمز المالية ان رفع الحظر عن هذه الشركات جاء في اعقاب اقتراح بر يطاني بتخصيص عشرين بالمائة من مقاعد البرلمان الروديبي للمستوطنين البيض خلال اجتماعات مؤتمر لندن في تلك الوقت حول المشكلة الروديبيسية واعتبرت الصحيفة رفع الحظر تحسنا كبيرا في العلاقات بين بر يطانيا ونيجيريا والتي كانت قد وصلت الى اسوأ درجاتها اثناء مؤتمر الكومنولث في الشهر الماضي عندما اعلنت الحكومة النيجيرية انها قد امتت جميع المصالح البر يطانية النفطية في البلاد .

ان هذه الخطوة السابقة بين الحكومة النيجيرية وبر يطانيا تفرض احترام نيجيريا على الغربيين الطامعين في خبراتها فمظاهر القوة لنيجيريا متعددة فـ :

○ بشريا : هي اضعف دولة افريقية على الاطلاق فأخر احصاء اثبت ان سكان نيجيريا ٧٦ مليون انسان .

○ عقائديا : هي اكبر دولة اسلامية بالمعنى التقليدي فنسبة المسلمين ٧٥٪ من مجموع السكان و يبلغ تعدادهم ٥٠ مليون مسلم .

○ اقتصاديا : تعتبر نيجيريا ثامن دولة مصدرة للنفط في العالم وهي واحدة من دول منظمة الاوبك وتبلغ قدرتها الانتاجية ٢٢ مليون برميل يوميا، وتزخر بمعادن ومواد خام اخرى مهمة فقد بلغ انتاجها من معدن الكولومبيت - وهو معدن يستخدم في صناعة محركات الطائرات النفثة - بلغ انتاجها من هذا المعدن ٩٠] من مجموع الانتاج العالمي .

ذلك الى جانب الذهب والقصدير والكلس والحديد الخ .. وهي بلد زراعي خصب مفعم



يكتبه
هذا الاسبوع
فيصل الزامل

عنبر العنبر

ماهي

الأولويات في الإعلام المطالب

الخبر وكتابة المقالة الفكرية والسياسية والتربوية والاجتماعية ثم يتولى آخرون اخراجها في قلب زاهي متجانس الألوان ومستلزمات الاخراج المطبعي بالنسبة للصحافة وبالنسبة للاذاعة الاخراج الصوتي وغير ذلك في الأشرطة المرئية وكي يتحقق ذلك كله فان امام رجل الاعلام اساسيات يجب ان يضعها في حسابه وان يأخذ منها بقدر طاقته.

أولاً: الثقافة العامة الرصينة.

اذ ان الاعلام الاسلامي، يتمتع بميزة كونه هادف فهو ذو فكرة يدور حولها والاعلامي المسلم يريد ان يقول شيئاً عبر مسرحيته أو مقالته ومن خلال الكاريكاتير أو اختياره اللون واخراج الصفحات..

فهو صاحب فكرة يحققها بثقافة متنوعة تبدأ بوضوح المفهوم للعقيدة الاسلامية ومرادها وطريقة الوصول الى تلك المبتغيات.

وهو يصل الى عرض تلك المفاهيم من خلال مخاطبة هادئة تتسلسل بذهن القارئ أو المشاهد عبر المعلومات المتاحة من حوله عن قضاياها الاجتماعية المحسوسة ومنها ينطلق متدرجاً بذهن ونفسية المشاهد والقارئ فلا تحدث - في أي مرحلة - بينه وبينهم عزلة بسبب غموض في الطرح الاعلامي والاسلوب العاجي المتعجرف في عرض المفاهيم .. كل ذلك يخلق خندقاً بين

الى عقدين من الزمان كان الناس في المجتمع المسلم يحقرون أدوات الاعلام ويعتبرونها سبباً لكل مفسدة. وإنها خدمت تضليل الناس بالفكر المستورد أكثر مما نفعت بإشاعة الوعي بشكل عام وبقضايا الاسلام بالذات.

ولكن مع دخول القرن الخامس عشر للهجرة تبلورت صورة أدوات الاعلام في أذهاننا... فهي ليست سوى أداة... أو أدوات... يستعملها الناس في الشر فتهدم الاخلاق وتشيع الفساد ولكن اذا استعملت في الخير فإنها تشيع العادات الطيبة وتنير الفكر المستقيم... وتخرّب ما بناه الباطل وأهله.

لقد كشفت هذه الحقيقة للنبي صلى الله عليه وسلم فهو رغم تحفظه من الشعراء فقد قرب بعضهم اليه، ونحن نقرأ في السيرة أنه بعد غزوة أحد رأى أحد الشعراء الجاهليين يسير ماراً بالمسلمين في معسكرهم بذات الحمراء وهم يتتبعون قريشاً فوعده خيراً ان هو قال شعراً في تعظيم قدر المسلمين أمام كفار قريش.

وكان...

فليس الاعلام ولا أدواته شراً كلها ولا هي خيراً، بل هي أدوات. فهي تنقل خطبة العالم المسلم والكاتب الفكر من دائرة المئة والخمسة الى المئة ألف وأكثر عبر الصحافة والأثير.. والتلفزيون.

فنحن اذاً في أمس الحاجة لمن يحسن صياغة

● كان الاعتقاد - إلى وقت قريب - أن الاعلام سبب لكل مفسدة.

● المسلمون اليوم بحاجة إلى أدوات الاعلام ليوصلوا بها فكرهم إلى كل مكان.

● إيصال الفكر الاسلامي أصل في رسالة الاعلام.

والتقنية من جهة ومن جهة أخرى يتفرغ رجال المادة سواء محررين أم مؤلفين ومنسق الحوار أو ما يسمونه بـ (السيناريست).

يجب أن تعمل أطراف هذه الآلة بتناسق بحيث تنحصر مهمة كل طرف في ميدانه وعلامة الترهل والغشل أن نشاهد رئيس التحرير هو الكاتب والمشارك في الاخراج وهو نفسه يمثل دور قسم المتابعة ... الخ ... وقل مثل ذلك في المسرح أو الاذاعة وغيرها.

وأخيراً:

فإن دور الاعلام والاعلامي يتمثل في اشاعة رواج عام لفكرة معينة على صعيد الاجتماع أو السياسة وفي طريقه لتحقيق هذا الهدف فإنه يضطلع بمهام الترويج والترفيه عن جمهوره لتسهيل هضم ذلك الرواج، هكذا نفهم نحن معشر الاسلاميين اولويات الاعلام ... وأما المعادلة المقلوبة التي يراها الجميع في الكواليس ... ووراءها فلا نفهمها حيث صارت كلمة الترفيه أصلاً والتهريج سنة - بتشديد النون - استنها بعضهم للاعلام طريقاً فسار القوم عليه وصاروا يعلقون على مشجب الترفيه جميع الاعذار لفشلهم في تحقيق الرواج للفكرة البناءة في صعيد الاجتماع والسياسة ولو أنهم نجحوا في انجاز رسالتهم هذه لاكتشفوا للترفيه والترويج أفاقاً وأنماطاً أكثر ابداعاً مما يرتكبونه اليوم تحت اسم الترفيه.

الاعلام الاسلامي وجمهوره.

ثانياً: اتساع دائرة الاتصال

بكل شيء ... فالاعلامي يحتاج المعلومات الصحفية الحية ان كان صحفياً ويحتاج الى معرفة مصادر المعلومات الفنية في الاخراج والتأليف واللقاء ان كان في مجال النشاط الاذاعي والاشربة عموماً.

لقد صارت التكنولوجيا جزءاً لا ينفصل عن الاعلام بل ان الاعلام هو التكنولوجيا فمتى كان الاعلامي غير عليم بأدوات التسجيل والمونتاج وأحدث وسائل دمج الصورة تجسيم الصوت والمؤثرات المرئية الأخرى التي اتاحتها الآلة ... عندها سيكون هذا الاعلامي تقليدياً بحثاً في تفكيره ... فقد غدت التكنولوجيا يا سادة تأخذ عملاً فنياً متواضعاً فتفتخ فيه وتمسح عليه حتى يبهر الالباب ... وبغيرها يسقط أرقى الفنانين وتتدحرج اسمى الأفكار في سراديب السطحية والسذاجة الاعلامية.

ثالثاً: استخدام الادارة الفنية المتطورة.

ففي حقول الاعلام كلها تتشابك القضايا الفنية مع الفكرية مع قضايا المال والتمويل لتجعل من الاعلامي الذي (يحاول) مجرد محاولة ... ان يركز كافة هذه المهام في يده فانها تجعله مشلولاً ... ناقص الاداء في هذه المجالات كلها.

فلا بد من تنظيم هيكل يدير الجوانب المختلفة كل على حدة ... المالية والادارية، ثم الفنية

سوريا وليبيا

مرت فترة الشهر المحددة لانجاز مؤسسات الوحدة الاندماجية بين سوريا والجمهورية الليبية ولم يعلن شيء عن مشروع الوحدة، بل نهب الأسد إلى موسكو مستجديا العطف والمساعدة لنظامه الفاشل بدلا من أن ينهب إلى طرابلس لاستكمال خطوات الوحدة (الأسدية القذافية).

ويرى المراقبون أن التطبيق الحقيقي يجلب مشاكل كثيرة لا تحلها التصريحات والدعايات، ولا سيما فيما يتعلق بالميزانية وتوحيد مصادرها في كل من ليبيا وسوريا فليبيا دولة بترولية، والقذافي سخي في مساعدة كل ماله علاقة بالتخريب لا البناء، وسوريا دولة تستهلك لأجل تدعيم كراسي حكامها ودعم جيوبهم ميزانية ضخمة وهي دولة غير

نفطية إضافة إلى مشاكل توحيد الجيش والرئاسة وقوى الشعب العامل والحزب علما بأن كلا من الطرفين يحتكر تصدير (العقائدية) للعالم كله.

وهكذا فإنه لم يشر إلى هذه الوحدة الاندماجية من قريب أو بعيد في المحادثات الروسية السورية، وكأنها غير موجودة في الحاضر أو المستقبل، أي لم يحسب أي حساب لليبيا في المعاهدة التي عقدت مع سوريا أحد طرفي الوحدة الاندماجية. فهل يعني هذا أن موسكو والأسد لا ينظران بجدية إلى ما أنيع حول هذه الوحدة من بيانات.

ألم يكن أخرى بالأسد لو كان مخلصا في وحدته الاندماجية أن ينتظر حلول دولة الوحدة لتكون المعاهدة معها، أو أن يستشير القذافي على الأقل.

أمريكا تنصح السادات بالاستقالة

ذكرت مصادر صحفية أن واشنطن نصحت السادات بالاستقالة من أجل تمهيد الطريق لانتقال دستوري هادئ للسلطة من شأنه امتصاص المعارضة المتزايدة وإرساء دعائم أساسية للنظام وسياساته، وقالت المصادر أن هذه النصيحة فجرت نزاعاً شخصياً حاداً بين السادات والإدارة الأمريكية وقالت تلك المصادر بأن الإدارة الأمريكية ترشح حزب العمل الاشتراكي ليكون البديل لقيادة السادات كما أن دوائر دبلوماسية غربية في القاهرة تعتبر (منصور حسن) وزير إعلام السادات البديل الأمريكي للسادات.

وهكذا تستعمل الدول الكبرى عملاءها حتى إذا أدوا دورهم استبدلتهم بغيرهم.

ديستان يشيد بالاسلام



باريس - أكد الرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان أن حكومته ستعمل على تسهيل تنظيم سفر وإقامة المسلمين الفرنسيين المتوجهين لأداء فريضة الحج. وقال خلال استقباله لوفد من المسلمين الفرنسيين أن هذه

مناسبة للتذكير بفضل الاسلام على الحضارة العالمية.

وأكد ديستان على أنه في عالم مضطرب يشك في قيمه التقليدية ويمزقه التفاوت في مستويات التطور، ويهدد بأشكال التعصب، فإن رسالة الاسلام الروحية والثقافية تتضمن الشيء الكثير مما يجب أن يتعلمه المؤمنون وغير المؤمنين به على السواء.

ويبلغ عدد المسلمين الفرنسيين حوالي ٣٥٠ ألف نسمة، بالإضافة إلى حوالي مليونين ونصف من المسلمين الأجانب المقيمين في فرنسا..

الجماهير الاسلامية في الهند تعقد مؤتمرها السادس



دعا الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية في الهند رجال الفكر والدعوة الاسلاميين للحضور والمشاركة في المؤتمر والمهرجان اللذين سيمتدان أربعة أيام في مدينة (حيدرآباد) بالهند في شهر فبراير من عام ١٩٨١ القادم، ووافق المؤتمر مهرجان الاحتفال باستقبال العالم الاسلامي للقرن الخامس عشر الهجري... وكان المؤتمر الخامس الذي عقد في الهند قبل أربع سنوات قد شارك فيه أكثر من مليون نسمة، تحية لآخواننا العاملين في الهند ونرجو لهم كل تقدم وازدهار.

الجديد في الصومال

- أصدر سياد بري الرئيس الصومالي قراراً بإعلان الأحكام العرفية وخول نفسه سلطة مطلقة في كافة المجالات ولأجل غير مسمى.

وبرر بري هذه القرارات بظروف الاعتداء الاثيوبي ولحفظ الأمن الداخلي وكان قد أعلن هذه القرارات بمناسبة مرور أحد عشر عاماً على توليه السلطة في البلاد بعد انقلاب

عسكري. وأشار إلى أن تطلعات وأهداف نظام الحكم الصومالي قد انحرفت عن طريقها وأن كثيراً من ذوي المناصب الرسمية لم يهتموا بمصالح الشعب.

وفي مثل هذه الظروف بدلا من أن يمنح الرئيس الصومالي مزيداً من الحرية والديمقراطية لشعبه، فإنه يزيد مسن حكم الفرد وافترض أنه القائد الملهم، الأوحى إلى آخر ما هو معروف في أغاني الدكتاتوريات.

رضا اليهود عن الانقلاب التركي



نشرت جريدة جيو ويز كرونكيل في عددها الصادر في ١٩٨٠/٩/١٩: أن الجالية اليهودية في اسطنبول تشعر بالارتياح بسبب الانقلاب التركي، وخاصة بعد غياب السيد نجم الدين أربكان عن المسرح السياسي، فإنه لا يوجد ما يشير إلى أي ضغط لقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، حيث ستبقى العلاقات الاسرائيلية - التركية، على ما هي عليه الآن واتهمت الجريدة اليهودية السيد (أربكان) بمعاداة السامية.

قبرص التركية

جاء في تصريح للرئيس دنكتاش للرسالة الإسلامية عن مستقبل الجزيرة وعما إذا كان الوضع القائم بالنسبة للمسلمين الأتراك هو نهاية الصراع، فقال: (نحن نريد حلاً مع اليونانيين القبارصة، وسنعمل لذلك، ولكي نصل إلى هذا الحل، لا بد لنا من أن نحمي أنفسنا ونتطور بما نملك من موارد، وبما حافظنا عليه بدمائنا ودموعنا، فإذا وافق القبارصة اليونانيون على حل عادل ومشاركة فعالة في

الحكم، مع ضمانات مقبولة للمسلمين القبارصة الأتراك، فإن باستطاعتنا أن نصل إلى حل، وبسرعة، وأن نعيش بسلام، مثل لبنان في أيامه السلمية.

أما إذا لم يوافق القبارصة اليونانيون على ذلك، فإن حكم الجزيرة بواسطة إدارتين منفصلتين سيستمر إلى الأبد.

لقد استطاع المسلمون القبارصة الأتراك، خلال مقاومتهم للإدارة غير الشرعية، المحافظة على حقوقهم المشروعة، وعلى استقلال جزيرتهم، لقد حصلنا على حريتنا، وتخلصنا من الظلم اليوناني الذي استمر طويلاً، وأصبح المسلمون القبارصة الأتراك أسياد مصيرهم، وأفشلوا مخططات أولئك الذين اعتقدوا أن بإمكانهم معاملة المسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية).

السادات يحقق أمل الماسونية

شاهد السادات المصري التصميم النهائي النموذجي لما يسمى (مجمع الأديان) الذي يعتزم إقامته عند سفح جبل سيناء. وستبلغ تكاليف إنشاء هذا المجمع أكثر من سبعين مليون دولار. ويضم كنيسة ومسجداً ومعبداً يهودياً يتسع كل منها لحوالي خمسمئة شخص إضافة إلى قاعات للمحاضرات ومكتبات دينية وإنشاء مركز سياحي بالقرب

منه.

وقد أعطى السادات توجيهاته بالبدء بالتنفيذ خلال عام، وكان قد ناشد جميع من سماهم (المؤمنين) بمساعدة هذا المشروع.

والحقيقة أن هؤلاء المؤمنين إنما هم الماسونيون الذين كانوا ولا زالوا دائماً يتسترون وراء الحوار الديني وتوحيد الأديان والتقارب الديني وراء إنشاء أمثال هذه المجمعات والجماعات، وهم لا يهدفون إلى التفاهم الديني وإنما يريدون كسب اعتراف العالم بالعبادات والأفكار اليهودية وإحلالها محل الاعتبار والدراسة والتقدير، ولا أظن أن هذا غاب عن الرئيس (المؤمن). ولكنه أحد خدام الماسونية في الشرق الأوسط ولا يخفى على أحد تستره وراء الدعايات الدينية.

مصر وإسرائيل

أعلن في إسرائيل أن الحكومة المصرية هي التي ستحمل كافة نفقات زيارة الرئيس الاسرائيلي ومرافقيه التي يعتزم القيام بها إلى مصر من ٢٦ إلى ٢٩ أكتوبر الحالي.

وكان هذا الاعلان بمثابة رد على انتقاد الصحف اليهودية لضخامة الوفد المرافق لرئيس الكيان الصهيوني والتساؤل عن كيفية اختيار هؤلاء المرافقين.

وجاء في البيان الحكومي أن اختيار المدعوين إنما جاء موافقاً لما طلبته الحكومة المصرية بشأن تشكيل الوفد المرافق للرئيس.

و يتساءل المواطن المصري عن هذا الكرم تجاه شخصيات العدو، في الوقت الذي يفرض عليه فيه أن يكون نباتياً... وهكذا يحقق السادات الرضاء.

العالم العربي والعيد



اقتصرت احتفالات عيد الأضحى المبارك في معظم عواصم العالم العربي على إقامة الشعائر الدينية، والغنى معظمها الاحتفالات الرسمية، ويعزى السبب إلى الحزن بمناسبة زلزال مدينة (الأصنام) في الجزائر الذي أودى بحياة عشرين ألف شخص تقريباً، وبسبب ظروف الحرب العراقية الإيرانية وملابساتها

والتي صار لها أكثر من شهر. وهكذا يستمر المسلمون في غفلتهم وتقاتلهم بالرغم من الدروس القيمة التي كان عليهم أن يتلقوها من معاني الحج والتضحية، وحذا لو تزلزلت الأصنام (الحقيقية) في كل أطراف العالم الاسلامي. لتتم معاني العيد واحتفالاته.

قراءة في الاتجاه إلى

زيادة الإنتاج النفطي

• نهب خيرات البلاد والشعوب اتخذ أساليب متعددة وجديدة.
• العالم الغربي كرس تقسيم بلاد المسلمين وفرض عليها التبعية الاقتصادية.

للنقط بشكل فلكي، كما تمثل في ابتزاز الرغبة في الأمن لدى هذه الدول خاصة في منطقة الخليج العربي فاتبعت الدول الغربية سياسة «القطارة» في بيع الاسلحة، وبأسعار باهظة جداً ينهب أكثر من ثلثها إلى سمسرة السلاح. ولا تزال الدول النامية عموماً تعاني من مسألة الحصول على «التكنولوجيا» بالرغم من ثروة الغرب حول ضرورة تطوير العالم الثالث!

وبالرغم من ذلك فقد تحقق لبعض دول الأوبك فوائض مالية وظفت في معظمها في المصارف الأميركية والأوروبية، وقد اتخذ الغرب هذه الفوائض بالإضافة إلى أي رفع لأسعار النفط «شماعة» علق عليها جميع متاعب النظام الرأسمالي من تضخم وبطالة وأزمات!

ولم يتوقف الأمر على الحرب الإعلامية بل عمدت دول المعسكر الغربي إلى ربط أسعار النفط بالدولار الذي جرى التخطيط لعدم استقرار قيمته وبالتالي ضعف القوة الشرائية للفوائض النفطية.

وفي أزمة النهب شارك العالم بأسره أميركا وأوروبا والاتحاد السوفياتي في التآمر على أموال الأوبك.

فبسبب الانخفاض المستمر

وعلى صعيد النفط كان من المؤمل أن تنجح منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي تأسست في بداية الستينات في ارساء قواعد سياسة نفطية مستقلة عن العالم الرأسمالي الجشع. وبالرغم من النجاح النسبي لهذه المنظمة في رفع أسعار نفطها بنسب عادلة طبقاً لقانون العرض والطلب، كما تمكنت من السيطرة على الإنتاج إلا أنها لم تتوصل حتى الآن لسياسة موحدة حيال التسعير والإنتاج.

نهب وابتزاز

والدول الغربية بزعماء الولايات المتحدة لم تعد الوسيلة في نهب خيرات الدول المنتجة للنفط وابتزاز خيراتها. ففي عهد السيطرة الاستعمارية كانت الشركات الاحتكارية هي التي تسيطر على الإنتاج والتسويق والتصنيع وكان لا يعود على هذه الدول من جراء ذلك إلا الفتات والنزير اليسير.

وبعد تحقيق السيطرة الوطنية على الإنتاج وخروج الشركات الاحتكارية من الحلبة لجأت الدول الصناعية الغربية إلى أساليب جديدة للنهب والابتزاز، تمثل في رفع أسعار السلع الصناعية والاستهلاكية المصدرة للدول المنتجة

خلافًا لقرار بخفض الإنتاج النفطي اتخذته معظم دول الأوبك في فيينا قبل شهر تقريباً، عمدت بعض هذه الدول على اثر اندلاع الحرب بين العراق وإيران وتوقف انتاجها النفطي إلى زيادة الإنتاج النفطي لتفادي النقص في امدادات السوق، فهل حصل نقص في السوق فعلاً، ومن الذي سيتأثر في هذا النقص؟! وإلى متى تظل التبعية هي العلاقة السائدة بين العالم الرأسمالي ودول العالم الاسلامي؟!

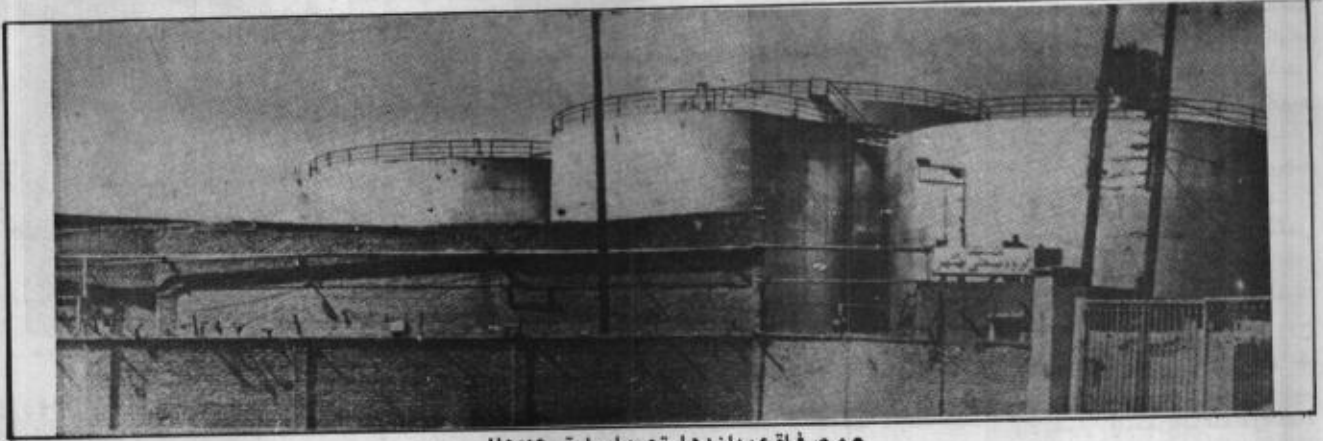
«التبعية» هي شكل العلاقة التي فرضها المستعمر الغربي على جميع بلدان العالم الثالث وبالأخص مجموعة دول العالم الاسلامي. وإذا استطاع العالم الاسلامي أن يتخلص من التبعية العسكرية خلال عقدي الخمسينات والستينات إلا أنه مازال لم يتخلص من التبعية السياسية والاقتصادية أن لدول العالم الرأسمالي بقيادة أميركا ولدول العالم الاشتراكي بقيادة روسيا.



● الدولة الصناعية اتخذت من أوبك شماعة لتعلق عليها جميع متاعب الرأسمالية.

● الاتحاد السوفياتي شارك أوروبا في لعبة الذهب لامتنصاص فوائض النفط.

● دول الأوبك تقرر خفض الانتاج وبعض اعضائها يز يدون الانتاج بعد



● مصفاة عبادان: هل تعود لسابق عهدها!

ودولة الامارات العربية. وقد نقلت صحيفة الانباء الكويتية عن مصادر خليجية مطلعة قولها « ان زيادة الشيخ احمد زكي يمانى وزير البترول السعودى لهذه الدول لم يكن هدفها حث هذه الدول على زيادة انتاجها من البترول فحسب بل كانت تستهدف ايضا طماننة هذه الدول على ان السعودية لن تقف مكتوفة الايدي في حالة تعرض أية دولة عربية من دول الخليج لخطر قد ينتج عن الحرب العراقية الإيرانية». وتحسبا لأي اتساع لنطاق الحرب وخوفا من توقف عبور شاحنات النفط من مضيق هرمز فقد نكر دبلوماسيون عرب في بيروت أن السعودية تقوم بإنشاء خط أنابيب جديد لضمان وصول امدادات البترول الى الغرب، ونكر الدبلوماسيون عن خط الأنابيب الذي يربط حقل البترول السعودى الشرقى بمدينة ينبع على البحر الاحمر من المتوقع أن يتم استكماله قريبا.

وفي وقت لاحق اعلنت كل من اندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا بانها لن تخفض من انتاجها النفطي في ظل الظروف الراهنة. وتقول مصادر نفطية مطلقة انه جرى بالفعل

الاعلان عن زيادة الانتاج

لقد توقعنا في عدد سابق أن تغض هذه الدول الطرف عن قرار خفض الانتاج بسبب الحرب العراقية - الإيرانية. ولكن الملفت للنظر ان بعض هذه الدول « عمدت الى زيادة انتاجها بدلا من خفضه أو على الأقل الإبقاء على معدله.

ترددت أنباء تناقلتها وكالات الأنباء العالمية على أثر اندلاع الحرب العراقية الإيرانية بأن المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج سوف تعمد الى زيادة انتاجها للتعويض عن النقص الناشئ عن توقف ضخ النفط العراقي والى ايراني. وقد نسبت وكالات الأنباء تلك الأنباء الى وزير الخارجية السعودى سعود الفيصل ووزير البترول احمد زكي يمانى. كما ذكرت انباء صحفية ان وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة صرح بأن بلاده على استعداد لزيادة انتاجها اذا اقتضى الأمر ذلك.

وفي نهاية الاسبوع الاول من شهر اكتوبر انتهى جولة خليجية شملت كلا من الكويت وقطر والبحرين

وحقيقة التآمر الدولي على بلاد المسلمين وخيراتهم. فإن كثير من الدول الإسلامية قد بنت علاقاتها مع الدول الاستعمارية وكأنها احسنت اليها « وهل جزاء الاحسان الا الاحسان»!

ففي مؤتمر الأوبك الأخير الذي انعقد في فيينا كان واضحا أن الغلبة فيه كانت لصالح « الاعتدال»! الذي يشترط التوصل الى توحيد الاسعار قبل التوصل الى استراتيجية طويلة المدى وحيال الانتاج والأسعار، باعتبار أن توحيد الاسعار وربط زيادتها بنسبة التضخم في الدول الصناعية « لا يضر بالاقتصاد العالمى» ويحقق مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء. ولكن اصحاب هذا الاتجاه لم يتخذوا قراراً يخفض الانتاج بالرغم من أنهم قد هددوا بذلك منذ أكثر من سنة.

وعلى أية حال فقد اعلنت كل من دولة الامارات العربية والجزائر وليبيا والعراق وايران رسمياً قرارها بتخفيض الانتاج اعتباراً من أول اكتوبر هذا العام. فهل تم الالتزام بهذا القرار أم تم تجاوزه وماذا؟

لاسعار الدولار تكون اتجاه لدى دول الأوبك بالاستغناء عن الدولار، وبسبب إثارة اجواء الحرب اعلامياً زاد الاقبال على شراء الذهب. وفي هذه اللحظة امتنعت البنوك الأوروبية عن عرض أي كمية من الذهب بالرغم من أنها تمتلك حوالي ٨٥٪ من مجموع الاحتياطات الذهبية في العالم.

أما الاتحاد السوفياتي فقد عرف ٢٤٠ طناً بدلاً من ٤٠٠ طناً كان يعرض سنوياً. وبسبب هذا الخفض ارتفعت اسعار الذهب خلال العام الماضى والعام الحالي بنسبة عالية جداً وصلت الى ٣٠٪ خلال شهر واحد؛ وإذا ما وضعت الحرب أوزارها فسوف نرى تنافس الدول الرأسمالية وجشعها في محاولة الحصول على عقود لاصلاح المنشآت النفطية في العراق وايران وتزويدها بالسلاح. هذه صورة مجملة لمواقف الدول الرأسمالية والشيوعية من قضية النفط أما مواقفها حيال القضايا الإسلامية وخاصة قضية فلسطين فليست فيه واقعة يمكن ان تكون منصفة أو حتى حيادية.

ولكن كيف يكون الجزاء!

وبالرغم من وضوح القضية

- الفائض النفطي خدعة اوروبية - أميركية لخفض الاسعار.
- الدول الغنية لن تتضرر من انقطاع صادرات النفط من العراق وايران.
- مال المسلمين أمانة في اعناق الحكام وعنه سيسالون.
- الى متى يظل المسلمون يمدون يد العون لمن يتر بص بهم الدوائر.



● احمد زكي يمانى: سنزيد الانتاج!

زيادة الانتاج في جميع هذه الدول. وقد قدرت مجلة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي أن دول الخليج سوف تزيد انتاجها بمعدل ١٠٠ ألف برميل يوميا، أما السعودية فستزيد انتاجها بمعدل ٩٠٠ ألف برميل يوميا. ونهبت مصادر غربية الى أن الانتاج السعودي الذي يبلغ حاليا ٩ر٥ مليون برميل يوميا سيصل الى ١١ مليون برميل يوميا.

لقد سببت هذه الزيادة بالتعويض عن نقص الامدادات بسبب الحرب العراقية الايرانية فهل حصل النقص فعلا ومن هي الدول المتضررة من النقص؟

الدول الغنية لن تتضرر

الذي تدل عليه الاحصاءات أن الدول الصناعية لن تتضرر كثيرا على عكس ما تقوله وسائل اعلامها من توقف ضخ النفط العراقي والايروبي. فالولايات المتحدة مثلا تستورد فقط (٦) ملايين برميل يوميا من كل من العراق وايران والكويت وما انقطع عنها بسبب الحرب لا يشكل الا نسبة ١٦ فقط من مجمل وارداتها النفطية.

أما أوروبا واليابان فقد فقدت حوالي ٢٧ من وارداتها النفطية وهذه النسبة ليست عالية وهي تعادل نسبة التراجع في الطلب على النفط في هذه الدول. كما اثبتت هذه الدول قدرتها على تحقيق خفض في معدلات

استهلاكها للنفط بنسبة تتراوح بين ٣-٥%.

لقد اعلنت هذه الدول أكثر من مرة أن هناك فائضا نفطيا في السوق العالمية قدر بحوالي ٣ ملايين برميل يوميا وهذا الرقم هو مقارب لصادرات النفط العراقية والايروبية التي تقدر بحوالي ٣ر٥ مليون برميل يوميا. والمعروف أن هذا الفائض تشكل بمكر من الدول الصناعية، إذ عمدت هذه الدول الى الاقبال على شراء النفط لتخزينه بحيث أصبح المخزون حوالي (٥) بلايين برميل أي ما يكفي هذه الدول بمعدل مائة يوم. وبعد ذلك استخدم هذا الفائض كورقة ضغط على الدول المنتجة لغرض خفضات في اسعار النفط أو على الأقل تجميدها حول معدلات تقارب الثلاثين دولارا للبرميل وهذا ماكان واضحا في مؤتمر أوبك الأخير الذي عقد في فيينا!

الخوف من مضيق هرمز

ويلاحظ أن الدول الصناعية وخاصة أوروبا غير قلقة على امدادات النفط بسبب الحرب العراقية الايرانية، ولكن المسؤولين الغربيين والاعلام الاوروبي عموما يجدي مخاوفه من اتساع نطاق الحرب، ويخشى أن تنضم اليها السعودية ودول الخليج. ويشيرون بصراحة ووضوح الى أن اغلاق مضيق هرمز أو توقف مرور شاحنات النفط منه ينطوي على نقص خطير على امدادات النفط الى الدول الغربية حيث أن نفط الخليج كله يعبر من هذا المضيق. وسيفقد العالم الصناعي آنذاك حوالي ٦٠% من وارداته النفطية فالولايات المتحدة ستفقد حوالي ٣٠% من وارداتها أما أوروبا فستفقد ٦٠% من وارداتها أما اليابان فستخسر حوالي ٧٠% من وارداتها. على أن أكثر الدول تأثرا بوقف ضخ النفط العراقي والايروبي

هي فرنسا والبرازيل والهند. وفرنسا التي تستورد حوالي ٢٥% من وارداتها من العراق وايران تستطيع أن تعوض النقص من مخزونها النفطي حاليا، ومن العراق مستقبلا بسبب طبيعة العلاقات التعاونية القائمة بين البلدين. أما الهند التي تستورد حوالي ٢٧% من وارداتها من إيران والعراق فليس لها مصادر بديلة، ولا احتياطي يكفيها لأكثر من اسبوعين.

مما يعني تأثرها بالحرب بشكل كبير وتعرضها لنقص شديد في امدادات النفط. وللتخفيف من الازمة التي واجهتها حاولت الهند الاتصال ببعض الدول الخليجية الأخرى لتزودها بالنفط وقد نكر أن المبعوث الهندي نائب وزير الشؤون الخارجية الذي زار الكويت في الاسبوع الأول من أكتوبر الحالي قد حصل على تأكيد بأن الكويت ستزود بلاده بشحنة سريعة من النفط وبالاسعار الجارية. والبرازيل ثاني أكبر دولة متضررة من توقف ضخ النفط العراقي والايروبي، فهي تستورد من البلدين حوالي ٥٠% من وارداتها. أما اليابان فهي تستورد حوالي ٣٠% من وارداتها. وعلى صعيد الدول العربية فإن كلا من سوريا ولبنان يتواجهان أزمة نفطية بسبب وقف ضخ النفط العراقي من حقول كركوك عبر خطوط أنابيب بانياس ومصفاة طرابلس.

ونتيجة لما سبق يتضح أن المتضرر الحقيقي من نقص امدادات النفط على المدى القصير هو مجموعة الدول الإسلامية والنامية، أما الدول الصناعية الرأسمالية فلا خطر يتهدها مادامت الحرب محصورة بين ايران والعراق فقط حتى ولو طال لشهور.

التعويض للفقراء

وإذا كانت هناك نية لزيادة الانتاج للتعويض عما فقدته الاسواق من نفط العراق وايران، فإن

المنطق والعدل يقضيان بتعويض مجموعة الدول الإسلامية والنامية وليس مجموعة الدول الرأسمالية. فهذه الأخيرة لديها مخزون نفطي كبير يكفيها لأكثر من مائة يوم خزنته أيام «الرخص» كما أن وارداتها لم تتأثر كثيرا نتيجة للحرب العراقية الايرانية، كما أن الفائض في السوق يعوض عن النقص في الامدادات.

والدول الصناعية التي استعمرت الدول الإسلامية وزرعت فيها روح الفرقة والخلاف ونهبت خيراتها لاتزال تمعن في أساليب النهب والابتزاز، وتعمل جاهدة على ابقاء هذه الشعوب متأخرة ماديا وتابعة لاقتصادها الرأسمالي، كما جعلت منها «شعاعة» تعلق عليها جميع متاعب النظام الرأسمالي من تضخم وبطالة وأزمات دورية.

ومن الناحية السياسية فلا تزال هذه الدول تؤيد الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وتقف الى جانب «إسرائيل» وتعددها بالمال والسلاح. ومثل هذه الدول صاحبة التاريخ الاسود مع الشعوب الإسلامية، وعلى لا تستحق معاملة الكرماء، وعلى الذين يقولون لكل طلب أو رغبة غربية أو شرقية نعم ان يدركوا أنهم اذا يفعلون ذلك، إنما يهونون في أعين اعدائهم، ويعملون من حيث لا يشعرون على افقار شعوبهم وحرمان الاجيال القادمة من نعمة آفاء الله بها عليهم من دون الناس، فالنفط فضلا عن أن عائداته المالية تتأكل بتقلب اسعار العملات العالمية وخاصة الدولار، فهو ثروة ناضبة قد تنفذ في غضون ثلاثة عقود فحسب. وعلى من ولاهم الله من امر المسلمين شيئا أن يتقوا الله في اموال المسلمين والا فانها خزي وندامة، ومن يدري فقد تمتد السنة النار لتحرق النفط والارض ومن عليها وحينذاك هل من شفيق اميركي أو أوروبي أو روسي؟! يومئذ لا ينفع الندم «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».



• نعالج في هذا الملف، المعاهدة السورية الروسية الأخيرة التي عقدت في موسكو بين الأسد وبرجنيف وقد تناولناها من زاوية...
 ١ - المعاهدة نفسها وتأثيراتها على الوضع الداخلي في سورية وعلى لبنان وليبية، والذي الذي سنصل إليه مستقبلاً.
 ٢ - المصالح الروسية التي تؤمنها المعاهدات التي أقامها وعقدها الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية خاصة.
 - نأمل أن يجد القراء الكرام في هذا الملف الاجابات الكافية لتساؤلاتهم.

سورية وروسية!

هل يكفي الجناس بينهما لعقد المعاهدة؟

■ معاهدات الروس مع الدول الصغيرة أشبه شيء بمعاهدة النذب
مع الحملان الوديعة!؟



— كما يقال عادة!! — وما دور الشعب السوري في موافقته على هذه المعاهدة؟! وما موقف ليبيا ودورها في المعاهدة إذا كانت ستكون شريكة في دولة الوحدة مع سوريا؟! وما تأثيرها على الدور السوري في لبنان؟! وفي الحرب العراقية الإيرانية؟! والأهم من كل ذلك هل هناك بنود سرية الحقت بها كما يحصل عادة في مثل هذه المعاهدات التي توقع في مثل هذه الظروف؟!؟

... أما الاجابات؟!؟

كل الاسئلة السابقة واردة على جميع الاطراف داخليا وخارجيا ولكن الاجابات ستختلف حسب الجهات والمصالح. وتطمح هذه المقالة الى الاجابة بقدر الامكان عن الاسئلة المطروحة سابقا من خلال استقراء المعاهدة نفسها نصا وروحا وغاية في ضوء المعطيات الدولية ومتغيراتها السريعة ايضا!! وسنعرض في البداية للظروف التي املت على الطرفين توقيع المعاهدة.

العلاقات القديمة

لقد وصفت المعاهدة على لسان الاعلام السوري بانها (قفزة نوعية)

المعاهدة والضجة؟!؟

المعاهدة الاخيرة التي وقعت في ٨/١٠/١٩٨٠ بين بريجنيف والاسد في موسكو تطرح عدة اسئلة تفرض نفسها على المراقب والمتتبع بعضها يجيب عنه واقع الحال وبعضها يحتاج الى استقراء جملة الظروف الموضوعية التي سبقت وتلحق بالمعاهدة وفي الحقيقة ان الضجة المفتعلة حول المعاهدة قد خفتت تماما الى درجة انها لم تعد تذكر في ضجيج الحرب العراقية الايرانية فبعد ان اريد للمعاهدة ان تخرق اعلام هذه الحرب عادت الى مرتبة متأخرة جدا في سلم الاهتمامات العالية ولكن هذا لن يلغي الاهتمام بها من وجهة نظر اسلامية ترى في كل قطر عربي ومسلم جزءا من الامة الواحدة.

اسئلة واردة

ومن هذا المنطلق الاسلامي تبرز الاسئلة التالية بالحاح: لماذا المعاهدة؟ وما فائدتها العملية؟ وما تأثيراتها على علاقات القطر السوري مع غيره من الدول العربية والعالمية؟! وما قيمتها من وجهة النظر القانونية الدولية؟! وهل لها دور فعلي في توازن القوى مع الصهيونية والامبريالية الاميركية

في حزب البعث السوري عام ١٩٦٦ على القيادة القومية اليمينية السابقة وبعد ان قام حافظ الاسد بانقلابه الابيض البطيء منذ اوائل خريف ١٩٧٠ حتى ١٦ تشرين الثاني منه وبعد ان وقف الروس موقفا معاديا من الحركة عادوا وامروا اتباعهم من حزب خالد بكداش بالوقوف وراء الحركة ودعمها تماما وهكذا بدأ التقارب يزداد بين البعث والشيوعية تحت مظلة الجبهة التقدمية المزعومة في الوقت نفسه كانت العزلة الشعبية تزداد وضوحا.

المنزلق الخطر

على طرف اخر كانت المقاومة الشعبية المسلحة تتنامى على ايدي المجاهدين من الطليعة المقاتلة

في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي الصديق!! وفي الحقيقة ان العلاقات السورية مع الروس قديمة ولهؤلاء علاقات ومصالح متشابكة مع الدول العربية وخاصة الدول ذات الاتجاه الاشتراكي المتمركس (ان صح التعبير!!) وسوريا من هذا النوع وتعود العلاقات معها الى بداية الخمسينات وخاصة بعد صعود المصطنع للناصرية تحت غطاء صفقة الاسلحة التشيكية ١٩٥٥!! والانذار الروسي لدول العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ لقد بلغ النشاط الشيوعي وقتها درجة كادت معها سوريا ان تسقط في شباك الشيوعية العالمية لولا المسارعة بقطع الطريق عليها بقيام الوحدة الثنائية عام ١٩٥٨ مع مصر!!

اردنا بهذه الإشارة السريعة التذكير بقديم العلاقات بين روسيا وسوريا التي زادها تقاربا الانقلاب اليساري

■ من المؤسف حقا ان يكون الورق اغلى من بعض المعاهدات التي وقعت عليه!!!

■ كيف يكون هؤلاء اعداء لاميركا؟ وهم يعيشون على اموال مساعداتها

• القذافي: سيوقع معاهدة مماثلة.



انقضاء المدة المذكورة بكتاب خطي!!
١٥ - تخضع هذه المعاهدة للابرام
وتصبح نافذة المفعول اعتبارا من
يوم تبادل وثائق الابرام الذي يجري
في دمشق.
موسكو في ٨٠/١٠/٩

لم تأت بجديد!!

واخيرا انتهى الضجيج الاعلامي
الذي اثاره الاعلام السوري منذ
منتصف العام الحالي وركز فيه على
الفقرة النوعية للمعاهدة واهميتها
ودورها في مواجهة العدو الاسرائيلي
والتوازن الاستراتيجي... الخ
انتهى كل هذا الى البنود الخمسة
عشر التي لخصناها في الفقرة
السابقة
ان علينا لنعرف قيمة هذه المعاهدة
ان ندرس مختلف ردود الافعال
تجاهها.

٨ - استمرار التعاون الاقتصادي
والعلمي والفني وتبادل الخبرة على
اساس المنفعة المتبادلة.
٩ - تطوير التعاون في مجالات العلم
والفنون والاداب والتعليم والصحة
والاعلام والسينما والسياحة
والرياضة وغيرها
١٠ - تطوير التعاون في المجال
العسكري على اساس الاتفاقيات
التي تعقد بينهما في هذا الشأن
لصالح تعزيز قدراتهما الدفاعية
١١ - عدم الدخول في ائتلاف او
كتلتات ضد الطرف الاخر
١٢ - تعهدات كل طرف بموجب
اتفاقياتاته الدولية السارية
لا تتناقض مع احكام هذه المعاهدة
١٣ - يسوى اي اختلاف في التفسير
او التطبيق لهذه المعاهدة في اطار
ثنائي وبروح الصداقة والتفاهم
والاحترام المتبادل!!!
١٤ - مدة المعاهدة عشرون عاما!!
وتبقى نافذة المفعول لخمس سنوات
لاحقة - متكررة - اذا لم يخطر احد
الطرفين بانهاؤها قبل ستة اشهر من

باستعراض بنود المعاهدة لنحكم
عليها من خلالها.

بنود المعاهدة

بلغت بنود المعاهدة المعلنة خمسة
عشر بندا ونحن هنا سنلخصها كما
اذاعها راديو دمشق فجر العاشر من
تشرين الاول وقدم لها بالديباجة
المعروفة «ان اتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفيتية والجمهورية
العربية السورية رغبة منهما في
تعزيز وتطوير علاقات الصداقة
والتعاون الشامل... الخ.

فقد قررا عقد هذه المعاهدة واتفقا
على مايلي:

١ - تمتين الصداقة والتعاون
وتطويرهما بين الدولتين والشعبين
في المجالات السياسية والاقتصادية
والعسكرية والعلمية والفنية
والثقافية وغيرها على اساس
المساواة في الحقوق.

٢ - تعزيز السلام في العالم وامن
الشعوب.

٣ - ادانة الاستعمار والصهيونية
والعنصرية والتصميم على مواصلة
النضال ضدها!!

٤ - يحترم الاتحاد السوفياتي عدم
الانحياز عند سورية كما تحترم هذه
السياسة السلمية لاذك

٥ - تطوير وتوسيع تبادل الاراء
حول مسائل العلاقات الثنائية
والقضايا الدولية التي تهم الطرفين.

٦ - في حالة نشوء اوضاع تهدد سلام
وامن احد الطرفين او تشكل تهديدا
للسلام والامن الدوليين او خرقا
لاحدهما يجري الطرفان المتعاقدان
الساميان فورا اتصالات تهدف الى
تنسيق مواقفهما والتعاون المشترك
لازالة الخطر الناشئ واعادة اقرار
السلام (النص حرق)

٧ - الحفاظ على المنجزات
الاجتماعية والاقتصادية للشعبين
واحترام سيادة كل منهما على موارده
الطبيعية!!

للاخوان المسلمين وتلم من حولها
كافة القوى المقاتلة منذ مايز يد على
اربع سنوات!! حتى اتخذت الاعمال
الفردية شكل المجابهة المسلحة
وحين بلغ الذعر مبلغه عند اركان
النظام وزادت العزلة العربية
القاتلة وانكشفت اوراقه امام
الجماهير تماما لم يبق له الا ان
يلوذ بيسيدته في موسكو اصف الى هذا
السبب الداخلي الاسباب العربية
المتعملة بمحاولة التعويض عن
خروج مصر من المعركة مع اسرائيل
وظروف الحرب العراقية الايرانية
وتورط النظام في لبنان والعلاقات
المتربدة مع الدول العربية جميعا
التي ادت الى عزلة تامة للنظام
وهناك اخيرا السبب الدولي المتمثل
بمحاولة اميركا تطويق سورية
واسقاطها في سلتها تماما.

الوفد؟؟

وهكذا طار الوفد السوري الى موسكو
بدعوة من اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي السوفياتي وهيئة رئاسة
مجلس السوفييت الاعلى ومجلس
الوزراء السوفييتي للقيام بزيارة
رسمية وودية للاتحاد السوفياتي
من ٨ الى ١٠ تشرين الاول ١٩٨٠
حسب تعبير البيان المشترك.

وتجدر الإشارة هنا الى تركيبة الوفد
التي كانت على الشكل التالي: الاسد
والكسم والمشاركة والخدام والقذورة
والطلاس (بعثيون) ودانيال نعمة
(شيوعي) وعبدالعز يز عثمان
(اشتراكي) ويوسف جعدياني
(وحدوي) مع ثلاثين ضابطا!!

والعجيب ان الاسد بمجرد وصوله
وبعد ساعات قليلة جدا وقع على
المعاهدة فعلى اي شيء تدل هذه
العجلة؟! انها تدل على ان المعاهدة
معدة سلفا (بعض المصادر يؤكد ان
الاتفاق عليها جرى منذ شهرين)
فماذا في هذه المعاهدة العتيقة التي
طبل لها النظام كثيرا؟! لنبدأ

■ وكيف تكون موسكو معادية لإسرائيل وهي الدولة الثانية التي اعترفت بقيامها

ولها سفير فيها الى هذه اللحظة؟!

■ ايها العملاء : كفاكم عمو ودجلا وتضييعا للبلاد!!!

■ الدرس الافغاني كان بليغا في كشف النوايا الاستعمارية للروس!!

١ - على مستوى التأييد :

ويجري بعد اجتيازه تجميد او الغاء لهذه الاتفاقية!!

واما في اسرائيل فقد تباينت الردود فبينما صرح بيغن قائلًا (لدينا ما يدعو للافتراض بان الرئيسين الاسد و بيريجينيف قد وقعا امس على اتفاق سري) نسمع الجنرال ياريف رئيس المعهد الاسرائيلي للدراسات العليا الاستراتيجية الذي شغل منصب رئيس المخابرات الحربية الاسرائيلية لاكثر من ٤ سنوات يصرح قائلًا:

(ان المعاهدة السورية - السوفيتية وانحياز الاردن الى العراق لا يشكلان اي خطر على اسرائيل في المرحلة القصيرة المقبلة)

وحين يقارن بين موقفه وموقف الحكومة الاسرائيلية يذكر هو بيان جبهة الرفض لم تشكل في اي وقت من الاوقات اي تهديد لنا!!

اما الصين فقد رأت فيها امكانية لتهديد السلم وسخرت من تصريح بيريجينيف بان المعاهدة من اجل السلام انه لم يبين كيف لا تكون هذه المعاهدة من اجل الحرب!!

المعاهدة ببيوم واحد قامت بعدوان جوي على لبنان وقصفت مواقع للفدائيين ولم تكن طلعات طيراتها تبعد باكثر من كيلومتر واحد عن خط القوات السورية مما اعتبره المراقبون تحديا مباشرا لنصوص المعاهدة فماذا فعل (الطرفان الساميان المتعاقدان) لرد العدوان؟!

■ وتعبير عن الصداقة المتينة! والاحترام المتبادل!!

■ وتعبير صادق عن ميثاق الجبهة التقدمية

ورغم هذه الادعاءات فان بنود المعاهدة نفسها تكذب كل ما قيل الا اذا كان هناك اتفاق سري وهذا مانرجحه.

لان المعاهدة من خلال استعراض شامل لبنودها ليست اكثر من معاهدة صداقة تقليدية عقدها الروس مع العرب واذا كان هناك خلاف وتباين في بعض التعابير والالفاظ لاحظها المراقبون فانها في النهاية تصب في مصب واحد هو تأمين المصلحة العليا للاتحاد السوفياتي الذي يطمع باحكام الطوق على منابع الطاقة

٢ - العدوان الخارجي:

لم تشر المعاهدة صراحة الى الوقوف مع سورية في حال تعرضها للعدوان الخارجي وكل ما في الامر انهما اتفقا على (اجراء اتصالات تهدف الى تنسيق مواقفهما والتعاون المشترك لازالة الخطر الناشئ الخ) ومعنى هذا بلا مواربة ان الاتحاد السوفيتي لا يرغب في ان يدخل طرفا في نزاعنا مع اسرائيل خاصة وان دوره سوف يقتصر على الدعم السياسي!!

١ - من حيث التوازن العسكري

ان الروس قدموا او يقدمون لسورية السلاح من قبل المعاهدة فهل اتت هذه بسلاح جديد؟ ان كان الجواب بنعم فمعنى ذلك ان الروس لم يكونوا جادين في صداقتهم للعرب وقد قيل بان مصطفى طلاس تأخر في موسكو مع ثلاثين ضابطا من اجل استجداء سلاح جديد وخاصة الميغ ٢٧ فهل اعطيتها؟ ان المعروف عن الروس انهم لا يعطون الا اسلحا دفاعيا ويحتفظون لانفسهم بسلاحهم الهجومى ولذلك فاننا نشك كثيرا في ان يقوم توازن عسكري حقيقي بين سوريا واسرائيل ومن المضحك ان اسرائيل بعد توقيع مجلس الوزراء السوفياتي على

تحليل المعاهدة:

زعم التضليل الاعلامي البعثي منذ البداية ان الاتفاقية:

■ عهد جديد متطور في جميع المجالات

■ وازالة لمركزات الوجود الامير يالي في المنطقة

■ وتعزز للتعاون مع اعداء الامير يالية في العالم وعلى رأسهم المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي!

٣ - الموقف من اسرائيل

في البيان المشترك عن الزيارة ذكر مايلي (ادان الجانبان اتفاقيتي كامب دافيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة التي تعرقل الوصول الى سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط!!) وبعدها بقليل (يؤكدان تصميمهما على متابعة جهودهما المشتركة في سبيل تحقيق الحل الشامل والعادل في الشرق الاوسط

٢ - وعلى مستوى الاعتراض والتنديد

كان المفترض ان تبادل الامير يالية الاميركية والصهيونية الى استنكار هذه المعاهدة بشدة ولكن ردود الافعال جاءت تافهة جدا بحيث اثبتت صحة مبدأ الفعل ورد الفعل حيث كان الفعل نفسه تافها. ففي اميركا اعتبرت المعاهدة تقنيا لا امر واقع؟! لان الاسد والفلسطينيين مقتنعون بان طريق التسوية لا تتم بغير المرور في موسكو وترى واشنطن ان المعاهدة ليست اكثر من ارتباط يمكن الرجوع عنه فائدته المحلية اجتياز وضع منحرج في الداخل

■ الذين لا يرون الامبريالية الا في اميركا هم عملاء اغبياء للامبريالية

■ المعاهدة لا تلزم الاتحاد السوفيتي بشيء لانها مجرد معاهدة صداقة تقليدية.

● بيغن: اتفاق سري غير المعاهدة!



احد الطرفين بالتزامه؟
ان ظلال الشك والريبة والاثام
تلقى على هذه المعاهدة لانها ليست
في حقيقتها وفي الحساب الاخير الا
تعبية ونيلية لاحد الاطراف الدولية
الكبرى مما يلغي مقولة الحيايد
الايجابي واكذوبة عدم الانحياز ولن
تخرج في مجملها على المسيرة
الطويلة في الهجوم على الاسلام
والكيد لاهله.

انها لا تعدو ان تكون عهدا بين
كافرين والكافر لاعد له ولهذا
السبب الواضح البسيط فانها لن
تدوم طويلا..

وماذا يبقى؟؟

ماهي المسوغات الحقيقية انن لهذه
المعاهدة التي وقعت في موسكو والتي
كان الاسد نفسه يمتنع عن توقيع
الاقل منها؟؟ ماذا جد في الساحة غير
هذا الخطر الرهيب الذي يقتلع
الكراسي النخرة للنظام المستبد
الكافر؟؟ انها بكل بساطة تتجه الى
الداخل الى هناك حيث تربض
المعارضة المؤمنة الواعية التي عرفت
طريقها واختارت بحرية ومسؤولية
وستلقي بهذه المعاهدة مع اصحابها
بحول الله الى مكانها الطبيعي في
مسار الاحداث التاريخية..

نتيجة المقاومة والمعارضة الشعبية
العنيفة.

والقانون الدولي؟؟

واخيرا ماذا يقول القانون الدولي في
المعاهدة من حيث الظاهر انها توافق
المواثيق الدولية لانه حسب مبدأ
المساواة في السيادة فانه يجوز لاية
دولة ذات سيادة ان تدخل في معاهدة
مع دولة اخرى بشرط عدم تعارضها
مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة هذا
من حيث الظاهر ولكن هل صحيح
ان سوريا بوضعها الحالي دولة ذات
سيادة؟؟

ان الشعب السوري الذي ابتلي منذ
سبعة عشر عاما بحكم الحزب
الواحد وتسلط الحاكم العسكري
الفرد غير مخير فيما يعقد باسمه
وكل مانتج عن باطل فهو باطل
وهذه هي الحقيقة لانه لم يخير في
نظام الحكم الذي يوافق له وليس له
اي حرية في اختيار ممثليه وماهؤلاء
المختارون لمجلس الشعب الا ازام
الحاكم ومنتفعو نظامه

ولذلك فانه لاقيمة حقيقية لهذه
المعاهدة وما تعنيه ثم ماهذه الفائدة
التي تجنيها سوريا من معاهدة
خالية من التكافؤ الصحيح بين
الطرفين ثم لماذا تكون المدة عشر
عاما؟؟ مع انها تلغى حكما اذا اخل

المشكلة النازفة بشكل دائم و يتوقع
المراقبون ان توقف اسرائيل عملياتها
العدوانية ضده لان قضيته صارت
دولية تقرربا بدخول الاتحاد
السوفيتي طرفا مباشرا في الصراع
من خلال المعاهدة
و يتوقعون فترة سلام يخيم على
الجنوب بعد سنوات القتال الرهيبة
ولكن بعضهم يتوقع على العكس
عدوانا اكثر تستغل اسرائيل من
خلاله فترة الانتخابات الاميركية
لتضرب ضربتها وتكسب مواقع
جديدة!!

وعموما فان الاتحاد السوفيتي
ابعد من ان يتورط في مستنقع جديد
والاغلب ان المعاهدة ان اثرت
فسيكون تأثيرها محدودا في حماية
القوات السورية هناك لا اكثر

على اساس انسحاب اسرائيل الكامل
وغير المشروط من جميع الاراضي
العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها
القدس العربية واحقاق الحقوق
الوطنية الثابتة للشعب العربي
الفلسطيني... الخ

ان موقف الشيوعية العالمية من
قضية اسرائيل معروف تماما فلماذا
التجاهل لحقيقته من قبل بعض
الانظمة العميلة؟؟ ان الروس
ببساطة لن يسمحوا بتدمير اسرائيل
لانهم يعتبرونها بؤرة اشتراكية في
قلب الوطن العربي وكيف يصدق
هؤلاء ولهم سفير فيها وهم ثاني
دولة اعترفت بها عالميا؟؟

ثم ان قصة توريطهم لعبد الناصر في
حرب ٦٧ معها معروفة.

٥ - وليبية ايضا

تري بعض الدوائر السياسية ان
ماينطبق على سورية من جراء
المعاهدة سينطبق على ليبيا ضمنا
لكونها ستدخل معها في وحدة
اندماجية ومايصيب الجزء سيصيب
الكل ولكن بعض المنشائمين رأى في
سفر الوفد السوري الى موسكو
تعويضا عن اخفاق متوقع لهذه
الوحدة حيث مر الشهر المسمى ولم
تعلن الوحدة الفورية التي ما عادت
فورية بعد انقضاء مدتها المعينة!!
ورأوا في الدعم السوفيتي من خلال
المعاهدة ما يغني عن الوحدة الليبية
التي تحمل عوامل انهيارها في
احسانها لوجود اكثر من تناقض
عميق بين الطرفين، ولكن الانباء
اشارت الى ان القذافي سيعمل على
زيارة موسكو وتوقيع معاهدة
شبيهة بمعاهدة شركائه السوريين
في وحدته الاندماجية!! لسبب بسيط
هو ان الظروف بين البلدين متشابهة
ومتطابقة الى درجة بعيدة وخاصة
من ناحية اهتزاز الوضع الداخلي

٤ - المعاهدة ولبنان

هل ستظهر اثار للمعاهدة على لبنان؟
هذا ما ستجيب عنه الايام المقبلة
وبسبب ان لبنان قريب الى سورية
و يعتبر المجال الاكثر حرية للتعبير
عن حقائق الصراع بين العرب
والاسرائيليين ولان سورية تحتفظ
فيه بقوات تبلغ الاربعين الفا من
الجنود ضمن قوات الردع العربية
ولان هؤلاء يحتاجون الى الحماية
ولان هناك تحالفا قائما بين
السوريين والمقاومة الفلسطينية
وبعض احزاب الحركة الوطنية لكل
ذلك فانه لا بد من ان يظهر للمعاهدة
اثر على الساحة اللبنانية هذا اذا
اخذت المعاهدة بصورة جدية من قبل
الطرفين؟؟ وعلى جميع الافتراضات
فان هذا التأثير لن يعدو تجميد
الوضع السياسية الراهنة في لبنان
الى ان تفرض السلطة الشرعية قوتها
ولقد بدأت بوادر جديدة نحو هذا
الاتجاه وربما كان تكليف السيد
شفيق الوزان برئاسة حكومة جديدة
يصب في هذا المصب و يبقى الجنوب

المصالح السوفياتية

اهم من المعاهدات وأصحابها !

- هؤلاء المطرودون المرفوضون من شعوبهم، ماذا سيجدون عند
- ما جدوى الاتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي إذا كان لا ينفذها عند الحاجة إليها؟

الحقائق... تظهر!

إن ما ذكره المعلقون ليس بعيداً عن الحقيقة، والروس بسلوكهم هذا مع (حلفائهم الصغار!!) إنما يتبعون المقولة السياسية الأساسية في العلاقات الدولية القائلة: إنه لا عداوات دائمة ولا صداقات دائمة بل... مصالح دائمة!! حسب تعبير السياسي اليهودي الانكليزي: دزرائيلي!!

نقول هذا بمناسبة عقد المعاهدة الخامسة للروس مع البلاد العربية وهي التي وقعها بريجنيف والأسد في موسكو في ٨/١٠/١٩٨٠م ونسأل: كيف سيكون مصير هذه المعاهدة الجديدة؟ وإن الجواب سيكون خلال استعراض المعاهدات السابقة.

لا شك أن الحرب الإيرانية العراقية قد طرحت في الساحة السياسية مفاهيم جديدة، وقلبت مفاهيم قديمة، وأظهرت بعض الحقائق التي كانت مستورة عن بعض الأعين التي تغشها المظاهر الخداعة!! فقد ذكر المعلقون السياسيون في بيروت أن [الحياة السوفياتي إزاء الحرب العراقية الإيرانية ألقى بالشكوك حول قيمة معاهدات الصداقة التي وقعها موسكو مع دول العالم الثالث!! وأشار هؤلاء المعلقون إلى أنه -بالرغم من وجود معاهدة للصداقة والتعاون بين موسكو وبغداد، وهي التي وقعت عام ١٩٧٢- إلا أن الاتحاد السوفياتي لم يكلف نفسه حتى تقديم المساعدة المعنوية للعراق!!].

أول معاهدة؟

ديونه وصارت طلباته من الروس تتجاوز كل تقدير وذلك في أوائل السبعينات، حيث خرج من حرب ٦٧ منهك القوى، ولكن الروس رفضوا العرض على أساس أن العلاقة بين البلدين أقوى وأمتن من أن تحدها المعاهدات والكلمات!! وأن الثقة المتبادلة أعمق من أن تحتاج إلى ورق مطبوع!!

كانت أول معاهدة للروس مع العرب في العصر الحديث، تلك المعاهدة التي وقعها أنور السادات بعد أشهر من انقلابه، وذلك في عام ١٩٧١. ومن المعلوم أن هذه المعاهدة كان عبد الناصر قد طلب عقدها مع الروس بعد أن كثرت

وجلاء السادات رئيساً عام ١٩٧٠ فزاره بودغوري ولم يخرج من مصر إلا بعد توقيع المعاهدة!! التي كانت الأولى من نوعها بين الروس وبلدان العالم الثالث!!، وقد حددت فترة العمل بموجبها بخمسة عشر عاماً اعتباراً من تاريخ التوقيع عليها في مايو ١٩٧١ ولكن أياً من القاهرة أو موسكو لم تبذلا شيئاً لتنفيذ بنود المعاهدة الاثني عشر وخصوصاً فيما يتعلق بضرورة التشاور بين الدولتين حول المشاكل الخاصة وبضرورة ابداء القاهرة رغبتها في متابعة التجربة الاشتراكية، وبضرورة التزام الاتحاد السوفيتي باستعداده لتزويد مصر بما تحتاجه من الأسلحة إلى أن يتم القضاء على أثار عدوان عام ١٩٦٧!! وكانت هذه الأخيرة كافية

● في كل المعاهدات حرص الاتحاد السوفيتي على منع حلفائه العرب من التحالف مع
شهر واحد!

● يهدف الروس أساساً إلى تطويق المحاولات الأمر يكية للسيطرة على المناطق
الحساسة، وليس وارداً عندهم مساعدة العرب ضد إسرائيل .. أبداً !!

الروس عام ١٩٧٧ فكلانت ضربة
ثانية لأطماع السوفييت في المنطقة
بعد خروجهم الكبير من مصر !!

وفي العراق؟!

يبدو العراق نموذجاً مختلفاً عن
سابقه، فرغم أنه عقد معاهدة مع
الروس منذ عام ١٩٧٢ ورغم أنها
ما تزال سارية المفعول حتى هذه
اللحظة إلا أنه لم يستفد منها شيئاً
زيادة عما هو عليه الحال بدون
معاهدة؟!

تعني الشيوعية! ولقد تطور معها
في علاقاته التي سببت له مشكلات
مع الغرب الذي أثار الضجيج حول
وجود قواعد عسكرية روسية في
الصومال!! ولكن الانتكاس سرعان
ما عاجل هذه العلاقات المتصاعدة،
بمجرد وقوع الانقلاب الشيوعي في
أثيوبية عام ١٩٧٤، وتحول
الروس كما هي عادتهم إلى حليف
جديد هو مانفيسو هيلي مريام
وهذا الموقف الانتهازي ليس غريباً
منهم، لأنهم في ميزان المصلحة رأوا
أن أثيوبية قد تقع في أحضانهم
قبل الصومال المتمسك شعبه
بالاسلام.



مصر عن خسائرها في عام ١٩٧٢،
ولأن السادات أبدى استعداد
لإلغاء المعاهدة مع روسية إذا
زودته أمريكا بالعدوات الحربية
والأسلحة اللازمة، ولأنه رأى في
المعاهدة خروجاً على مبدأ عدم
الانحياز، لكل هذا ألغيت المعاهدة
بعد ما يقرب من خمس سنوات من
توقيعها، وهكذا يثبت الروس أنهم
ساسة لا أصدقاء يتقلبون حسب
المكاسب التي سيجنونها وحسب
الظروف التي يرونها مناسبة
للاستثمار ولو على حساب المبادئ
والصداقات... والمعاهدات كما
سنرى مع الصومال!

لجعل السادات الذي اعتبر
المعاهدة جرحاً لكبريائه يسارع في
طلبه إخراج المستشارين الروس
العسكريين من مصر عام ١٩٧٢،
وخاصة أنهم لم يلبوا طلبه من
أجل دعمه في عام الحسم ١٩٧١
مع إسرائيل فصار بذلك مهزلة عند
الناس، أضف إلى ذلك موقف
الروس من حرب ٦٧ نفسها، حيث
كتموا معلومات خطيرة جداً عن
الحرب مع إسرائيل، كتموها عن
القيادة المصرية مما أوقع
المصريين تحت رحمة الطيران
الإسرائيلي الذي لا يرحم!! ذكر
ذلك ساخاروف موظف
الاستخبارات الروسية في مصر عن
طريق رئيسه المباشر هناك
(سبير ينوف) وذلك في كتاب صدر
في لندن عام ١٩٧٤ عن
(KGB).



وإلا فإن المراقبين يتساءلون،
ماذا فعلت هذه المعاهدة وماذا
قدمت للعراق، خلال الحرب
الدائرة الآن بين العراق وإيران؟!

وكنا قد بدأنا المقال بهذا
التساؤل والحقيقة: إنه رغم ورود
بعض الأخبار التي ذكرت بأن
الروس يفرغون أسلحتهم في ميناء
العقبة لدعم المجهود الحربي

ولكن الغرابة في موقف سياد
بري المسكين الذي وجد نفسه
خارج اللعبة، ولذلك يادر إلى طرد
الخبراء السوفييت، والتحول رأساً
على عقب إلى أميركا بلا حياة ولا
شعور بالخجل بعد قتله علماء
المسلمين من أجل الاشتراكية
العلمية!!

وكما كان متوقفاً فقد ألغى
الصومال معاهدته البائسة مع

ورطة الصومال!

منذ انقلاب سياد بري ١٩٦٩،
والصومال تتخبط مع أهواء هذا
الكولونيل البري!! الذي أعلن
ولاءه لموسكوفكان قريباً إليها لأنه
جاهر بالاشتراكية العلمية التي

لهذا ألغيت؟!

لأن السوفييات رفضوا تعويض

● لقد طمان الروس اسرائيل، حين صرح بريجينيف قائلاً «إن المعاهدة باسم السلام وليست موجهة ضد أي بلد ثالث في المنطقة». وليس ذلك البلد إلا إسرائيل بالطبع...

أي خطر شديد جلبته هذه المعاهدة على المنطقة. إن التموذج اليمني للمعاهدات السوفياتية يظهر بوضوح أن الروس (حليف جيد) ما دام يؤمن مصالحه من خلال هذه المعاهدات، حتى إذا فقدت قيمتها ودورها في تأمين مصالحه عادت لا تساوي الحبر الذي كتبت فيه، وتجاهلها تماماً.

وأخيراً... سورية!

والآن وبعد الاستعراض السريع للمعاهدات التي أثبتت إخفاقها، نتساءل، أين تقع

عدن قاعدة كبرى لتمرکز القوات الشيوعية العالمية في جنوب الجزيرة العربية ومخرج البحر الأحمر وعقدة المواصلات البحرية العالمية، وموطئ القدم في القفز مستقبلاً إلى إفريقيا الجنوبية والشرقية!!

إن هذه المعاهدة هي الوحيدة التي يلتزم فيها الروس بتنفيذ بنودها!! وذلك لسبب بسيط هو أن حكام عدن قد ألغوا بقيادتهم أمام الروس وسلموا البلاد والعباد لهم بعمالة كاملة واستسلام ذليل، مقابل أن يحافظ لهم هؤلاء على كراسيهم وأطماعهم الدنيئة ضد



المعاهدة الجديدة مع سورية في سلم المعاهدات السابقة، وإلى أين سينتهي بها الحال عاجلاً أم آجلاً؟! بل نتساءل كيف سينتهي أمرها، وأمر من وقعها من الجانب السوري؟ وما الجدوى الحقيقية لمثل هذه المعاهدة؟!

إن هذه الأسئلة - وغيرها كثير - تحتاج إلى مقالة أخرى، ولإجابة عنها محل آخر في هذا العدد...

شعبهم ومبادئه!! ويكفي أن نعلم أن الشيوعيين اليمنيين أسهموا في كل الحروب التي خاضوها الشيوعيون الأثيوبيون ضد الثوار الأرتيرييين وضد ثوار الصومال الغربي وتردد أخيراً أنهم شاركوا بمجموعات محدودة مع الجيش الأفغاني ضد المجاهدين المسلمين الأفغان، وإذا أضيف إلى ذلك أنهم جعلوا اليمن الجنوبي مزرعة للصواريخ السوفياتية على حدود الجزيرة العربية، فعندها سنعلم

إن هذا الموقف الانتهازي للسياسة السوفيتية ليس بعيداً عن طبيعتها المراوغة ولكن عساه ينبه الشعوب إلى حقيقة المعاهدات التي توقع باسمها وهي عن حقيقتها في غفلة تامة!!

هذا الموقف الملقى للشعوب المستضعفة في تقرير مصريرها، يدفعنا إلى التساؤل عن المعاهدة الروسية مع اليمن الجنوبي فماذا سنجد فيها من جديد؟!

واليمن أيضاً...!!

إن موقف حكام الشعوب المستضعفة لا تختلف عن بعضها إلا في التفاصيل الصغيرة، وهذا يذكرنا بموقف الشعب العربي في اليمن الجنوبي المغلوب على أمره والواقع تحت سيطرة الشيوعيين المستلطين باسم الحزب الاشتراكي اليمني الذين وقعوا معاهداتهم مع الروس عام ١٩٧٩ والتي ما تزال سارية المفعول، والتي جعلت من

العراقي إلا أن أخباراً أخرى صدرت عن موسكو والسفير الروسي في طهران وحزب تودة الشيوعي الإيراني، تنفي تزويد العراق بالسلاح الروسي؟! ولكن اللغز المحير ينكشف من خلال تصريح رجائي رئيس الوزراء الإيراني الذي قال: لقد أصبت بالدهشة حينما علمت أن الاتحاد السوفياتي مستعد لتزويد كينيا، العراق وإيران بالسلاح!! نعم إن الحرب بين الجارين مناسبة عظيمة ومربحة لتجار السلاح العقائديين؟! وهذا يذكر مرة ثانية بلغز حرب ٦٧ حين لم تبادر موسكو لإنذار العرب بوقوع الحرب لأن انتصارهم يعني الشيء الكثير بالنسبة لها!! وفسر هذا أيضاً استنكار الصين للمعاهدة الجديدة، حيث صرحت متسائلة: لماذا توقع مثل هذه المعاهدة في ظل الوضع السائد حالياً في الشرق الأوسط؟! ولماذا اعتبرت معاهدة من أجل السلام مع أنه لا يوجد مانع من اعتبارها معاهدة من أجل الحرب!!

الحركة الوهابية في الميزان «الشبهات»

التكفير والقتال

حقيقة الدعوة، ولكن بعد... صار من أنصارها المدافعين عنها (البدر الطالع ٥/٢ انظر بحث الدكتور عبدالرحمن عمير «الشبهات ٤١»).

وهكذا التبتت الدعوة في حقيقة التكفير على هؤلاء الاقطاب، ولو كان من مثل ابن سحيم وابن دحلان فليس الأمر مستغرباً فقد قالوا اغراضاً وصداً عن الحق والله أعلم فقد قالها ابن دحلان حين قال «وسعى بالتكفير للامة خاصها وعامها وقائلها على ذلك جملة إلا من وافقه» وقال عن الحركة أيضاً وكثر شرحهم وتزايد ضررهم واتسع ملكهم وقتلوا من الخلائق ما لا يحصون، واستباحوا أموالهم وسبوا نساءهم (فتنة الوهابية ٦٦) ويقول ابن سحيم في رسالته «من لم يوافقه في كل ما قال ويشهد أن ذلك حق يقطع بكفره...»
روضة الأفكار ٢٩٤

ولقد تصدى الامام محمد بن عبد الوهاب لهذه القضية الخطيرة وجلاها كاحسن ما يكون التوضيح والبيان ونحن سنقتصر على القدر الكافي في ذلك فنقول محمد بن عبد الوهاب يبين مراده

نجد وتغلبوا على الحرمين، وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم اعتقدوا أنهم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون استباحوا قتل أهل السنة وقتل علمائهم...» (رد المختار ٣/٣٠٩ عن بحث «الشبهات» للدكتور عبدالرحمن عميرة ٤٠) والغريب أن يصل تشويه مبادئ ومفاهيم الحركة الوهابية الى هذا الحد ويلتبس على ابن عابدين، والأغرب من ذلك أن كلام ابن عابدين يشير أنهم دخلوا الحرمين وهذا إنما كان متأخراً بعد وفاة إمام الدعوة، بمدة، ورغم ذلك وقعت مثل تلك الشبهة وذاك الالتباس.

والامام محمد بن علي الشوكاني على جلالة قدره التبس عليه واقع ما يدعوا اليه محمد بن عبد الوهاب ولا نستطيع القول أنه يخالف حقيقة ما يدعوا اليه محمد بن عبد الوهاب فيقول عن الوهابية «ولكنهم يرون أن من لم يكن داخلًا تحت دولة صاحب نجد وممثلاً لأوامره خارج عن الاسلام، وتبلغ عنهم أشياء الله أعلم بها» ولقد قال الشوكاني ذلك قبل أن يتضح له

أقصى الحيط في هذا الأمر، واستندوا في اثبات ذلك بكلام محمد بن عبد الوهاب وغيره، وفهمت جماعة أخرى أنه لا تكفير ولا قتال إلا بقيود وشروط فادى الأمر الى أن طغت هذه القيود على حقيقة الأمر وعطلته، فآخضوا بذلك بالطرف الأقصى الآخر من هذا الخيط وبين أولئك وأولئك، كان الامام محمد بن عبد الوهاب يبين هذه القضية بكل ما أوتى من حجة وقوة بيان، فكتب فيها رسائل موجهة الى عموم المسلمين علماء وعامة، وخص رسائل للامة وأخرى للعلماء، وابتهل الى علماء عصره أن يقيموا الحجة في مخالفته.

وقوم آخرون من العلماء الثقات المعاصرون للشيخ محمد بن عبد الوهاب التبس عليهم الأمر ولكن ليس في حدود التكفير ومبدأ القتال -ولكن في- حقيقته عند الحركة الوهابية، ومن هؤلاء عالم الشام المشهور ابن عابدين صاحب حاشية رد المختار فاسمعه يقول سمعنا -«كما وقع في زماننا في اتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من

• نكرنا في الحلقة السابقة والتي قبلها طرفاً من الشبهات التي رميت بها حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وراينا ردود الشيخ عليها ودورنا في ذلك. واليوم نتكلم عن قضية جعلها البعض شبهة حين لم يعرف حقيقتها ومراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب منها فلننظر لهذه القضية:

التكفير.. والقتال

التكفير والقتال من أبرز القضايا التي اختلطت على الدارسين للحركة وكانت محور النقاش بين الامام محمد بن عبد الوهاب وعلماء عصره وكما اختلطت هذه القضية على أولئك فإن بعض الجماعات المعاصرة لم تفهم حقيقة هذه القضية عند الامام محمد بن عبد الوهاب وربما وقع بعضهم فيما وقع فيه علماء عصر بن عبد الوهاب وفهمت بعض الجماعات المعاصرة التكفير والقتال على إطلاقه فآخضوا بذلك

يقول ابن عبد الوهاب في التكفير

— وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ما عرفه سبه ونهى الناس عنه

وعادى من فعله —

فضرأه يقول في رسالته إلى عبد الرحمن بن عبد الله «... وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ما عرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله. فهذا هو الذي أكفره، وأكثر الأمة والله الحمد ليسوا كذلك» (الرسائل الشخصية للإمام محمد بن عبد الوهاب ٣٨ و ١٠٨) ويقصد الاصنام بـ «من عرف دين الإسلام ثم سبه ونهى الناس عنه... الخ» باقوام ممن تصدوا له كما سيأتي نكر بعضهم، ويوضح في كلمته أنه أن عموم الناس مسلمين ساداموا لم يفعلوا فعل أولئك الكفار، وهو يقصد المسلمين عامة، لا أهل البلدان في نجد وما جاورها فانهم ينطبق عليهم ما نكر، وتأخذ ذلك من رسالته إلى علماء البيت الحرام فقد جاء فيها «... وما أشاعوا عدا من التكفير وأني أفنيت بكفر البوادي الذين ينكرون البعث والجنة والنار، وينكرون ميراث النساء، مع علمهم أن كتاب الله عند الحضر، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بالني أنكروا، قلما أفنيت بكفرهم مع أنهم أكثر الناس في أرضنا استنكروا العوام ذلك وخاصتهم الإعداء ممن يدعى العلم، وقالوا من قال لا إله إلا الله لا يكفر، ولو أنكر البعث وأنكروا الشرائع كلها، ولما وقع ذلك من بعض القرى فلاحظ أنه يتكلم عن واقع فعلا مع علمهم اليقين بكفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض حتى أنهم يقولون من أنكر فرعا مجمعا عليه كفر، فقلت لهم إذا كان هذا عندكم قبيحا أنكر فرعا مجمعا عليه فكيف بمن أنكر الإيمان باليوم الآخر؟ وسب الحضر

وسفه أحلامهم إذا صدقوا بالبعث... وأنتم تعلمون أن من هو أجل منا لو تبين في هذه السائل قامت عليه القيامة، وأنا أشهد الله وملائكته وأشهدكم على دين الله ورسوله أنني متبع لأهل العلم، وما غاب عني من الحق وأخطأت فيه فبيِّنوا لي، وأنا أشهد الله أنني أقبل على الرأس والعين، والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل» (الرسائل ٤٢) ومن هنا فابن عبد الوهاب لا يكفر على العموم وإنما يكفر على خصوص من قامت عليه الحجة ويقول أيضا، في رسالة لأحد علماء المدينة «... فإن قال قائلهم أنهم يكفرون بالعموم فنقول: سبحانه هذا بهتان عظيم، الذي نكفر الذي يشهد أن التوحيد دين الله وبين رسوله، وأن دعوة غير الله باطلة، ثم بعد هذا يكفر أهل التوحيد، ويسميه الخوارج، ويتبين مع أهل القبط على أهل التوحيد...» (الرسائل ٤٨ و ٥٨).

• واعتبر ابن عبد الوهاب الشرك الواقع بين قومه مع العلم به مخرجا من الملة بلا ريب وأن هذا الشرك لا يعذر فيه أحد فهو مما ينبغي أن يدركه عموم الناس خاصهم وعمهم لا فرق في ذلك بين عالم ومتعلم وعامي. فاسمعه يبين ذلك في رسالته إلى أحمد بن إبراهيم شيخ منطقة مرات من بلدان الوشم وكان قد أرسل إليه رسالته فاجابه الشيخ بهته بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد بن عبد الوهاب إلى أحمد بن إبراهيم هدايا الله وإياه وبعد:

ما نكرت من مسألة التكفير، وقولك أبسط الكلام فيها فهو كان بيننا اختلاف مكنتني أن أبسط

الكلام أو امتنع، وأما إذا اتفقنا على الحكم الشرعي لا أنت بمنكر الكلام الذي كتبت اليك، ولا أنا بمنكر العبارات التي كتبت الي، وصار الخلاف في أناس معينين أقروا أن التوحيد الذي ندعو إليه دين الله ورسوله، وأن الذي ننهي عنه في الحرمة والبصرة والخسا هو الشرك بالله، ولكن هؤلاء المعتبرون هل تركوا التوحيد بعد معرفته، وصدوا الناس عنه، أم فرجوا به وأحبوه ودأبوا به وتبرأ وأمن الشرك وأهله؟ فهذه ليس مرجعها إلى طلب العلم بل مرجعها إلى علم الخاص والعام» (الرسائل ٢٠٤) ثم يضرب لذلك أمثلة وشواهد من أحوال أهل الحسنة والزبير وغيرهم.

ولقد أكد الشيخ محمد بن عبد الوهاب على طواغيت الأرض وأن الواجب إنكار فعلهم وعدم الرضى لأن الرضى القلبي بالكفر كفر، وأن أولئك الذين استحقوا أن يكونوا طواغيت أعلنوا بالكفر ودعوا الناس إليه وأبغضوا دين النبي صلى الله عليه وسلم.

فاسمعه يقول ذلك في رسالة إلى خصمه اللدود سليمان بن سحيم في مسألة الوسائط فيقول: «وأما مسألة الوسائط تدل على ذلك حاي التكفير» والناس يشهدون أن هؤلاء الخائزين يجعلونهم وسائط وهم مقرون بذلك.

وأما استدلالك بقوله: من قال أنثروا لي وأنه إذا رضي وسكت لا يكفر فبأي دليل؟ غاية ما يقال إنه سكت عن الإخذ الرضي وعلم من دليل آخر، والدليل الآخر أن الرضى بالكفر كفر صرح به العلماء وموالاة الكفار كفر، وغير ذلك هذا

إذا قدر أنهم لا يقولونه فكيف وأنت وغيرك تشهد عليهم أنهم يقولون ويبالغون فيه؟ ويقصون على الناس الحكايات التي ترسخ الشرك في قلوبهم، ويبغض إليهم التوحيد ويكفرون أهل العارض لما قالوا لا يعبد إلا الله. وأما قولك ما رأينا للترشيح معنى في كلام العلماء فمن أنت حتى تعرف كلام العلماء؟.

وأما الثانية: وهي أن يجعل الوسائط هو الكافر، وأما المجعل فلا يكفر فهذا كلام تلبيس وجهالة، ومن قال إن عيسى وعزير وعلي بن أبي طالب وزيد ابن الخطاب وغيرهم من الصالحين يلحقهم نقص بجعل المشركين إياهم وسائط حاشا وكلا «ولا تزر إزاره وزر أخرى» وإنما كفرنا هؤلاء الطواغيت أهل الخرج وغيرهم بالأمور التي يفعلونها هم منها أنهم يجعلون آباءهم وأجدادهم وسائط، ومنها أنهم يدعون الناس إلى الكفر، ومنها أنهم يبغضون عند الناس دين محمد صلى الله عليه وسلم، ويزعمون أن أهل العارض كفروا لما قالوا لا يعبد إلا الله وغير ذلك من أنواع الكفر وهذا أمر أوضح من الشمس لا يحتاج إلى تقرير، ولكن أنت رجل جاهل مشرك مبغض لدين الله، وتلبس على الجهال الذين يكرهون دين الإسلام ويحبون الشرك وبين آباءهم، وإلا هؤلاء الجهال لو أن مرادهم اتباع الحق عرفوا أن كلامك من أفسد ما يكون» (الرسائل الشخصية ٢٢٢).

ولم يغفل ابن عبد الوهاب في التفرقة بين الذنب والشرك وأنه لا

* لم يغفل محمد بن عبد الوهاب في التفرقة بين الذنب والشرك وأنه لا يجوز التكفير بالذنب

* أهل السنة مذهبهم: أن المسلم لا يكفر إلا بالشرك، ونحن ما كفرنا الطواغيت وأتباعهم

إلا بالشرك

يجوز التكفير بالذنب، وهو يرد في ذلك على من أراد أن يلبس على الناس ويدعي أن محمد بن عبد الوهاب يكفر بالذنب وأن الناس ماداموا من أهل القبلة فلا يكفرون مهما كان صيغهم واعتقادهم فاسمعه يوضح ذلك في رسالة له إلى ابن سحيم فيقول: «ومن أكبر تلبيسك الذي تلبس به على العوام أن أهل العلم قالوا: لا يجوز تكفير المسلم بالذنب وهذا حق ولكن ليس هذا مانحن فيه، وذلك أن الخوارج يكفرون من زنى أو من سرق أو سفك الدم بل كل كبيرة إذا فعلها المسلم كفر.

الناس تظن أن من صلى وادعى أنه مسلم لا يكفر، فإذا كنت تعتقد ذلك فما تقول في المنافقين الذي يصلون ويصومون ويجاهدون قال الله تعالى فيهم (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) وما تقول في الخوارج الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد أينما لقيتهم فافقتلهم» أنتظهم ليسوا من أهل القبلة؟ ما تقول في الذين اعتقدوا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل اعتقاد كثير من الناس في عبد القادر وغيره فاضرم لهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه نارا فأحرقهم بها واجمعت الصحابة على قتلهم، لكن ابن عباس أنكر تحريقهم بالنار، وقال يقتلون بالسيف أنتظ هؤلاء ليسوا من أهل القبلة؟ أم أنت تفهم

الشرع وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفهمونه؟ أرايت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قاتلوا من منع الزكاة، فلما أرادوا التوبة قال أبو بكر لا نقبل توبتكم حتى تشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار أنتظن أن أبا بكر وأصحابه لا يفهمون؟ وأنت وأبوك الذين تفهمون يا ويلك أيها الجاهل الجهل المركب إذا كنت تعتقد هذا، وأن من أم القبلة لا يكفر فمامعنى هذه المسائل العظيمة الكثيرة التي نكرها العلماء في باب حكم المرتد التي كثير منها في أناس أهل زهد وعبادة عظيمة، ومنها طوائف نكر العلماء أن من شك في كفرهم فهو كافر، ولو كان الأمر على زعمك لبطل كلام العلماء في حكم المرتد إلا مسألة واحدة وهي الذي يصرح

بتكذيب الرسول ويقتل يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا ونحوهم هذا هو الكفر عندك يا ويلك ما تصنع بقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تعبد فتاة من أمتي الأوثان» وكيف تقول هذا وأنت تقر أن من جعل الوسائط كفر؟ فإذا كان أهل العلم في زمانهم حكموا على كثير من أهل زمانهم بالكفر والشرك أنتظن أنكم صلحتم بعدهم يا ويلك؟ (الرسائل لابن عبد الوهاب ٢٣٤) وبقي سؤال

هام يواجه ابن عبد الوهاب من هم الطواغيت ومتى تقوم الحجة عليهم وماهي الحجة التي بها يقاتلون وهذا ما نلاحظه من ابن عبد الوهاب في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

وأما أهل السنة فمنعهم: أن المسلم لا يكفر إلا بالشرك، ونحن ما كفرنا الطواغيت وأتباعهم إلا بالشرك وأنت رجل من أجهل

طباعة تفسير

الشيخ عبد الرحمن محمد الدوسري رحمه الله

بدأت بحمد الله - طباعة تفسير الشيخ عبد الرحمن محمد الدوسري (رحمه الله) الذي أنيع أجزاء منه في إذاعة القرآن الكريم بالرياض. فعلى من يرغب الاشتراك فيه بشراء نسخة أو أكثر من ذلك فعليه الاتصال ب:

الكويت: مكتبة دار الأرقم حولي تلفون ٥٦١٩١٣

الرياض: ١ - محلات الكسائي، الديرة شارع محمد بن عبد الوهاب.

٢ - مؤسسة اللاحم، شارع الخزان عمارة الدغيثر - الدور الأولى شقة ١٠٩.

القصيم: النادر للساعات - بريدة شارع الخبيب أو شارع الملك عبدالعزيز.

مكة المكرمة: سليمان العائد - دار الحديث.

علماء بأن قيمة الاشتراك بالكويت ١٦ دينارا وفي السعودية ٢٠٠ ريال - سوف تصل الأجزاء تباعا حال صدورهما، والله ولي التوفيق

ابراهيم عبد الرحمن بن محمد الدوسري - الرياض ص.ب ١٦٠ - ٤٠١٢٨٠٩ - حساب رقم ١١٩٢ الراجحي الصناعية

معادلة للدعاة

حماسة وحركة + فهم دقيق + إيمان عميق + أجر + كسب ثمين للدعوة.
أخي الداعية:

إن من نعم الله عز وجل أن جعلنا من الداعين إليه، وتحملنا الأمانة التي أنزلها الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سموات. (أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها واشفغن منها وحملها الإنسان أنه كان ظلوما جهولا).

والدعاة أمانتهم هؤلاء الناس الذين يتخبطون في الظلمات يريدون من ينقذهم من هذه الظلمة ولا تتحقق الأمانة حتى تتوفر لدى الداعية المفعول الذي يعمل به. كما في أي معادلة كيميائية، لا بد أن يوجد مواد متفاعلة حتى تظهر المواد الناتجة من التفاعل، وكذلك عمل الداعية عبارة عن معادلة ولكن من نوع آخر. فلو نظرنا إلى المواد الداخلة في التفاعل لوجدناها كالتالي: حماسة + فهم دقيق + إيمان عميق

نعم شرط من شروط المعادلة وجود الحماسة... والحماسة هنا حماسة الدعاة للإسلام وتحرك نفوسهم ومشاعرهم وقلوبهم لهذا الدين. حماسة الدعاة لانقاذ البشرية من الضلالة والغي إلى طريق الهدى والخير. حماسة الدعاة لأولئك المسلمين الذين يعذبون في بقاع الأرض.

وبورق أيها الداعية أن تزرع هذا المعنى في نفوس من حولك وتجعلهم شعلة تلتهم لكي تميز الكفر والضلال... وتنير الطريق لمن يريد أن يستنير.

واليك بعض الأمور التي تزيد الحماسة في نفوس من حولك:

١- توضيح الإسلام بشموله ومدى صلاحيته للبشر.

٢- الواقع المرير الذي نعيش فيه وبعده عن الإسلام، وكيف ننقذه؟

٣- الإطلاع على التاريخ الإسلامي الذي اعتز به المسلمون الأوائل.

٤- حاجة الناس في وقتنا الحالي إلى الإسلام.

ثم ننتقل إلى الشرط الثاني من المعادلة وهو الفهم الدقيق وهو أن يتوفر للداعية العقلية المبتكرة للدعوة، والعقلية المرنة التي تستطيع أن تتصرف في أي وقت وأي موقف من المواقف الحساسة. وهذه لا تأتي إلا بالتفكير الدائم في

أمور الدعوة، وأن يكون الشغل الشاغل للداعية هو كيف الوصول إلى الهدف من أقرب طريق وأحسن وسيلة.

ثم يأتي الشرط الثالث وهو الإيمان العميق حيث أنه الركيزة التي يرتكز عليها الشرطان السابقان، لأن الحماسة والفهم لا يمتان إلا إذا توفر الإيمان بنجاح هذه الدعوة، والإيمان بصحة هذا الطريق وصحة ما يحمله الداعية من أفكار.

وإذا توفرت هذه المفاعيل الثلاث نجحت التجربة وكان الناتج كسبا ثميناً لهذه الدعوة المباركة ووقع الأجر على الله وكتب في كتاب هذا الداعية وحسب في ميزانه. إن شاء الله تعالى.

التثبيت

من الأحاديث النبوية الشريفة التي عليها مدار الفقه والعلم، حيث الدين النصيحة، ومعنى النصيحة واسع جداً فقد قيل إنها مأخوذة من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع، شبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط. وسنقف هنا على هذا المعنى من النصيحة. وهي أن من النصيح لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. التثبيت من كل خبر تسمعه الآن ومن كل ظاهرة تراها العين، ومن كل حركة قبل الحكم عليها وإصدار الرأي أو الفتوى بشأنها ذلك لأن هذا التصرف - السرعة في الحكم - خفة وطيش وحدة في الأخ تمنعه من التثبيت والوقار والحلم وتوجب له وضع الأشياء في غير مواضعها وتجلب عليه أنواعا من الشرور، وتمنعه أنواعا من الخير، وهي قرين الندامة، فقل من استعجل الاندما كما أن الكسل قرين الفوت والاضاعه.

ولعل معظم أخطاء من يخطئون في أحكامهم، إنما تكون من التسرع والتأثر بالمظاهر الخادعة والإلفاظ الخلابة، والعرض المؤثر الإخاذ، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيها الناس... انكم تختصمون إلي، وإنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون الحن بجحته من بعض، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فأنما هي قطعة من النار، فليأخذ أو ليدع» متفق عليه.

وانظر إلى تأثر نبي الله داود عليه السلام بأحد

الذين تسورا المحراب وتسرع في الحكم له، فعاتبه الله سبحانه وتعالى «وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسورا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم، قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. فتبين نبي الله داود عليه السلام أن هذا امتحانا له (فاستغفر ربه وخر راكعا واناب). فعاتبه الله بقوله (ياداد انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله...) ولغت نظره إلى ما فاتته من وجوب ضبط النفس واستيفاء الأمر.

واستمع إلى هذا الأدب الجميل الذي ترسمه لنا هذه الآية الكريمة: (ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) يقول سيد قطب -رحمه الله- معلقا عليها... «فالتثبت من كل خبر ومن كل ظاهرة ومن كل حركة قبل الحكم عليها هو دعوة القرآن الكريم، ومنهج الإسلام الدقيق، ومتى استقام القلب والعقل على هذا المنهج لم يبق مجال للوهم والخرافة في عالم العقيدة، ولم يبق مجال للاحكام والفروض الوهمية في عالم البحوث والتجارب والعلوم، والأمانة العلمية التي يشيد الناس بها في العصر الحديث ليست سوى طرفا من الأمانة العقلية القلبية التي يعلن القرآن تبعثها الكبرى. ويجعل الإنسان مسئولا عن سمعه وبصره وفؤاده أمام واهب السمع والبصر، أنها أمانة الجوارح والحواس والعقل والقلب، أمانة يسأل عنها صاحبها، وتسأل عنها الجوارح والحواس والعقل والقلب جميعا أمانة يرتعش الوجدان لدقتها وجسامتها كلما نطق اللسان بكلمة. وكلما روى الإنسان رواية، وكلما أصدر حكما على شخص أو امرأه أو حادثه... ولا تتبع مالم تعلمه علم اليقين، وما لم تثبت من صحته، من قول يقال أو رواية تروى، ومن ظاهرة تفسر، أو واقعة تعزل، ومن حكم شرعي، أو قضية اعتقادية».

وبهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كفى بالمرء كذبا أنه يحدث بكل ما سمع» رواه مسلم. وفي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم «أيكم والظن فإن الظن أكذب الحديث».

فالتثبت هو: الأدب الذي تقتضيه طبيعة العمل الحركي الدقيق حتى لا تأخذنا نزوة جامحة، أو طرفة طافحة، أو زمجرة جانحة..

الجهار من مستلزمات المحبة

ما من مؤمن الا ويتغنى بمحبة الله وينكر انه من اللببيين والمتبتلين... وهذا قول وإدعاء يحتاج الى دليل... ولا أدل على ذلك من الجهاد في سبيل الله... لنلك قال تعالى «قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم... الاية» وقال في صفة المحبين والمحبوبين «ياايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ان الله على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» فنكر سبحانه ان من صفات المحبين المجاهدة في سبيل الله... ذلك لان المحب يحب ما يحبه محبوبه، ويبغض ما يبغضه، ويوالي من يواليه ويعادي من يعاديه ويرضى لرضاءه ويغضب لغضبه، ويامر بما يامر به وينهى عما

ينهى عنه... وهؤلاء المجاهدون هم الذين يرضى الرب لرضاهم، ويغضب لغضبهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبرى بكرى طائفة فيهم صهيبي وبلال «لعلك اغضبتهم لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. فقال لهم يا اخواني. هل اغضبتمكم. قالوا لا. ويغفر الله لك يا ابا بكر» وكان قد مر بهم ابو سفيان بن حرب، فقالوا: ما اخذت السيوف من عدو الله ماخذها، فقال لهم ابو بكر: اتقولون هذا لسيد قريش. ونكر ابو بكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما تقدم، لان اولئك انما قالوا ذلك غضبا لله لكمال ما عندهم من الموالاة لله ورسوله، وللعبادة لاعداء الله ورسوله.

نقويم اللسان

الشيخ بن نسي محمد راجي

ومن الصيغ المستعملة خطأ على ألسنة بعض المتكلمين وأقلام الكتاتين قوسم: «هذا أمر مريب» يريدون به القطيع الضيف، فلم يأت في كلام العرب أراعه بمعنى أخافه وإنما أتت «أراع» بمعنى أخرى ليس منها أخافه، فيقولون «أراعت الشجرة» إذا كثر نمرها، «وأراعت» طابت وزكت. أما إذا أردت أن تعبر عن الخوف بهذه الصيغة فتقول «هذا شيء رائع»، ف «رائع» تأتي بمعنى «الخيف» ومعنى «الجميل الحسن»، ويناسب أن تذكر هاهنا أن بعضهم يلحن في استعمال كلمة «الزوع» فيقول «أتى في زوعي كذا كذا» بفتح الزاء واسكان الواو، وينطقون بالحديث المشهور «فأتى في زوعي أنه ما من نفس متعوسة...» فيفتحون الراء ويسكون الواو، وهذا لا يصح وإنما الصحيح أن يقولوا «أتى في زوعي» بضم الراء، والزوع هو الغلب والذهن والعقل والنفس والحلة والبال، «والأزوع» هو الكرم أو الجميل، «وزيغان كل شيء» أوله وأفضله، قال الشاعر: قد كان بلهيك زيمان الشبان وقد

ولّى الشباب، وهذا الشيب منتظر

■ ويقولون «أصابته التخمة» باسكان الحاء، فيخطئون في ذلك، والصحيح أن يقال «أصابته التخمة» بفتح الحاء، قال بعض علماء اللغة: العامة تسكن الحاء في «التخمة» وأما أهل الفصاحة والمعارفون بكلام العرب فينطقونها بالفتح، وتجمع على «تخمات وتخم».

■ ويقولون «هذا خبر رواه الثقة»، فيكتبونها بالتاء المربوطة، وهذا خطأ، والصحيح أن تنطق وتكتب بالتاء المسبوقة «ثقات» لأن مفرداها «ثقة» لا «ثاق»، التي أصلها ثاقى كقاضي وراعي فلا يجوز أن تكتب ثقات كما تكتب قضاة وراة فإن المفرد يختلف.

■ ويقولون: «هذا رجل مُشْتَهَر» أي لا يباي بعمله بكر التاء الثانية، وهذا خطأ لا يوافق المعروف عن كلام العرب وإنما المعروف من كلام العرب «مُشْتَهَر» بفتح التاء، وذلك لأن الفعل «اسْتَهَرَ» لم يرد إلا مبنيا للمجهول فتقول هذا «رجل مستهر» الذي لا يباي ما قيل له وما شتم به و«مستهر بالشراب» إذا كان مولعا به.

• ويقولون «هذه بعثة للنوايا الحسنة»، وهذا خطأ، فلم يسم في شعر فصيح ولا ترصيح جمع «نية» على «نوايا»، وإنما الصحيح الفصح الذي ورد في كلام العرب البلاغة مع «نية» على «نيات»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».

• ويقولون «أبى الرئيس زيارته وغادر البلاد» يريدون انتهى منها وفرغ، وهذا خطأ فإن استعمال «أبى» جاء بمعنى أخرى ليس فيها انقضاء الشيء والفراغ منه فن معانيها:—

- ١ — أبى الامراء السلطان إذا أوصله إليه وأبلغته به.
- ٢ — وأبى الرجل إذا أتى التهي وهو العذير.
- ٣ — وطلب الرجل حاجته حتى أبى عنها: تركها (ترك الطلب) ظفر بحاجته أم لم يظفر والصحيح أن يقال في مثل هذا وغره (فرغ) من زيارته أو أم زيارته فلا تقل «أبى الكتاب» تريد أنك قرأته كله وإنما قل: «أنمت الكتاب» فأما إذا أردت أنك نلت بعينك من الكتاب وأخذت كتابك منه فقل «أبى الكتاب»، فن كلام العرب «أبى اللحم» إذا شبع منه وأخذت كتابك منه.

من الموازين الإسلامية

- ١- كل قول لا ينبغي عليه عمل فالخوض فيه من التكلف الذي نهينا عنه شرعا.
- ٢- لا اجتهد مع النص.
- ٣- لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع الإصرار.
- ٤- ونفesk ان لم تشغلها بالحق .. شغلتك بالباطل!
- ٥- اقتصد في سنة .. خير من اجتهد في بدعة.
- ٦- ما يصدر من القلب فمحلته القلب، وما يصدر من اللسان فمحلته الأذان.
- ٧- لا تكتف علما .. ولا تنكلم جهلا.
- ٨- لا تخب ولا تتركه الا في الله.
- ٩- الحلال بين، والحرام بين .. وبينهما أمور مشتبهات.
- ١٠- دع ما يريبك الى ما لا يريبك.
- ١١- من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
- ١٢- انما الأعمال بالنيات .. وإنما لكل امرء ما نوى.
- ١٣- خير الأعمال .. أدومها وإن قل.
- ١٤- استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.
- ١٥- درء المفسد مقدم على جلب المصلح.
- ١٦- تريد دعاء مسلمين، لا مسلمين فقط.
- ١٧- المحنة متوقعة دائما.
- ١٨- اعقلها ... وتوكل.
- ١٩- أنا زعيم بيت في ربض الجنة «من ترك المراء وهو محق».
- ٢٠- لن تذالوا البر حتى تنفقوا .. مما تحبون.
- ٢١- لا يثار في الطاعات.
- ٢٢- الانتقاء يقي المصارع.
- ٢٣- التمس لأخيك سبعين عذرا.
- ٢٤- نحكم بالظاهر .. والله يتولى السرائر.
- ٢٥- انكار المنكر واجب .. ولو بالقلب.
- ٢٦- من حام حول الحمى .. أوشك ان يوقع فيها.
- ٢٧- لذة في لحظة معصية .. نزال منها عذابا الينا أمد الحياة.
- ٢٨- مشقة في لحظة طاعة .. نزال منها نعيما مقبلا أمد الخلود.
- ٢٩- المسلم لا يسعه الا العمل الجماعي.
- ٣٠- نبدأ بالاهم قبل المهم.
- ٣١- حسن الظن واجب شرعي.
- ٣٢- اختلافاتنا الفقهية لا تؤثر في علاقتنا الاخوية.
- ٣٣- من ذم نفسه امام الملا فقد مدحها.

على صدوركم ... باقون!

يا آل اسرائيل لا ياخذكم الغرور ...
عقارب الساعات ان توقفت لا بد ان تدور ...
ان اغتصاب الارض لا يخيفنا ...
فالر يش قد يسقط من اجنحة النسور ...
والعطش الطويل لا يخيفنا ...
فالما يبقى دائما في باطن الصخور ...
هزمت الجيوش الا انكم لم تهزموا الشعور ...
قطعت الاشجار من رؤوسها وظلت الجنود ...
ننصحكم ان تقرأوا ماجاء في الزبور ...
وتتبعوا نبيكم للطور ...
فما لكم خبز هنا ولا لكم حضور ...
من باب كل جامع من خلف كل منبر مكسور ...

انتظرونا دائما في كل ما لا ينتظر ...
فنحن في كل المطارات ونحن في كل بطاقات
السفر ...
نطلع من خلف التماثيل واحواض الزهر ...
رجالنا ياتون دون موعد في غضب وزخات المطر ...
ياتون في عباءة الرسول ...
نساؤنا يرسمن احزان فلسطين على دمع
الشجر ...
يقبرن اطفال فلسطين بوجودان البشر ...
يحملن احجار فلسطين الى ارض القمر ...
لقد سرقتم وطننا ...
فصفق العالم للمغامرة ...
صادرت الالوف من بيوتنا ...
وبعتم الالوف من اطفالنا ...
فصفق العالم للسماحة ...
سرقتم الزيت من الكنائس - سرقتم المسيح من
منزله في الناصرة ...
فصفق العالم للمغامرة ...

وان امرىكا على باسها لن تمنع الطيور من أن
تطير ...
قد تقتل الكبير بارودة صغيرة في يد طفل
صغير ...

في غرف التحقيق في مراكز البوليس في السجون ...
تجمعوا كالدمع في العيون ...
وهؤلاء كلهم من اجل اي لحظة ...
من كل ابواب فلسطين سيكبرون ...

بلال الجفيري - الاردن / السلط

أشبال محمد

للظلم زمانا او تخضع
تخشى «الاخوان» وما تصنع
وحبال الشنق لنا ترفع
ولهيب الشوق له أسرع
والقلب لخالقه يخشع
فالدم لها ثمنا يدفع
فالله شهيد لن نجزع
في جنب الله فلا نفزع
أنا ابطال لانخضع
فيحز القلب وقد يقطع
(غولدا) الاموال لمن تدفع
في ظل المكتب والمدفع
ظلمنا والأيدي بها تقطع
لتغطي الشؤم لما تصنع
تبدي الإيمان وقد تخشع
بالنعل أراك غدا تصفع!
يعطونك درسا في المدفع

الشريد السوري

أشبال محمد لن تركع
وأراك أبا جهل فينا
فزوايا السجن لنا شهدت
والموت أتنا مبتسما
فالروح تغني في طرب
جنات الخلد لنا ابتسمت
عنّب ما شئت بالوان
بعنا الأرواح وقد رخصت
زعماء الدنيا قد عرفت
إجرامك بات يؤرقنا
بعث الجولان وقد عرفت
والدين حرام أن يبقى
وسجون القطر قد امتلات
والبعث ترفرف رايته
وأمام الشعب بمؤتمر
نمرود أتخشى من فشل
فاصمد في الحرب لأشبال

من شكذرات القلم

اسلام عمر :-

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : ما كنا نقدر أن نصلي عند الكعبة
حتى أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، إن اسلام عمر كان فتحاً ، وإن
هجرته كانت نصراً ، وإن إمارته كانت رحمة .
(سمير المؤمنين - محمد الحجار)

متاع الأمير :-

عن مسلمة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه ، فإذا
عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك زوجة ، يا فاطمة اغسلي
قميص أمير المؤمنين ، قالت : نفعل إن شاء الله ، ثم غدت فإذا القميص على
حاله ، فقلت : يا فاطمة ألم أمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين ، فإن
الناس يعبدونه ، قالت : والله ماله قميص غيره ...

(سمير المؤمنين - محمد الحجار)

اعداد : علي حسن

من ثمار المطبعة

ابن كثير: حياته ومؤلفاته للدكتور مسعود الرحمن خان الندوي

هذا الكتاب سيرة حافلة للامام العالم، المفسر المحدث، الفقيه المؤرخ، أبي الفداء اسماعيل عمر ابن كثير القرشي، أحد اعلام علماء القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي في دمشق، وواحد من تلامذة الامام ابن تيمية الممتازين الذين كان عليهم عماد احياء الحركة الإصلاحية في ذلك العصر.

تحتوي هذه السيرة على بحث اساسي عن الاموال والظروف السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية في القرن الثامن الهجري عامة، وما يتعلق منها بصاحب السيرة خاصة، وذلك الى جانب معلومات واخبار عن حياة ابن كثير وأسرته وتر بيته وثقافته، ونشاطه العلمي والأدبي والتربوي من تدريس وتأليف، وافتاء وشعر. واستقصت هذه السيرة نكر شيوخ ابن كثير وتلامذته، كما استوعبت في بحث جامع نكر مؤلفاته: المخطوطة منها والمطبوعة، والمفقودة منها والمجهولة. وعلى هذا فإن هذه السيرة صورة صادقة حية لعصر صاحب السيرة كما أنها مرآة مصقلة تعكس فيها حياته الحافلة بالعلم والأدب والتدريس والتأليف والنصح للامراء والحكام ومناصرة دعوة شيخه ابن تيمية الى الاسلام النقي الطاهر الخالي من البدع والشوائب ومحاربة الجهل والبدع والخرافات والافهام.

• من مواليد سنة ١١٤٠ في اسرة علمية دينية في مدينة بهو بال بالهند.

• تلقى العلوم الإسلامية والأدب العربية في المعاهد العربية

الإسلامية مثل دار العلوم لندوة العلماء بالهند والجامعات العربية المعاصرة في القاهرة وجامعة عين شمس ومعهد الدراسات العربية العالية لجامعة الدول العربية.

• نال شهادة الدكتوراة من قسم الدراسات الإسلامية في جامعة عليكراه بالهند على رسالته عن «ابن كثير كمؤرخ في ضوء كتابه البداية والنهاية».

من مؤلفاته:

١ - ابن كثير: حياته ومؤلفاته

٢ - ابن كثير كمؤرخ دراسة تحليلية لكتابه البداية والنهاية

بارك الله في المؤلف ونفع بكتابه المسلمين

« حوار الحق والباطل »

مرض الحق يوماً مرضاً شديداً، فلزم فراشه فترة غير قصيرة من الوقت واحتجب عن الناس فجاءه الباطل يعود.. شامتاً فيه، فجرى هذا الحوار بين الحق والباطل:

قال الباطل ضاحكاً بسخرية: «ها أنت يا صديقي العزيز، ترى أتباعك يتناقصون يوماً بعد يوم وبسرعة مذهلة حتى لم يتبق لك منهم إلا القلة القليلة..

فأجاب الحق بصوته الواهين الذي هزه المرض: «إن يكن لي أتباع قلة متمسكين بي أشد التمسك فهو خير لي من أتباع قليلين لكنهم غثاء لليل، ويوماً ما حينما تعود لي عافيتي وقوتي سأسترد جميع أتباعي بل وأكثر.

فأجاب الباطل وقد ارتسعت على شفثيه ابتسامة غيظ: «هـ.. أنت دائماً هكذا تبليغ في الغرور.. أو تظن أن بعد هذه النكسة التي حلت بك سوف تقوم لك قائمة.. لتعلم يا عزيزي أن دورك في هذه الحياة قد انتهى فافسح المجال لمن هم أكفأ منك.. [قال هذا واعتدل في جلسته وحسن من هيئته].

فأجاب الحق في قوة هذه المرة: ليس هناك أكفأ من الحق في هذه الحياة ويوم أن ينتهي دوري في الحياة فلسوف تنتهي الحياة بأكملها، أما أنت أيها الحقير

قَبَس

الحج

سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور (البخاري ومسلم).

والمبرور: هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية. قالوا: وعلامته أن يرجع الحاج خيراً مما كان!!!

من كتاب (العمل الصالح) للاستاذ: أحمد عز الدين البيانوني

المهان فلن صراعي معك دائم وفي النهاية دائماً يكون النصر لي بعون الله..

شارت ثائرة الباطل.. وأخذ يرغبى ويزيد.. وقال بصوت كالخوار: سوف أقضي عليك أيها العجوز الواهين المغرور.. وهجم على الحق يريد خنقه وهو لا يستطيع دفعا لعدوانه نظراً لضعفه ومرضه، وفي اللحظة الحاسمة يدخل الدار اثنان من أتباع الحق وهما العدل والسلام ويسرعان لندجته فيمسكان بخناق الباطل حتى تزحف روحه ثم يلتقيان به خارجاً جثة هامدة.. وهنا يتلو الحق بصوت عميق مؤثر قوله تعالى: «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».

بقلم: هدى محمد.

إعادة نظر

كتابة التاريخ ثانية !!

ما رأيت أبعد للضحك والتعجب في نفس العقول المستبصر من الدعوة الخجولة الدائبة ولكن على فترات واستحياء - من دعوة بعض المفكرين إلى إعادة كتابة التاريخ (العربي أو الإسلامي أحياناً!!).

ومبعث التعجب في مثل هذا الموضوع الخطر، أن الحادثة التاريخية التي وقعت في الزمن الماضي، لن يمكن استحضارها ثانية بأي شكل من الأشكال فإذا كان شاهدوها الأحياء قد اختلفوا في تسجيلها والحكم عليها فما بالك بمن أتى بعدهم بقرون من الزمان مستطيلة، ويريد أن يعيد كتابتها وتسجيلها؟! لاشك بأن مثل هذه الدعوة ساذجة وإن صدرت عن بعض النفوس الطيبة!! والنوايا الحسنة والله أعلم بالسرائر، ولكن المشكلة فيها أننا سنعود إلى كتابة التاريخ ثانية بأهواء جديدة، فمن يضمن لنا صحة الخبر وحقيقة وقوعه أصلاً، ثم من يضمن لنا نزاهة القائمين على التجديد وإعادة؟! إن الحسن سيميل مع الطبيب، والسي سيميل مع الرديء وهكذا سنضيف صفحات جديدة بلا طائل!! ما العمل إذن؟!

إن المفكرين قبل غيرهم مدعوون إلى إعادة النظر في هذه الدعوة واستبدال دعوة جديدة بها، تقوم على إيجاد تاريخ جديد فعلي لامتنا، تاريخ يفتخر به الحاضر ويضاهي الجوانب المشرقة في الماضي، ويتلقاه المستقبل بروح متشوقة، إن الدعوة إذن إلى الحياة نفسها، ولنا بأقل ممن سبقنا إن صحت العزيمة وصدقت النية، قال الشاعر:

لنسا - وإن أحسابنا كرمتم - يوماً على الأحساب نتكل
نجنس - كما كانت أوائلنا - تبني، ونفعل مثلما فعلوا
ناظر

مسؤوليتكم أيها الآباء اتجاه زوجاتكم وبناتكم

أتدرون لماذا؟ لأن المرأة لما جبلت عليه من عاطفة فياضة، وإحساس مرهف، وشعور رقيق.. سرية التأثر بالمحيط والوسط، وسهولة الانقياد لمؤثرات البيئة، وزينة الحياة الدنيا. فإذا لم يكن لها من تقوى الله عاصم يردعها أو ولي يتولى أمرها ويرعاها.. فإنها سرعان ما تنساق نحو المفسد والانحلال وتنخرط في بوتقة التقليد الاعمى والمحاكاة دون تحفظ من عرف أو مراعاة الدين.

لهذا كله نجد أن الإسلام أمركم -أيها الآباء والأولياء- بحسن تاديبهن والقيام بأمرهن والقوامة عليهن.

قال تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم».

بين التسوية واضاعة الوقت

لا تكوني ممن يهدر وقته بالحديث وباطل الكلام ويكوني ممن يلاحظ ويقدّر قيمة الوقت فالوقت هو الحياة.

لا يتخذ منك الشيطان نصيباً مفروضاً فيقعك عن العمل ويفتح عليك باب التسوية.

كوني كالمؤمن الحق الذي يدور حيثما دارت ركائب الإيمان لا يحط رحلة الا حيث وجد ضالته.

عودي نفسك كيف تشغلين وقتك لا بالقول وإنما بالعمل، لا تقولي ليس لدي وقت فحياتك كلها وقت ولكن فكري كيف ينظم هذا الوقت وهو محور حديثنا.

لا تكوني ممن يقضي وقته في النوم ثم يقول ليس لدي وقت.

لا تكوني ممن يضيع الوقت ثم يقول ليس لدي وقت.

أم عدى

العلمية وغير ذلك لا تخصص مواضع تطرحها للرجل وأخرى للمرأة فقط بل هي للاثنتين معاً، فاللوم لا يقع بالتالي على وسائل الاعلام المتعددة وإنما على الشخص نفسه سواء كان رجلاً أو امرأة.

واصناف النساء التي نكرناها موجودة في المجتمع بأعداد متباينة والرغبة في نيل الثقافة تنبع من الشخص ذاته وبالتالي فإننا لا يمكننا أن نتهم جميع السيدات بالقصور لمجرد أن هناك فئة قليلة ليست على مستوى عال من الثقافة وكذلك لا يمكننا اتهامها بالقصور لأنها تهتم بالأخبار النسائية ذلك لأن هذا الأمر من طبيعة المرأة ومن الأشياء التي فطرت عليها والحل الأمثل هو أن تجمع المرأة بين الاثنين معاً.

الامساك وكيف علاجه

في السنة الأولى:

يتعرض الطفل الرضيع للامساك والاطفال الذين يرضعون من القنينة أكثر تعرضاً له من الذين يرضعون الثدي، فيكون من الطبيعي أن يتبرز بعضهم كل يوم مرة أو كل يومين مرة، واحسن علاج للامساك هو اعطاء الطفل الرضيع كمية كافية من الماء، لا سيما في فصل الصيف، أما رضيع القنينة فيمكن وضع السكر الاسمر في قنينته. كما يمكن زيادة عصير البرتقال أو الطماطم واعطاؤه شيئاً من الفاكهة المطبوخة في حالة الامساك الشديد والمستمر وإذا ظهر أثر للدم في براز الطفل فاستشيري الطبيب.

بعد السنة الأولى:

١- أكثر من اعطاء الطفل عصير البرتقال واطعامه الفاكهة على أنواعها واسقيه الماء.

٢- اعطي طفلك دبس الخروب وقمر الدين.

٣- إذا استمر الامساك أو أخرج الطفل دماً فاستشيري الطبيب.

أراء ربة البيت

دعنتي عمتي لتناول الغداء في منزلها ذات يوم ولما كانت تعتبر طبخة ماهرة فأنني لم استطع رفض دعوتها، تفننت عمتي في اعداد الطعام وما زاد في طيبه وجود طبق المخلل الشهى الذي حاز على اعجابي وهنا سألتها عن مصدر هذا المخلل فقالت انه من صنع يديها وحين رأت دهشتي واعجابي به اصرت على أن تمنحني بعضاً منه فاسرعت الى المطبخ ثم عادت وبيدها برطمان مملوء بالمخلل وقدمته لي فاسرعت في فتحه ولكني وللأسف الشديد وجدت آثار العفن بادية على سطحه، شهقت عمتي المسكينة حين رأت ذلك العفن وأبدت انزعاجها لأنها قد قامت بصنع كمية كبيرة منه ثم أخذت تلوم نفسها لأنها لم تحفظه في مكان بارد وهنا بادرتها لأخف من حدة انفعالها واخبرتها بأن حل المشكلة سهل للغاية ولا داعي للانزعاج فكل ما عليك هو أن تنزعي العفن ثم تضيفي الى المخلل شيئاً من الزيت وهو كفيل أن شاء الله بحفظه من التلف حتى وإن كان في مكان حار.

هل صحيح أم خطأ؟؟؟

هناك من يتهم الأخت المسلمة بالقصور في ثقافتها، قائلين بأنها غالباً لا تهتم بالأخبار النسائية البحتة كالطبخ والازياء وما شابه ذلك وراي آخر يقول بأنها لا تهتم بتثقيف نفسها ثقافة عامة فهي لا تحرص على الاحاطة علماً بما يدور في انحاء العالم وكل ما تفعله هو التثقيف بالثقافة الدينية البحتة التي تدور حول العبادات والعقائد وغير ذلك.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هل هناك ثقافة مميزة للمرأة وأخرى للرجل؟ أي بمعنى آخر هل هناك صحف خاصة للمرأة وأخرى للرجل؟ الجواب: لا بالطبع فالثقافة هي هي سواء للمرأة أو للرجل فالصحف والمجلات والندوات

بطاقة تهنئة

الاخ الكريم اسماعيل الشطي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اسعد الله اوقاتكم محرر بين ومسؤولين وعمال في
ادارة مجلتنا الحبيبة المجتمع ورجالكم الله وسدد
خطاكم ... وكل عام وانتم والمسلمين بالف خير
... اعاده الله عليكم وعلى الامة الاسلامية وقد
تحررت شعوبها من رجس القرامطة في سوريا ..
ومن الاوغاد السوفييات في افغانستان .. ومن
المجوس في بورما وتايلاند والفلبين والهند .. كما
ارفع تحياتي لوزارة الاعلام الكويتية وللقائمين
عليها ونقول لهم كل عام وانتم بخير خففوا عن
مجلتنا خفف الله عنكم يوم القيامة .. والدع
العربي المسلم لن يذهب هدرا ولن يصبح ماء ..
ونحن اخوتهم رغم ان القرامطة وبقياتهم في
دمشق ... وخير الجهاد كلمة حق تقال امام
سلطان جائر او كما قال صلى الله عليه وسلم ...
اخيكم احمد المحمد
حلب

«ليسمع العالم»

كان معظم التحذير في الحملة الاعلامية
السورية ضد الثوار المعارضين معهودا، بما
وصفوه بالعنف الديني وكان رجال السلطة كبش
العداء ... كل ذلك ليجد العالم مبررا للسلطات
السورية في القمع الوحشي التعسفي اما ان يصل
الامر بشقيق الفريق «رفعت» الى التباكي عند
كبار المسؤولين في الدول العربية ويطلب من
الرؤساء والملوك تسليم الفارين، ويتهم البعض
الاخر باعانة الاخوان الثائرين فهذا ما يجعلك
تلمس المضحك المبكي .. كي تضحك وتبكي ..
ان الحق ليتالم من المسؤولين في البلاد الاسلامية
لتقصيرهم في اعانة الشعب السوري الاعزل كما
ان الثوار الافغان يعربون عن اسفهم تجاه
حكامنا لموقفهم من الثورة الافغانية التعاقبي ..
ونظام اسد يتهمم بالتحريض لا بالتقصير وان
حملة الاعلام في العالم قد ضربوا صفحا عن
الاحداث الرهيبة التي يرتكبها نظام البعث
السوري متجاوزا كل قانون في العالم ..
حتى مصر نفسها اغلقت حدودها في وجه
الفارين المظلومين، بل وكل سوري قادم اليها
المرّة الاولى .. او اكثر اذا لم يثبت وجهة مجيئه
اليها .

وتنقل الاذاعة والتليفزيون سقوط عامل في
مصنع، او حدوث امطار غزيرة في ابعد صقع من
العالم .. ولكنها لا تذكر خبرا واحدا عن الفتك

السوري ... واصحاب الاشتراكية في العالم مازالوا
يؤيدون النظام السوري الذي شوه سمعتهم
وسمعة اشتراكيتهم الى ان يرث الله الارض ومن
عليها .

ومع هذا كله فإن (رفعت وحافظا) ييكيان
والعوام يقولون «ضربني وبكى، وسبقني
واشتكى» وتسول لهم نفوسهم ان يطالبوا المدد
العسكري الروسي، وليس هذا بدعا، فإنهم
يفعلونه كلمح البصر او هو اقرب اذا شعروا
بالفشل، ولكنهم محتاجون الى مقدمات امام الملا
والخلائق .. ليبرروه .. وعلى الوطن السلام .. وقد
قال الشاعر:

ومن ملك البلاد بغير حرب
يهون عليه تسليم البلاد
وكيف يشعر بالبلاد وقد استها من يهمل
شعبها ويقتسم خيراتها ويجعل السلطة فيها
ومالها وبعثاتها وامتيازاتها حكرا على الشرنمة
الحاكمة وحدها وعلى انسابها من «هتاف»
التهريج لقاء ان يسفحوا دم كرامتهم امام
سادتهم ألم ينظم الشاعر اللانقي الكبير بدوي
الجميل قصيدته «رمل سيئ» و يهاجم فيها
البعث السوري الذي يحارب الاسلام والمسلمين
ثم يعوي رافعا عقيدته: وحدة حرية
اشتراكية؟؟؟ يقول:

كل فرد من الرعية عبد
ومن البعث كل فرد امير
اشتراكية وكنز من السدر
وزهو ومنبر وحرير
يالذل الاسلام لا الجمعة الزهراء
نور ولا الاذان هجوير
ويقول:

وغدا يذبح الرفيق رفيق
ويعض العقور كلب عقور
وهذا في ديوان الشاعر مطبوع بسماع البعث
نفسه اليوم فقد غضب الشاعر على السلطة
السابقة على عهد صلاح جديد، وارادها عناصر
نصيرية خالصة فصب ناره وحممه على الحزب
لوجود عناصر درزيه ونحوها وكان هذا مبررا
لعبد الكريم الجندي ان يرسل اليه من يدهسه
بسيارة ويكسر جمجمته ويخفيه عن الانظار ..
وهدد يومها وزير الدفاع الرفيق الفريق حافظ
اذا لم يوجد الشاعر بدوي ... وحدثت الحركة
التصحيحية لتصحح. فهل يستطيع شاعر من
طائفه اخرى ان ينشر مثل هذا الشعر الفاضح؟؟؟

ص.خ - سورية

يا زهير اعتبر او انتظر رد الله عليك

عندما تول على سعد الدين منصب رئاسة أمن
الدولة في حلب (التابع لنظام اسد الطائفي) كان
بعض الناس يتوسل اليه لاجراخ ابنائهم من
السجن كان جوابه: لو ان الله اتى لسجنته وبعد
عدة ايام كان رد الله عليه بان قطعه إربا إربا
على اثر حادث سيارة على طريق دمشق وعندما
تولى عمر حميده بعده تلك المنصب كذب على احد
علماء حلب بان يرسل اولاده للتحقيق وعندما
اتوا وضعهم بالسجن وتحت التعذيب بعد عدة
ايام من هذا دعا عليه تلك العالم على المنبر وبعد
ايام قتلت زوجته واصيب هو وولده بكسور بالغة
على اثر حادث سيارة ايضا هكذا كان رد الله
عليه.

واليوم يأتي زهير مشاركة وهو نائب الامين العام
لما يسمى بحزب البعث .. و يقول : لو ان الله مد
يده على الحزب لقطعته (معاذ الله) فانتظر رد
الله عليك ايها الصعلوك وندوك ان تعتبر من
الذين سبقوك والا فستلاقي اشبح مما لا قوه
هذا ما يتفوهون به ازام الحكم في سوريا يحاكم
العرب والاسلام..

ابومازن
المدنية المنورة

ردود قصيرة

• الاخ: مؤمنه تدافع عن الحجاب نشكر
تحمسك للرد على جيهان السادات المفتريه على
الحجاب الاسلامي وستجدين في هذا العدد
تعليقا على افتراءاتها.

• الاخ على النصف قطر كلية التربية شكرا
للتهنئة وعسى الله ان يتقبل منا ومنك وان يبشر
كل معسر. اللهم امين .

• الاخ عبدالواحد بصري اندونيسيا سيدرس
طلبك .. وشكرا لك .

• الاخ العزيز فاروق الصاوي المعهد العالي
للدعوة الرياض .. جزاك الله خيرا على ارسالك
موضوع «مرور عام على وفاة الامام المودودي»
ولكن لتأخره «وفوات وقته» يصعب النشر
وسيستفاد منه للارشاف ..

• الاخوة الاحباب من سوريا: احمد المحمد -
ساميه المهاجرة - ابن الذبيحة - الطبيب
السوري ر.س - - سوري مجاهد -

مسلم من السعودية - المنتصر بعون الله - حمدا
لله على وصول رسائلكم القيمة، وبهذا العمل
اصبحت مراسلين لمجلتكم واجركم عند ربحكم ..
وسيستفاد من المواضيع بانذنه تعال ...

تأملات تاريخية



تأملات تاريخية

ولا حكم قراقوش

انه لم يمت حتي ترك آثاره وبصماته الخالدة في مصر.. فقد أنتج مجاري ضخمة وأعمالاً عظيمة تساوي أكبر مشاريع مصر الحالية.. فقد عمر قلعة صلاح الدين الشهيرة.. وبنى سوراً ضخماً يصل النهر بالقلعة ويحمي القاهرة من الداخل وينقل الماء إلى القلعة الشاهقة ويسمى اليوم مجرى العيون عند «فم الخليج».. كما بنى القناطر التي بالجيزة على طريق الأهرام.. وعمر رباطاً في مكان يقال له (المقس).. وبنى استراحات للمسافرين عند باب الفتوح بظاهر القاهرة وكان رؤوفاً بالشعب أوقف كثيراً من أملاكه للصرف على المحتاجين والمستضعفين.. ولم يكن سياسياً فحسب.. بل كان عسكرياً خاض معارك مع الصليبيين حتى أسروه.. وفك صلاح الدين أسره بعشرة آلاف دينار.. يقول عنه ابن خلكان «كان حسن المقاصد جميل النية» وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الإسلام والمسلمين.. المصريون نسجوا روايات عجيبة ونسبوا إليه أفعالا غريبة ليست من أفعاله والسبب أن قراقوش كان يجبر الشعب المصري

على العمل ويحارب التسول والبطالة.. وجعل مصادر الرزق من منافذ السعي والعمل.. لذلك تأفف منه الكسالى والمتسولون والشحانون.. أما مستبدو اليوم فشأنهم مختلف.. جاء عبدالناصر لمصر وجعل أمور البلاد بيد مجموعة من الأفاقين والمصفقين.. نهبوا خيرات البلاد ونشروا البطالة وسلبوا حريات الأمة وأذاقوها كل أنواع الحرمان وخاضوا بها حروباً خاسرة وغامروا بمشاريع فاشلة.. ثم جاء السادات على منوال صاحبه السابق ليزداد الفقير فقراً والغني غنى.. ويسود الأفاقون واللصوص ويحارب الشرفاء والأتقياء.. والمصريون شأنهم عجيب.. قراقوش الذي كان يهني فرص العمل لكل مصري ويحارب البطالة يضرب به المثل في الاستبداد وعبد الناصر وخليفته اللذان ضيقا الأرزاق وصادرا الحريات ونشرا البطالة يتغنى باسمها وتخرج الصحف لتتضفي عليها الهالة والهيمن.. رحمة الله على قراقوش دكتاتور الأمس!! إنه حاكم من صنع الإسلام.. وهؤلاء كلهم حكام من صنع الجاهلية!

قراقوش اسم يستشهد به المصريون عند نكروهم الحكم الاستبدادي.. أو الدكتاتورية.. فيقولون «ولا حكم قراقوش».. وقراقوش مظلوم.. فإن كان دكتاتورا.. فهو أفضل دكتاتور في تاريخ مصر.. بل ليس من الانصاف ان نطلق عليه لقب دكتاتور أو حاكم مستبد.. فبهاء الدين قراقوش مصري من أبناء الشعب الكادحين.. لم يكن من أبناء السعاليات النافذة.. ولا من أبناء الاسر الحاكمة والمالية للحكام.. كما أنه ليس من أبناء المرابطين الكبار.. فهو ابن أسرة فقيرة اشتغل خادماً في قصر اسد الدين شيركوه عم البطل صلاح الدين الأيوبي.. فعندما أثبت كفاءته في العمل ونزاهته في الانجاز وجدارته في الأداء تدرج في وظيفته حتى أصبح رئيساً للديوان السلطاني في عهد صلاح الدين الأيوبي.. وعلو همته وصل إلى رتبة رئيس وزراء صلاح الدين الأيوبي.. فاخذ يدير شؤون البلاد ويقوم بتدبير أحوال مصر. وقراقوش ليس كبقية الحكام والوزراء..